الأخبار
al-akhbar

الثلاثاء 16 تمـوز 2013
العدد 2055 السنة السابعة
mardi 16 juillet 2013 no 2055 7ème année

32 صفحة
1000 ليرة

www.al-akhbar.com

الجلسة النيابية إلى 29 تموز والحل بتأجيل تقاعد رئيس الأركان [2]

السنيورة: لا للتمديد لقهوجي [4]

«بتر حضاري» لبدو النقب

[24 ـ 25]

يهجّر مخطّط «برافر» 40 ألف مواطن من بدو النقب ويصادر 800 ألف دونم (دايفيد بومغنيش ـ أ ف ب)

قضية

تفه عليكم
قالها الوزير في السجن

10

تحقيق

حرير كو
على أنقاض عبرا

12

08
سيناريوات التعديل الحكومي في سوريا... والملف الاقتصادي إلى الصدارة

14
إيناس الثقافة المصرية بتاء التأنيث ومايا تلك القصيدة ذلك السرد

16
«الجزيرة أميركا» تتشبّه بـcnn وتغازل إسرائيل... وهل تهجر mbc بيروت؟

20
تفاهم تركي ـ إيراني على إقناع «الإخوان» في مصر بخفض سقف مطالبها

في الواجهة

بين عون وحزب الله ندوب لا تفسد التفاهم

لم تعد الإشارات المتبادلة، السلبية في ما مضى، بين حزب الله والرئيس ميشال عون تنذر باتساع خلافهما، بعدما اجتهد خصومهما في تفسيره. كلاهما عائد إلى الآخر، متفهّماً تعاطيه مع ملفات الداخل والخارج على السواء. يدخلان الحكومة معاً، إلا أن لا حكومة من دونهما أيضاً

اتفق عون وحزب الله على دخول الحكومة الجديدة معاً، فلا يكون أحدهما خارجها (هيثم الموسوي)

نقولا ناصيف

لا تبدو علاقة حزب الله بالرئيس ميشال عون والتيار الوطني الحر تمر بسوء تفاهم بمقدار ما يصوّره خصومهما على وفرة التباعد في بعض المواقف. في الأيام الأخيرة تبادلا التطمينات وتأكيد أحدهما للآخر أن تحالفهما ثابت في الملفات الداخلية والخارجية على السواء. كذلك مصير ورقة التفاهم المعقودة بينهما منذ عام 2006، لا تزال بدورها في مأمن من كل انهيار.

لا تحجب بضعة تباينات ظهر بعضها في الأسابيع الأخيرة أنه أكثر من عابر وهامشي في تحالفهما، اعتقاد كل منهما أنه في حاجة إلى الآخر. إلا أن مطلعين عن قرب على علاقة الطرفين وأكّبوا في الأيام المنصرمة على تصويب مسارها يحددون الندوب التي تشوبها:

أولاها، تمييز حزب الله تطلعاته الإقليمية البالغة التعقيد والدقة، وخصوصاً في الظروف الحالية وبإزاء ما يحدث في سوريا، عن تطلعات عون وتياره التي تتوجه إلى الداخل أكثر منها إلى الخارج، ويريد بها أن يحصد أوسع مقدار من المكاسب في السلطة في مرحلة استثنائية له جعلته في صدارة الزعامة المسيحية وفي مواقع تمثيل حكومي غير مسبوق وقد لا يتكرر. يقول الحزب إنه يتفهم تطلعات

المشهد السياسي

اتفاق وشيك على التمديد لرئيس الأركان

لا جلسة نيابية اليوم بسبب الفقدان المحتوم لنصابها، في ظل تمسك كتل 14 آذار بشرطها تقليص جدول الأعمال، الأمر الذي يرفضه رئيس المجلس النيابي، في حين لم يعد من عائق أمام اللقاء بين العماد ميشال عون والسيد حسن نصرالله الذي بات وشيكا جداً وحتمياً

باتت الجلسة النيابية المقررة اليوم في حكم الملغاة بعد تعثّر الاتصالات في الوصول إلى مخرج يؤمن عقدها. فالكتل النيابية كافة مُصرّة على مواقفها، من دون أن تلوح أي رغبة في تقديم تنازلات، الأمر الذي يعني أن رئيس المجلس نبيه برّي سيضطر إلى الدعوة الى جلسة أخرى، سيحدّدها يوم 29 تموز الجاري. ويؤكد برّي أن جدول الأعمال غير قابل للنقاش قبل انعقاد الجلسة.

وأوضحت مصادر برّي أن الاتصالات مع رئيس الجمهورية ميشال سليمان ورئيس الحكومة نجيب ميقاتي لم تصِل إلى نتيجة، إضافة إلى أن الكتل التي قاطعت الجلسة سابقاً عادت وأعلنت قرارها المقاطعة، ما حسم النتيجة مسبقاً. فـ«الحرب» التي يقودها تيار المستقبل وحلفاؤه تحت عنوان قانونية جدول الأعمال الموسّع لا تزال مستمرة، وقرارهم في المقاطعة لا عودة عنه بحسب مصادر هذا الفريق، إذ إن «جدول الأعمال ما زال كما هو»، مع العلم بأنهم كانوا وافقوا عليه في هيئة مكتب المجلس. ويتصرّف نواب

> **بري سيرجئ الجلسة التشريعية إلى 29 تموز ولن يتراجع عن جدول الأعمال**

فريق 14 آذار كأن لا دعوة من الأساس. فمنهم من سافر خارج البلاد، ومنهم من التزم بجدول مواعيد كانت قد أعطيت سابقاً، في حين لا يزال حزب الكتائب مُصرّاً على «إيجاد مخرج دستوري ينهي التعطيل».

وفي السياق، قال عضو كتلة المستقبل النائب أحمد فتفت إن حزب الله يضغط على بري «من أجل عدم تسهيل الامور في موضوع الجلسة النيابية». ولفت فتفت الى أن «المدخل لحل الخلاف يكون بتحديد الامور الاستثنائية وتوقيع رئيس الجمهورية ورئيس حكومة تصريف الأعمال على فتح دورة استثنائية لمجلس النواب»، مكرراً أن تيار المستقبل مع التمديد لقهوجي مقابل عودة المدير العام السابق لقوى الامن الداخلي أشرف ريفي الى المديرية العامة لقوى الامن الداخلي، وأوضح أن «ريفي كان النافذة الامنية لقوى 14 آذار وجرى إقفالها».

من جهته، رأى عضو كتلة المستقبل النائب هادي حبيش أنه «في حال لم يتمّ إقرار قانون رفع سن التقاعد، فسيُحلّ هذا الموضوع عبر التمديد لقائد الجيش ورئيس الأركان بمرسوم يُوقّع من وزير الدفاع ورئيسي الجمهورية والحكومة». لكن مخرج حبيش لا يبدو سهلاً، في الشق المرتبط بقائد الجيش. وبحسب مصادر وزارية، فإن القوى المعنية بالتمديد لم تجد بعد مخرجاً قانونياً يتيح التمديد لقائد الجيش إلا عبر قانون في مجلس النواب. أما رئيس الأركان اللواء وليد سلمان، فخيار التمديد له لمدة عام واحد بات متبلوراً، بما يتيح له قيادة الجيش بالوكالة في حال لم يُتّفق على التمديد للعماد جان قهوجي في موقعه. والفتوى التي عُثر عليها بالنسبة إلى سلمان تستند إلى المادة 55 من قانون الدفاع التي تُجيز لوزير الدفاع، بناءً على اقتراح قائد الجيش، تأجيل إحالة الضباط والأفراد على التقاعد في حالات معينة، منها حالات الحرب وإعلان مناطق معينة من لبنان مناطق عسكرية. وبما أن منطقة البقاع معلنة منطقة عسكرية منذ أكثر من 15 عاماً، يصبح جائزاً التمديد للواء سلمان، وهو ما يدفع إليه النائب وليد جنبلاط، «على الأقل بهدف مساواة سلمان بقائد الجيش الذي يُحال على التقاعد في أيلول المقبل، فيما يُحال سلمان على التقاعد يوم 8 آب المقبل». وتشير مصادر متابعة لهذه القضية إلى أن الوزير السابق ناجي البستاني يتولى التواصل مع القوى السياسية المختلفة لإمرار بند التمديد لرئيس الأركان، والذي يحظى برضى الجزء الأكبر من القوى السياسية المعنية، وبينها رئيس حكومة تصريف الأعمال نجيب ميقاتي.

على صعيد اللقاء بين رئيس تكتل

عون ويجد أحياناً ما يبرّر حدتها واستعجاله إياها، لكنه غير كاف وحده في سبيل مساعدته في الوصول إلى تحقيقها بسبب طبيعة موازين القوى الداخلية.

ثانيتها، في الأيام الفاصلة بين استقالة حكومة الرئيس نجيب ميقاتي وتسمية الرئيس تمام سلام لتأليف حكومة، اتفق عون وحزب الله على دخول الحكومة الجديدة معاً، فلا يكون أحدهما خارجها أياً تكن وطأة الضغوط الداخلية والخارجية. آنذاك لم يُبدِ عون حماسة لتكليف سلام وقاطع استشارات التكليف، فيما كان الفريق الشيعي على طرف نقيض منه مؤيداً هذا التكليف. سرعان ما أعاد الفريقان الأسبوع الماضي، في أكثر من مناسبة، تأكيد الاتفاق السابق وتجاوز كل ما نجم عن نعي رئيس المجلس نبيه بري قوى 8 آذار.

ثالثتها، ليس في وارد حزب الله القبول بعزل عون وتياره عن الحكومة الجديدة، ولا يزال مسؤولوه البارزون يكرّرون ما أعلنه الأمين العام السيد حسن نصر الله بعد حرب تموز 2006 من أن حزب الله يحفظ للجنرال ديناً له في ذمته. يؤكدون أيضاً أن الحزب لم يتخلّ عنه مرة. لكن الإرباك الذي يصيبه في بعض الأحيان يكمن في أنه لا يعرف إلى أي مدى يستطيع السير وراء عون أو إلى جانبه في علاقته بالدولة والحكم، سواء في السياسات المتبعة أو التعيينات. لا قعر لما يطلبه، ولا حد يقف دونه.

إحدى المشكلات الأخيرة التي لا تزال تجرجر أذيالها، ولما تزل بلا حل، هي الحؤول دون الفراغ في قيادة الجيش وتمديد سنّ تقاعد قائده العماد جان قهوجي الذي يؤيده حزب الله وحليفه رئيس المجلس ويرفضه عون. تكمن المعضلة الفعلية في هذا التباين بأن حزب الله يعرف تماماً أن من المتعذّر الاتفاق في الوقت الحاضر على تعيين قائد جديد للجيش يخلف قهوجي بإحالته على التقاعد، وأن من المتعذر أكثر فأكثر تعيين المرشح الذي يريده عون لخلافة قهوجي وهو العميد شامل روكز، صهره. كلاهما استحالة تحت وطأة الظروف الحالية وانقسام الحكومة المستقيلة، فضلاً عن أهمية تعيين قائد جديد لا يحتاج إلى نصاب موصوف في مجلس الوزراء فحسب،

لا يعرف حزب الله الحد الذي يصل إليه عون في تطلعه إلى السلطة

لم يقل رئيس المجلس إنه يريد دخول الحكومة بمعزل عن عون

بل أيضاً إلى تفاهم مع القوى والأفرقاء خارج الحكومة تجنباً لتعريض المؤسسة العسكرية لمأزق وتجاذبات سياسية. بذلك اختارت الثنائية الشيعية التمديد لقهوجي وفق معادلة أن البديل الجدي منه هو الفراغ وليس تعيين قائد آخر، أي قائد.

رابعتها، بات بحكم لزوم ما لا يلزم القول إنه لا وجود لثنائية شيعية على غرار ما اتصف به تحالف بري وحزب الله في ما مضى، بل أحادية شيعية حالية متينة ومتماسكة لم تعد تميز ما يقوله رئيس المجلس ويقدم عليه عما يفكر فيه الحزب. كلاهما واحد وضع في عهدة بري الملف الداخلي والتفاوض مع الفريق الآخر عليه، سواء كان الرئيس المكلف أو تيار المستقبل، يملك هامشاً واسعاً من الاجتهاد في إدارة هذا التفاوض.

والواضح، للمطلعين إياهم، أن عون تلمّس عن قرب تبخّر الفروق بين التنظيمين الشيعيين. لم يعد بري يتكلم بصفته رئيساً للبرلمان أو لحركة أمل فحسب، بل كذلك مفاوضاً عن حزب الله الذي لا ينكر عليه هذا الدور بينما ينصرف هو إلى الجبهة العسكرية المفتوحة في سوريا.

لم يقل رئيس المجلس إنه يريد دخول الحكومة بمعزل عن عون، بل أحدث نعيه قوى 8 آذار ـ في الظاهر على الأقل ـ صدمة عابرة لم تتجاوز فصل ملفات الداخل التي يسهل الخلاف، كما الاتفاق، عليها عن ملفات الخارج، وخصوصاً عندما عنى أن الفريق الشيعي يفاوض الرئيس المكلف بالمفرّق، وكذلك التيار الوطني الحر عبر الوزير جبران باسيل. إلا أن الفريقين يدخلان الحكومة معاً، ويكوّنان من داخلها الثلث +1، ويترك أحدهما للآخر الطريقة التي يرتئي بها إدارة تفاوضه مع سلام، مقاعد وحقائب، في الحكومة الجديدة.

خامستها، يتفهم حزب الله مطالب العماد وتياره في التعيينات وهو يدعمه فيها، بيد أن هذا الدعم غير كاف للوصول إلى هذه المطالب، نظراً إلى وجود أفرقاء آخرين من داخل مجلس الوزراء معنيين بدورهم، ولهم كلمة مسموعة، وأحياناً فاصلة في إقرار التعيينات، وخصوصاً رئيس الجمهورية ميشال سليمان، الأمر الذي لا تجبهه التعيينات الشيعية أو السنية لعدم اصطدامها بعقبات وعراقيل وممانعين. يصر عون على الاستئثار بالحصة المسيحية في التعيينات تلك، وتجاهل دور الرئيس على رأس مجلس الوزراء سواء بموافقته أو الأخذ في الاعتبار حصته هو الآخر فيها التي ينكرها عليه عون.

التغيير والإصلاح والأمين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله، تناقلت وسائل إعلام أمس خبراً يؤكد حصوله ليلاً، لكن مصادر الطرفين نفت ذلك. إلا أن مصادر أخرى قالت إن من غير المستبعد أن يكون اللقاء قد عُقِد، وإن الطرفين اتفقا على تأجيل إعلانه.

وكانت مصادر التكتل قد قالت لـ«الأخبار» إن اللقاء «سيحصل في ظل حالة من الصفاء الذهني بعد الرسائل المتبادلة، وبعدما أوضح الجنرال من جهته، ومسؤولو حزب الله من جهة ثانية، مواقفهما من العلاقة الاستراتيجية الثابتة ومن التمايزات الإجرائية بينهما، وهي تمايزات ستجد طريقها الى الحل عند لقاء الرجلين».

وأشارت الى أن عون «كان ولا يزال واضحاً لجهة مواقفه في الملفات العالقة في ظل سؤال «أين المسيحيون من التفاهمات بين قوى 8 آذار وحلفائها ومن المشاركة في القرار الوطني، ولا سيما بعد القوطبة على عون في موضوع التمديد للمجلس النيابي وفي الطعن لدى المجلس الدستوري بإبطال اجتماعه، والآن في موضوع التمديد لقائد الجيش؟، ولا سيما أن موقف عون من الجلسة التشريعية معروف، وهو أيضاً ضد الفراغ في قيادة الجيش، لكن الحل لا يكون بالتمديد. وما يأخذه عون على حلفائه هو أنهم لم ينطلقوا من مقاربة ملف التمديد من رفضه له، بل تجاوزوه ليؤكدوا السير به».

جنبلاط: للإقلاع عن الأحجام والعزل حكومياً، استمر تعطّل التأليف بسبب الشروط المتقابلة بين فريقي 8 و14 آذار، ولا سيما مطالبة 14 آذار بعزل حزب الله، ومطالبة حزب الله وحلفائه بالثلث المعطل، وهو ما دعا إلى الإقلاع عنه رئيس جبهة النضال الوطني النائب وليد جنبلاط من أجل تأليف الحكومة.

وتساءل جنبلاط: «ألا نستطيع كلبنانيين أن نتنازل بعض الشيء لتأليف حكومة مصلحة وطنيّة تراعي الشؤون البديهية والمعيشيّة للمواطنين بعيداً عن المزايدات ونظرية العزل المعطّل والثلث المعطّل؟».

مخطوف جديد في جرود عرسال

خطف كريكور تشان فوفيان (59 عاماً من مدينة زحلة) في وادي حميد على أطراف بلدة عرسال، وهو يعمل في الحجارة منذ سنوات طويلة في المنطقة.

وفي التفاصيل أن فوفيان الذي يعمل في إصلاح المعدات الثقيلة ويتردد الى عرسال لإصلاح الكسارات، كان حضر أمس الى البلدة لإصلاح أحد المناشير الصخرية، برفقة السائق السوري يوسف فهد الجربوع الذي كان يقود سيارة «بيك آب» خاصة بفوفيان.

وعند البدء بمعاينة أحد المناشير لدى صاحب إحدى الورش، اختطفه مجهولون. وعندما حضر السائق لاصطحابه لم يجده.

وليل أمس، ساد توتر في عرسال ومحيطها، بعدما أقدم مجهولون يستقلون سيارة بيك آب على إطلاق النار نحو منزل الرئيس السابق لبلدية اللبوة علي رباح. وأثناء توجه السيارة إلى عرسال، أطلق بعض أهالي اللبوة النار باتجاه ركاب السيارة، ما أدى إلى إصابة أحدهم بجروح، بحسب مصادر أمنية.

من جهة أخرى، كشفت مصادر أمنية أن سيارة الـ«بيك آب» التي صودرت أمس وتحتوي على أسلحة قرب عرسال، تعود محتوياتها الى الأشخاص الخمسة الذين أوقفوا على طريق مقنة، مشيرة إلى أن هذه المجموعة كانت تنوي القيام بأعمال إرهابية وتفجيرات في لبنان. ولفتت المصادر الى أن طبيعة الأسلحة والمتفجرات لا توحي بأنها كانت معدّة للتهريب الى سوريا، بل لاستعمالها للقيام بأعمال تخريبية في لبنان.

على صعيد آخر، جرى مساء أمس تبادل لإطلاق النار على محوري مشروع الحريري ـ جبل محسن في طرابلس. وعلى الفور تدخلت وحدات من الجيش، ولاحقت مطلقي النار.

قضائياً، تابع المحقق العسكري الأول القاضي رياض أبو غيدا تحقيقاته في أحداث عبرا، فاستجواب ستة موقوفين في الملف، وأصدر مذكرات توقيف وجاهية في حق خمسة وترك السادس على أن يستكمل تحقيقاته اليوم.

من جهة أخرى، ختم المجلس العدلي برئاسة القاضي جان فهد محاكمة المتهمين في قضيّتي التفجير في محلّتي التل والبحصاص في طرابلس، وأرجأ الجلسة الى 5 آب 2013 لإصدار الحكم. إشارة إلى أن متفجرة التل وقعت في 13 آب عام 2008، مستهدفة عناصر من الجيش اللبناني، ما أدى الى استشهاد 10 منهم وثلاثة مدنيين وجرح 37 عسكرياً وتسعة مدنيين. أما تفجير البحصاص، فاستهدف حافلة للجيش اللبناني في 29 أيلول عام 2008، وأدى الى استشهاد أربعة من العسكريين واثنين من المدنيين وجرح آخرين. وأرجأ المجلس قضية مقتل الزيادين زياد قبلان وزياد غندور في جدرا الشوف إلى 2013/11/8، كذلك أرجأ المحاكمة في دعوى الاعتداء على أمن الدولة في عين علق التي حصلت في 13 شباط 2007، إلى 2013/10/11.

تقرير

اللاجئون السوريون: قضية متفجرة

تتحول قضية اللاجئين السوريين يوماً بعد آخر كرة نار ملتهبة، فيما يكاد عددهم يبلغ في لبنان ثلث المقيمين فيه. والمشكلة ان المسؤولين في لبنان غافلون عنها سياسيا وامنيا

هيام القصيفي

فيما انشغل اللبنانيون بأخبار مصر واطاحة حكم الاخوان المسلمين، كانت المعارك في سوريا لا تزال مستمرة في اكثر من منطقة وتودي بمزيد من القتلى وتوقع عشرات الجرحى وتدفع بآلاف السوريين الى مغادرة بلدهم، اما نحو الحدود السورية ـ الاردنية او السورية ـ التركية، او الى لبنان.

وفي وقت يواصل فيه الاردن وتركيا سياستهما المتشددة في تأطير وضع اللاجئين السوريين وفرض متطلبات ادارية ولوجستية عليهم، ينحسر تعاطي لبنان بهذه القضية، الى حد بات ينذر بالخطر. اذ لا تولي المراجع اللبنانية على اختلافها، هذا الملف القدر الكافي من الاهتمام السياسي والامني الذي يجب ان يعطى له. وهذه القضية لا يمكن ان تبقى بعد مسار احداث لبنان الاخيرة، قضية انسانية فحسب، او ان يتم التعاطي معها من زاوية تأمين الاغاثة والاستشفاء والحاجات اليومية الانسانية والاجتماعية على ضرورتها، من دون غيرها.

وبعيدا عن اصوات جمعيات وحقوق الانسان واعلامييها واتهام كل من يتحدث عنها بالعنصرية، باتت القضية تدريجا عنصرا مهما سياسيا وامنيا، ترخي بثقلها على التوازنات اللبنانية، فيما المراجع الرسمية والحكومية والوزارية غارقة في متاهة الخلافات الداخلية. والمعضلة التي ساهم فريقا 8 و14 آذار في ايجادها من خلال الخلاف على اقامة مخيمات لاجئين على الحدود، او فرض معايير حدودية وتحديد عدد اللاجئين، جعلت من لبنان بلدا يستضيف حتى الآن نحو ثلث عدد المقيمين اللبنانيين، اذا اخذنا في الاعتبار عدد اللاجئين السوريين بعد انفجار حرب سوريا، وعدد العمال والعائلات الذين كانوا يقيمون اساسا في لبنان، فضلاً عن عدد العائلات السورية الوافدة حديثا من دون ان تسجل قيودها في خانة اللاجئين.

كان جليا منذ بداية حركة اللجوء السورية ان معظم الهاربين الى لبنان هم من معارضي الرئيس السوري بشار الاسد. واذا كانت بيروت تحولت قبل الثورة السورية وبعدها مقرا لمعارضين سياسيين سوريين، الا ان هذا الامر اختلف لاحقا، مع انتقال معظم شخصيات المعارضة الى دول عربية او تركيا، تسهيلا لحركة تنقلاتهم، وبعيدا عن رقابة النظام السوري او حزب الله في لبنان. لكن هذا لا ينفي ان المعارضين السوريين غير السياسيين حولوا لبنان مقرا لعملياتهم، سواء لجهة تهريب السلاح او تجميع المقاتلين الذين يخرجون ويدخلون من سوريا واليها. كذلك فإن الموالين للنظام الذين هم اصلا موجودون في لبنان كثفوا حركتهم المضادة لمواجهة مواطنيهم.

بين الفريقين ازداد تورط العنصر السوري في الازمة اللبنانية، كما ازداد تورط لبنان في الحرب السورية. وفي وقت تحفل فيه سجلات القوى الامنية بالمخالفات الامنية اليومية التي يرتكبها لاجئون سوريون، وفيما تزايد عدد البلديات التي تحد من حركة العمال السوريين ليلا، ترتفع خطورة هذه القضية لدى تناولها من زاوية امنية تتعلق بالاحداث التي وقعت اخيرا.

ساهم ما جرى في عبرا وطرابلس وعرسال والهرمل وغيرها في تظهير صورة اللاجئين السوريين كعنصر اساسي في الحركة السياسية والامنية الداخلية. ولم يعد سرا ان عددا من المعتقلين او المشتبه بهم في الاحداث الاخيرة انما هم من السوريين، وكذلك الامر المشتبه بهم بتنفيذ عمليات ضد الجيش في اكثر من منطقة.

واذا كانت عكار وطرابلس شكلتا ـ ومعهما الى حد كبير عرسال ـ منطقة خصبة للحركة السورية المعارضة ضد النظام السوري وضد قوى 8 آذار في لبنان، فان لبنان مقبل على ثلاثة تحديات خطرة، بحسب معلومات مصادر مطلعة على محادثات اقليمية ودولية في شأن سوريا:

أولاً، ان حلول الازمة السورية لا تبدو قريبة في المدى المنظور، وهذا يعني ان ايقاع الحرب مستمر فيها، وان لبنان

لبنان معرض لايواء مزيد من اللاجئين السوريين (مروان طحطح)

تقرير

السنيورة يرفض التمديد لقهوجي

يهدّد تيار المستقبل خصومه بالسلفيين. يتبنّى خطاب التطرف، ثم يقول للآخرين: حاورونا قبل أن تضطروا إلى محاورة من لا يستمع إليكم. عبرا وما بعدها مثال على ذلك. التحريض هنا يتيح للرئيس فؤاد السنيورة إطاحة تعهّد الرئيس سعد الحريري بالتمديد لقائد الجيش

حسن عليق

منذ جريمة عبرا التي ارتكبها الشيخ أحمد الأسير وأنصاره بحق الجيش اللبناني، يبدو تيار المستقبل كمن تسلق شجرة ولم يعد يجد «سلّماً» للعودة إلى الأرض. خلق التيار جواً معادياً للجيش. وبعدما لحق به جمهوره، صار التيار «مضطراً إلى رفع سقفه السياسي، من أجل محاولة لمّ غضب الشارع». لكن هذا الأداء لا يعني إلا المزيد من التوتير. يعترف بعض مسؤولي «المستقبل» بوجود أزمة بين جمهورهم وبين الجيش، لكنهم ينفون مسؤوليتهم عنها. «المشكلة بدأت من الكويخات، وتعمّقت في عرسال، لتصل إلى ذروتها في عبرا». يتمسّك هؤلاء بمطلبهم: «نريد أجوبة من الجيش. فليساعدنا قائده، وليقدم لنا جواباً شافياً. نحن نعرف أن حزب الله شارك في معركة عبرا. فليقل إن مجموعات مسلحة تسللت وشاركت في القتال. نحتاج إلى رواية ما لنلمّ القضية». لم يتغيّر خطاب المستقبل. بعد جلسة لجنة الدفاع النيابية كما ما قبلها. أشرطة الفيديو التي عرضها الجيش، والتي تظهر اعتداء الأسير على الجيش «ظلماً وعدواناً» لم تغيّر كلمة واحدة من نص المستقبل الرسمي. مسؤولو التيار الأزرق المقرّبون من الرئيس سعد الحريري يتنصلون من تصعيد النائب خالد ضاهر المذهبي ضد المؤسسة العسكرية: «هذا خالد، لا يمكن ضبطه، وحساباته شمالية. وأصلاً لم يعد أمامه الكثير ليصبح في مكان آخر». وماذا عن النائبة بهية الحريري التي ساوت بين التخلص من ظاهرة الأسير واغتيال الرئيس رفيق الحريري؟ «خلفها صيدا وكل ما فيها من غضب. وفي لحظة توتر، قالت أم نادر ما قالته. فهل يحق للفريق الآخر نسيان كل ما قامت به خلال السنوات الثماني الماضية؟ كانت تدافع عنهم طوال الوقت». «فشّة الخلق» عند الست بهية لم تكن هي ذاتها عند الرئيس فؤاد السنيورة الذي يحسب كلماته بميزان الذهب، وخرج ليقول إن الشيخ أحمد الأسير ـ الذي ارتكب مجزرة بحق الجيش، والذي لم يترك مناسبة للتحريض المذهبي إلا استغلها، والذي سبّب جراحاً في المجتمع الصيداوي تصعب مداواتها بسهولة ـ كان يعبّر عن «مطالب نصف الشعب اللبناني». برأي مسؤولين مستقبليين إن الرئيس الأسبق للحكومة قال ما قاله لسببين رئيسيين: الأول أنه يرى الانتخابات أمامه؛ والثاني أنه، أي السنيورة، يرفض التمديد لقائد الجيش العماد جان قهوجي. وللسبب الأخير تحديداً، «فتح الرئيس الأسبق للحكومة الباب واسعاً أمام النواب ومسؤولي المستقبل للهجوم على الجيش». تجزم مصادر مقربة من الرئيس الحريري بأن الأخير تدخل خلال الأيام الماضية من أجل لجم السنيورة، ودفعه إلى التخفيف من حدة مواقفه ضد الجيش وقائده. وتشير المصادر إلى أن «الجميع سيخففون لهجتهم، لكن على الجيش أن يساعدنا. فالرئيس الحريري رفع على كتفيه حملاً ثقيلاً عندما خرج يوم

رسائل إلى المحرر

لا رخصة للأحرار

تصحيحاً لما ورد في صحيفة الأخبار الغرّاء (العدد 2051) الصادر بتاريخ 2013/07/09، ضمن عمود «علم وخبر»، تحت عنوان «لا رخصة للأحرار»، والمذكور فيه ... «ان بلدية الصفرا أعطت موافقتها»... (لوضع النصب التذكاري)، لذا يهم رئيس بلدية الصفرا سمير الهوا تكذيب هذا الخبر والتوضيح أنه لم يعط أي موافقة لوضع أي نصب تذكاري على خلاف ما ورد في الخبر المنشور، علماً بأنه قد سئل عن الموضوع وكان الجواب: «إن هذه المواضيع تتعلق بمعالي وزير الداخلية والبلديات».

رئيس بلدية الصفرا
سمير الهوا

◆◆◆

اللهم لا شماتة

غريب كيف اختفت أخبار سوريا عن وسائل الإعلام، اللهم باستثناء قناة «الجزيرة». بات الخبر السوري لا يحتل سوى بضع ثوان في آخر نشرة الأخبار. ربما السبب في همود الحراك في هذا الملف على المستوى الإقليمي والدولي. لا شيء جديداً يضيفونه بانتظار ما سيسفر عنه الميدان. وقد يكون حلول مصيبة أكبر، في ما حصل في مصر، أو لعله حياء مما أفرزته الأيام من نتائج. كل من وقف في وجه الرئيس بشار الأسد وجهد لإسقاطه، إما خرج متنحياً أو معزولاً، أو أنه أصيب بوهن وانتفض الشارع ضده. يمكن رؤية ذلك بشكل جلي في كل من حمد بن خليفة آل ثاني ومحمد مرسي ورجب طيب أردوغان. ترى كيف يتخيّلون غريمهم اليوم؟ يجلس في مكتبه تعلو البسمة محيّاه؟ أم هو يشاهد شاشات التلفزة ويحاول التشفي من سنوات من الغدر والتآمر والخديعة؟ من الصعب الاعتقاد بأن الـ«ذو عماء» الثلاثة يراهنون على سعة صدر الأسد ونزعته إلى العفو عند المقدرة. بلغ العداء المستوى الشخصي، خاصة أن ما كان يربطه بأردوغان على سبيل المثال علاقة صداقة عائلية، كذلك الأمر بالنسبة إلى أمير قطر المتنحّي.
اللهم لا شماتة

شهيرة المظلوم

من المحرر

تستقبل "الأخبار" رسائل القرّاء على العنوان الإلكتروني الآتي: letters@al-akhbar.com، على أن تنطلق الرسالة من أحد المواضيع المنشورة في "الأخبار"، وألا يتجاوز نصها 150 كلمة.

في ايدي اللبنانيين

معرض لايواء مزيد من اللاجئين السوريين. لكن هذا في كفة، واحتمال انتقال المعركة السورية الداخلية الى منطقة حمص، في كفة اخرى، وقد بدأت طلائعها تنذر بما هو اشد خطورة من معركة القصير، لأن اصرار النظام السوري على السيطرة على حمص يمكن ان يترك آثارا مدمرة على شمال لبنان، بما يحول هذه المنطقة ساحة لجوء لمقاتلين سوريين معارضين بسلاحهم، وهذا وحده كفيل باشعال نار الفتنة في منطقة نارها اصلا تحت الرماد. وبحسب هذه المصادر فان لبنان لا يبدو مواكبا لهذه الاحتمالات، ولا حتى لامكان معالجة ارتدادات اللجوء السوري، لان الحدود حينها ستقع تحت وطأة المعارك ولن تبقى تحت سيطرة القوى الامنية اللبنانية.

ثانيا: يزداد تورط المعارضين السوريين في لبنان، في الازمة الداخلية (أصوليين او غير اصوليين). وبات جليا ان معظم هؤلاء ينتمون الى الطائفة السنية، وهذا يجعلهم بطبيعة الحال، اقرب الى تيار المستقبل في مواجهة حزب الله الذي وقف ضدهم في سوريا. ولهذا التورط محاذيره الداخلية على المدى البعيد، وسط تخوف من ان يتحول العنصر السوري بمثابة الذراع الامنية للطائفة السنية على غرار ما كان العامل الفلسطيني ذراعها في السبعينيات.

ثالثاً، ان الازمة السورية طويلة واي حل لها لا يمكن ان يساهم في اعادة اللاجئين اليها بين ليلة وآخرى، بسبب تدمير قرى بكاملها ومنازل واحياء برمتها، اضافة الى خريطة التهجير الداخلية والفرز الطائفي الذي يحصل في سوريا. وتجربة المهجرين اللبنانيين وتعذر عودتهم الى قراهم دخل لبنان، اكبر دليل على ان ملفات كهذه تحتاج الى سنوات طويلة لمعالجتها سواء من الناحية الاجتماعية او لجهة اعادة إعمار سوريا التي تتطلب عملية شاقة وطويلة ومكلفة. وهذا يؤدي بحكم الامر الواقع الى بقاء اللاجئين السوريين في لبنان الى امد غير منظور. فهل يستوعب المسؤولون اللبنانيون ان بين ايديهم قضية متفجرة لن تطوى بين يوم وآخر، وان امامهم قضية توازي بخطورتها قضية اللاجئين الفلسطينيين، سياسياً، وليس انسانيا؟

كلام في السياسة

«خبيصة» جيش ودولة ونظام ...

جان عزيز

«الله يساعد الجيش»... عبارة تتكرّر على ألسنة غالبية اللبنانيين، كلما ورد ذكر هذه المؤسسة الوطنية، في معرض دفاع أو ملاحظة أو تعبير عن خوف أو شكوى من خطأ. والعبارة نفسها لا شك في أنها تشهد في الآونة الأخيرة تكثيفاً لذكرها، بوتيرة مترافقة مع ازدياد المخاطر المحيطة بالبلاد.

ذلك أنه مرة جديدة يكتشف اللبنانيون كم أن نظامهم متروك، لا بل تُرك عن قصد، مليئاً بالثغر والفجوات التي تعطّله، وتجعل استقلاليته الذاتية مستحيلة، وتفرض عليه ضابط إيقاع من خارجه. والاكتشاف الأخير الذي بدأ اللبنانيون يتلمّسونه، هو كيف أن هذا النظام ترك حتى الجيش اللبناني، مكشوفاً بلا غطاء قانوني كاف لحسن سير عمله. يكفي استعراض الأزمة الحالية: رئيس أركان الجيش يُحال إلى التقاعد في 8 آب المقبل. بعده في 23 أيلول يُحال قائد الجيش. فيما إذا استمرت استحالات ثلاث: لا حكومة جديدة، ولا جلسة استثنائية للحكومة المستقيلة، على قاعدة نظرية الظروف الاستثنائية ومبرري العجلة والضرورة، ولا جلسة للمجلس النيابي... عندها سيصير الجيش في حالة قانونية يشوبها الكثير من اللبس والغموض، رغم كل تبريرات مبدأ استمرارية المرفق العام.

لكن مشكلة الجيش أكثر عمقاً من هذه الأزمة الراهنة. مشكلته، أيضاً وأصلاً، أنه جزء لا يتجزأ من هذا الاجتماع السياسي اللبناني، بكل عوراته وغرائبه. وهو في النهاية أداة من أدوات النظام، لم يخرج عليه مرة، وإن حاول تجنّب السقوط مع سقطاته في كل مرة. وهو نجح في ذلك حيناً وفشل حيناً آخر. وقد يكون آخر مثال على ورطة الجيش هذه في نظامنا هذا، ما أشار إليه كلام البطريرك الماروني في عظته الأحد الماضي: «لبنان بحاجة (...) لدعم «القوات المسلحة» المنصوص عليها في المادة 49 من الدستور، التي «قائدها الأعلى رئيس الجمهورية، وتخضع لسلطة مجلس الوزراء». كلام يفتح باب البحث على «الخبيصة» القانونية التي يعيشها الجيش في هذا النظام الهجين. لا ضرورة بداية للتذكير بتوزيع مواقع الجيش على المذاهب. ولا حاجة ربما للسؤال ما إذا كان من جيش في العالم بعد، يعرف ازدواجية في المراكز، من نوع رئيس أركان وقائد للجيش في الوقت نفسه... لكن تكفي، تعقيباً الإشارة إلى كيفية تعطيل نظامنا للجيش، قانونياً على الأقل، حتى يكاد الخبير القانوني أن يسأل: من يأمر الجيش اللبناني؟ ومن يقرر عنه وفيه؟

فعلى سبيل المثال، صحيح أن الدستور «الطائفي» يقول في المادة 49 الشهيرة منه، ان رئيس الجمهورية «هو القائد الأعلى للقوات المسلحة التي تخضع لسلطة مجلس الوزراء»، كما انه «يرئس المجلس الأعلى للدفاع». لكن كيف تكون هذه «القيادة العليا» لكل القوات المسلحة، فيما الأخيرة خاضعة لمجلس الوزراء؟ وخصوصاً أن رئيس الجمهورية ليس جزءاً بنيوياً من هذا المجلس، ولا يصوّت فيه، ولا يقرر ولا يتابع تنفيذ مقرراته ولا مسؤولية عليه حيال أي من خطواته أو تدابيره؟ مزحة شكلية إذاً، من نوع استرضاء جنون عظمة الموارنة المفلسين بعد الطائف؟ سؤال مشروع...

هذا التناقض الدستوري الأول في ما يتعلق بالجيش اللبناني، جاء مع تخرّصات الطائف ليضاف الى تناقضات قانونية سابقة، مثّلها قانون الدفاع الوطني، الصادر بالمرسوم الاشتراعي رقم 102، تاريخ 16 أيلول 1983.

فالمادة 5 من القانون المذكور، تؤكد أيضاً انه «يوضع الجيش في تصرف رئيس الجمهورية الذي يمارس صلاحياته وفقاً للأحكام المنصوص عنها في الدستور والقوانين النافذة...». وهي مادة تعود زمنياً إلى ما قبل دستور الطائف، وباتت عملياً لاغية وغير ذات صفة أو واقع، بعدما صارت القوات المسلّحة خاضعة لسلطة مجلس الوزراء. لكن إبقاءها قد يمثل أيضاً مداعبة أخرى لوبر الدب الماروني، في اتجاه ذاكرته التاريخية المنفوخة. علماً أن التدقيق بالمفهوم القانوني لهذا اللغو، يحمل انتقاصاً من موقع رئاسة الجمهورية، لا تفخيماً له. فحين يكون الرئيس قائداً للجيش، ويكون الجيش، كما كل القوات المسلحة، خاضعاً لسلطة مجلس الوزراء، فهذا يعني أن رئيس الجمهورية نفسه، موظف خاضع لسلطة المجلس نفسه، تماماً كما هو قائد الجيش قانوناً اليوم!

إلا أن «خبيصة» أخرى حملها قانون الدفاع نفسه. إذ ينص في المادة 15 منه على انه «تخضع وزارة الدفاع الوطني بجميع مؤسساتها لسلطة وزير الدفاع الوطني، وهو مسؤول عن تنفيذ جميع مهامها». وتحدد المادة 16 من قانون الدفاع نفسه، منعاً لأي التباس، إنه «تتألف وزارة الدفاع الوطني من مؤسسات: الجيش، المديرية العامة للادارة، المفتشية العامة، المجلس العسكري». لتعود فتؤكد المادة 19 من القانون نفسه، ان قائد الجيش «يرتبط مباشرة بوزير الدفاع الوطني». علماً أن وزير الدفاع، كما كل وزير بموجب دستور الطائف والمادة 66 منه، هو شريك كامل الشراكة في السلطة التنفيذية. لا موظف ولا أمين سر ولا وزير الرئيس كما في دستور ما قبل الطائف أو دساتير الأنظمة الرئاسية.

هكذا تكتمل الدوامة: لمن يخضع الجيش: لوزير الدفاع كما تقول المواد الأخيرة معطوفة على المادة 66 من الدستور؟ أم لرئيس الجمهورية كما ضحك الطائف على «إيغو» الموارنة وميغالومانيتهم؟ أم لمجلس الوزراء؟ طبعاً لا جواب الآن، ولا في المدى المنظور. فالدساتير والقوانين عندنا مجرد أوراق في الخدمة، تُسوَّد أو تُبيَّض غب الطلب. فيما أولويتنا الراهنة في مكان آخر. ففي الأنظمة الديمقراطية يقال ان هناك دولة لديها جيش. أما في الأنظمة «الأقل ديمقراطية» فيكون ثمة جيش لديه دولة. عندنا تبدو الأولوية الآن أقرب إلى الخيار الثاني، ولو على حساب مناصري مونتسكيو، الذين لا يشكلون أكثرية ساحقة من سياسيينا، من دون أدنى شك...

ما قل ودل

رُصدت اتصالات هاتفية لرجل أعمال صيداوي مقرّب جداً من أحمد الأسير ووثيق الصلة بعدد من الضبّاط من داخل مخيم عين الحلوة، يزعم فيها أنّه موجود خارج لبنان،

علماً بأنه كان يتكلّم بواسطة شريحة هاتفية لدولة أبو ظبي. يُشار إلى أن رجل الأعمال المذكور تولّى سابقاً صلة الوصل لأول مرة بين كل من النائب فؤاد السنيورة ووزير الداخلية مروان شربل من جهة والشيخ أحمد الأسير من جهة أخرى لإزالة أوّل اعتصام نفذه الأخير.

> الحريري لجم السنيورة وأقفل الباب أمام الهجوم على الجيش

اشتباكات عبرا ليتبنّى التمديد لقهوجي. ونحن ما زلنا ملتزمين هذا الموقف. وفي النهاية، ستُحل معضلة جدول أعمال مجلس النواب باتصال هاتفي بين الرئيس الحريري والرئيس نبيه بري». وماذا عن المقايضة بين التمديد لقائد الجيش وإعادة اللواء أشرف ريفي إلى موقعه السابق؟ ترد مصادر الحريري بالقول: «التمديد لأشرف مطروح، وإذا مرّ فهذا أمر جيّد، وإذا لم يمر فلا مشكلة». وبرأي المقرّبين من الرئيس المهاجر، «ليس علينا دوماً تقديم المبادرات. على الآخرين أيضاً أن يلاقونا في منتصف الطريق. لا يمكن برّي التخلي عن وسطيته، فيما حزب الله «مش قاري حدا»، ثم يطالبنا الجميع بأن نبادر. إذا تركونا على هذه الحالة، فسيحاورون السلفيين». لكن مواجهة السلفيين والمتطرفين غير مقدور عليها بإدارة الحريري لملفاته من الرياض أو من باريس أو من على يخت في مكان ما في أعالي البحار. لا ينكر المقربون منه «هذا الواقع، لكن الظروف الأمنية والمالية والإقليمية تحول دون عودته. فهل نترك الاوضاع في البلاد على حالها إلى ذلك الحين، أم نتفق مع الآخرين على الحفاظ على ما تبقى من دولة؟».

في مقابل المتفائلين بإمرار التمديد لقهوجي، يقف وسطيون وسياسيون من 8 آذار ليجزموا بالقول: «الحريري انسحب من تعهده بالتمديد لقهوجي. ولو أنه لا يزال على موقفه، لما سمح لنوابه بأن يستمروا في الهجوم على الجيش، ولكان منع أحمد فتفت من المقايضة بين إبقاء قهوجي في منصبه وإعادة قائد محاور طرابلس (اللواء أشرف ريفي) إلى المديرية العامة لقوى الأمن الداخلي، بعدما شهر الأخير سيف المستقبل وبدأ الضرب به».

علم وخبر

زحمة كونيللي

زارت سفيرة الولايات المتحدة الاميركية في لبنان مورا كونيللي مدينة جبيل، محاولة التصرف كمواطنة عادية عبر ركوب السيارات الكهربائية التي تؤمنها البلدية، إلا أنها أثارت امتعاض الأهالي بسبب انتشار مرافقيها حول السيارة والتسبّب بزحمة سير.

سعيد ولا أحد

كان لافتاً في العشاء الذي أقامته منسقية القوات في المتن الشمالي، يوم السبت الماضي في فندق لو رويال ـ ضبية، اقتصار الحضور على القاعدة القواتية وعدم دعوة أي مرشحين مقرّبين من الحزب أو شخصيات سياسية من خارج الحزب باستثناء منسق الأمانة العامة في قوى 14 آذار فارس سعيد، وذلك خلافاً للسنوات الماضية حيث كانت الدعوات مفتوحة للجميع.

سوسان يسترضي «سنّة 8 آذار»

لا يزال مفتي صيدا وأقضيتها السابق الشيخ سليم سوسان يمارس عمله مفتياً، على الرغم من إعفاء دار الإفتاء له وتعيين الشيخ أحمد نصار مكانه. وفي 17 من الشهر الجاري، ينتهي عقد عمل سوسان مديراً للأوقاف في صيدا، لذا كثّف الأخير اتصالاته مع مراجع أمنية ودينية وسياسية سُنيّة في 8 آذار للوقوف إلى جانبه وتأييده في المعركة المقبلة مع دار الإفتاء. وكذلك التقى سوسان مسؤولاً أمنياً للأمر عينه.

تقرير

«إقرار» اسرائيلي بوجود الأسير سكاف!

عبد الكافي الصمد

طوال أكثر من ثلاثة عقود ونصف العقد، بقيت عائلة الأسير في السجون الإسرائيلية يحيى سكاف معلقة بآمال عودته إليها، حيّاً أو رفاتاً. وفي أحيان كثيرة كانت العائلة تبدو وكأنها تركض خلف سراب.

لكن منسوب الأمل ارتفع لدى عائلته، أول من أمس، بعد اعتراف المدير السابق للاستخبارات العسكرية الإسرائيلية شلومو غازيت، لصحيفة «هآرتس»، بأن اسرائيل كانت تحتجز في السبعينيات سجيناً، لم يكشف عن سمه، كان يُعرف بـ«السجين إكس». وأكد غازيت، الذي تسلم ادارة الاستخبارات بين 1974 و1979، أنه وافق على اعتقال «السجين إكس»، وفرض عزلة تامة عليه، لافتاً إلى أن «هذه القضية انتهت منذ زمن طويل ولحسن الحظ لم تتسرب». قبل أن يقول إنه «رغم مرور عقود عدة منذ ذلك الوقت فإن نشر هذه القصة اليوم قد يتسبب في أضرار كبيرة». غازيت لم يكشف ما إذا كان السجين المجهول لا يزال حيّاً، ولم يقدم معلومات حول التهم التي وجهت إليه، لكنه أوضح أنه أثناء تسلمه منصبه لم يكن هناك سوى «سجين إكس» واحد، ما جعل عائلة سكاف تزداد ثقة بأن هذا السجين إكس ليس سوى ابنها يحيى، الذي اعتقل جريحاً بعد عملية فدائية نفذها مع مجموعة بقيادة دلال المغربي في 11 آذار 1978، أي في الفترة التي كان فيها غازيت في منصبه.

وتربط عائلة سكاف تصريحات غازيت بوثيقة حصلت عليها من مقر لجنة الصليب الأحمر الدولي في بيروت، مؤرخة في 2000/11/9، تؤكد «وجود يحيى محمد سكاف، من بلدة بحنين المنية عند المخابرات العسكرية الإسرائيلية في سجن عسقلان». كما تشير الى ما كشفته معلومات مؤخراً عن انتحار «سجين إكس» آخر في كانون الأول عام 2010 في السجون الإسرائيلية، اتضح لاحقاً أنه يهودي أوسترالي يدعى بني زيغير كان عميلاً للموساد، ما فتح الباب على تساؤلات ترتبط بما كانت إسرائيل تنفيه عن إمكان وجود معتقلين ومخطوفين في سجونها، من دون إعلانها عنهم أو اعترافها بوجودهم.

وما زاد شكوك عائلة سكاف كشف وسائل إعلام إسرائيلية الأسبوع الماضي أن هناك «سجين إكس» محتجزاً بشكل سرّي منذ سنوات عدة، وهو موجود في زنزانة شديدة الحماية من دون نافذة في سجن إيالون قرب تل أبيب. كما كشفت أيضاً أنه يُسمح له يومياً بنزهة قصيرة في باحة محاطة بأسوار. حلقات الشكوك لدى عائلة سكاف لم تتوقف عند هذا الحد فقط، بل زادها يقيناً ما حصل قبل نحو عام ونصف عام تقريباً، عندما اتصل مغترب من منطقة المنية مقيم في أوستراليا، بابن منطقته جمال سكاف، شقيق الأسير يحيى، وأبلغه أن حاخاماً يهودياً أسترالياً تواصل معه وطرح عليه عرضاً يتضمن السماح لأهالي الأسير سكاف برؤيته، لكن ضمن شروط.

وتبيّن لاحقاً أن هذه الشروط تقتصر على طلب مبلغ مالي تصل قيمته إلى 40 مليون دولار أميركي سيوزّع، وفق زعم الحاخام، على عائلات الأشخاص الإسرائيليين الـ40 الذين قتلوا في العملية الفدائية التي قام بها سكاف ورفاقه في 11 آذار 1978. وكان لافتاً أن عرض الحاخام اليهودي اقتصر على تأمين لقاء لأفراد أسرة سكاف به فقط، وليس إطلاق سراحه، الأمر الذي لم يشجع العائلة على التعامل بجدّية معه، لسببين: الأول مالي لأنه لا قدرة لها على تأمين ولو جزء بسيط من هذا المبلغ؛ والثاني لأن العرض يقتصر فقط على رؤية ابنهم، ما جعلهم يتوجسون منه وينظرون إليه، إما على أنه محاولة ابتزاز، أو فخ يحاول الحاخام أن ينصبه لهم لغايات معينة.

جمال سكاف الذي كشف لـ«الأخبار» هذه المعلومات قبل مدّة، وأوضح وقتها أن الموضوع طوي «لأننا وجدناه غريباً وغير منطقي»، عاد أمس ليؤكد أن المغترب المنياوي عاود الاتصال به، وأبلغه أن الحاخام اليهودي أكد له أن عرضه جدّي، وأن المطلوب تعاطي عائلة سكاف بجدّية أكبر مع الموضوع».

تقرير

موقع إسرائيلي لتشويه صورة حزب الله يملك 60 ألف صاروخ!

فراس الشوفي

على يمين الصفحة الرئيسية في الموقع الرسمي الإلكتروني لجيش الاحتلال الإسرائيلي، وضع المصمّمون أيقونة سوداء جديدة، كُتب عليها اسم حزب الله بالإنكليزية مدمجة برسم لبندقية كلاشنيكوف. طبعاً، لا يخرج جديد الموقع عن الحملة الشعواء التي تديرها إسرائيل من ضمن برنامج تشويه سمعة المقاومة. ولا يمكنك أن تعرف أيضاً إن كانت موازنة الصفحة الجديدة ـ المدوّنة التي يفتحها لك الضغط على الأيقونة من ضمن موازنة الـ500 مليون دولار أميركي التي اعترف السفير الأميركي السابق في لبنان جيفري فيلتمان بأن أميركا دفعتها خلال السنوات الأخيرة لسياسيين وإعلاميين ومواقع إلكترونية للهدف ذاته، تشويه سمعة المقاومة (المبلغ لم يقف عند حد الـ500 مليون دولار). ولا فرق على أي حال، لأن جملة المقالات الـ12 التي نشرتها الصفحة الجديدة، لا تختلف كثيراً عمّا يقوله أو ينشره إعلاميون وصحافيون لبنانيون وعرب بحقّ المقاومة.

تبدو العناوين متشابهة، «حزب الله منظمة سياسية أو إرهابية؟»، «نصر الله: حياة إرهابي»، «حزب الله: الجيش اللبناني غير الشرعي»... ولعلّ اللافت في كلّ ما قيل أنه ليس جديداً، ويبدو واضحاً عدم تفاعل الجمهور المتابع للموقع الجديد معه. وحده المقال الثاني على المدوّنة بدا الأكثر متابعةً بالمقارنة مع غيره، بعشرات المرّات، إذ يحمل العنوان الآتي: «بعد سبع سنوات، حزب الله قادر على ضرب أي مكان في إسرائيل».

عنوان المقال ليس بالخبر الجيّد لمحتلي فلسطين. وعلى الرغم من أن تثبيت هذه الحقائق وتعميمها من قبل الجيش الإسرائيلي حول قوّة المقاومة، يدبّان الرعب في قلوب المستوطنين المحتلّين، تكتشف أن الموقع لا يتوجّه إلى الجمهور الإسرائيلي عندما تضغط أيقونة على يسار الصفحة، تحت عنوان: «تقرير عن حزب الله»، رويداً رويداً، تدرك أن الموقع يتوجّه إلى جمهور خارج إسرائيل. يتضمن التقرير صوراً ورسوماً بيانية، تتطلّب تفاعلاً من المتصفح، إذ يُخبرك الجزء الأول بأن «حزب الله منظمة إرهابية، تملك أكثر من 60 ألف صاروخ مصوّبة نحو كل إسرائيل، وتهدد حياة كل مواطن فيها، ماذا باستطاعتك أن تفعل؟». السؤال إذاً، برسم المتصفح، ماذا باستطاعتك أن تفعل أمام قدرة حزب الله وتهديده دولة إسرائيل؟ في المقطع التالي، الخلفية صورة للأمين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله، عليها معلومات عن تاريخ بدء تكوّن حزب الله، ثم الدول التي تصنّفه إرهابياً، ثمّ الفكرة الأهم: حزب الله أقسم على تدمير إسرائيل. وفي المقطع الذي يليه، الخلفية لعمّال إطفاء داخل فلسطين المحتلة يطفئون حريقاً سبّبته صواريخ المقاومة في حرب تموز، وفوق

> **الموقع الجديد يتوجه إلى جمهور خارج إسرائيل**

الخلفية معلومات تحت عنوان: حرب لبنان الثانية. يذكر المقطع أن «حزب الله خطف جنديين إسرائيليين، ثمّ ذهبت إسرائيل إلى الحرب»، ثمّ الفكرة الأهم: في عام 2006، كان في حوزة حزب الله 20 ألف صاروخ، والآن 60 ألف صاروخ. يقول المقطع التالي، مع خلفية خارطة للمنطقة عموماً، تمتد بشكل دوائر حمراء حول فلسطين المحتلّة، لتصل إلى مصر وتركيا وقبرص، «إن صواريخ حزب الله لا تشكل خطراً على إسرائيل فحسب، بل على المنطقة عموماً». المقطع التالي، عمليات قيل إن حزب الله نفّذها في الخارج، مع إعلان كبير: «حزب الله الإرهابي يشكّل خطراً على العالم». حزب الله إرهابي إذاً، يقول المقطع ما قبل الأخير إن «سلاح الجو الإسرائيلي لن يسمح لحزب الله بإرعاب إسرائيل». يعود السؤال إليك، أنت المتصفّح، رأيت بأم عينك خطر حزب الله على إسرائيل وكيف «يقتل المدنيين ويخطف الجنود الأبرياء»، ماذا باستطاعتك أن تفعل؟ لا شيء، ثمّة جندي يحمل عنك بندقيّة ويقتل لبنانيين وفلسطينيين وسوريين، ثمّة طيّار يقصف بيوتاً آمنة ويحيلها ركاماً، وأنت، المتعاطف مع إسرائيل، انشر هذا الموقع، انشر «الحقيقة»!

تقرير

حزب الله على لائحة الارهاب الأوروبي قريباً؟

محمد بدير

رجح مسؤولون إسرائيليون أن يقرّ الاتحاد الأوروبي، خلال اجتماع في 22 الجاري، إدراج «الذراع العسكرية لحزب الله» على لائحة الإرهاب الأوروبية. وأوضحت صحيفة «هآرتس» الاسرائيلية أن بريطانيا والولايات المتحدة تمارسان ضغوطاً شديدة على بعض دول الاتحاد التي لا تزال تتحفظ عن هذه الخطوة.

وذكرت الصحيفة أن نائب وزير الخارجية الإسرائيلي، زئيف ألكين، أجرى نقاشاً خاصاً أول من أمس حول جهود إدراج حزب الله على لائحة الإرهاب الخاصة بالاتحاد الأوروبي. ونقلت عن أحد المسؤولين المشاركين في النقاش ان الأيام المقبلة ستشهد اجتماعات في عدد من مؤسسات الاتحاد حول الموضوع. وأوضحت «هآرتس» أن اجتماعاً ثالثاً لطاقم الخبراء من الدول الـ 28 الأعضاء المكلف بحث القضية سيعقد في 18 الشهر الجاري. وكان الطاقم قد حاول في اجتماعين سابقين التوصل إلى موقف موحد، إلا أنه أخفق جراء تحفظ ممثلي عدد من الدول، من بينها إيطاليا وإيرلندا.

ويتوقع أن يلتقي وزراء الخارجية الأوروبيون الاثنين المقبل في بروكسل للبت في القضية حتى لو لم يتوصل الخبراء إلى توافق حولها. ووفقاً للصحيفة الاسرائيلية، سيناقش الوزراء الأوروبيون الموضوع وسيتخذون قراراً في شأنه، علما أن أي قرار يستوجب موافقة الأعضاء الـ 28 للاتحاد. وأشارت الصحيفة إلى أن الأجواء في وزارة الخارجية الإسرائيلية تميل إلى التفاؤل الحذر، ونقلت عن مسؤول في الوزاره ان «هناك فرصة جيدة للتوصل إلى إجماع حول إدراج حزب الله في لائحة الإرهاب في اجتماع الاثنين». وأضاف المسؤول أن كلاً من بريطانيا وفرنسا وألمانيا وهولندا دفعت في اتجاه إقرار الخطوة، فيما تضغط الولايات المتحدة على الدول المترددة مثل النمسا ومالطا، كما تضغط إلى جانب بريطانيا على مفوضة الشؤون الخارجية الأوروبية كاثرين أشتون التي لديها بعض التحفظ حيال ذلك.

وبحسب المسؤول الإسرائيلي، فإن أشتون معنية ببحث موضوع حزب الله في مجلس وزراء خارجية الاتحاد من زاوية الاستقرار اللبناني الداخلي. ورأى المسؤول أنه إذا «كان هذا عنوان النقاش، فإن هناك احتمالاً بأن تتريث الكثير من الدول المترددة ولا تؤيد الخطوة».

ولكن رغم ذلك، فإن الولايات المتحدة، على ذمة «هآرتس»، متفائلة بإمكان إقناع الدول المتحفظة وتاليا التوصل إلى إجماع يؤدي إلى إقرار الخطوة الاسبوع المقبل. ونقلت عن مسؤولين أميركيين «أن هذه الخطوة مهمة ونحن نعتقد أن هناك فرصة كبيرة لإقرارها». ولفتت الصحيفة الى أن إدراج الذراع العسكرية لحزب الله، أو حتى تشكيلات أو أشخاص تابعين له، على لائحة الإرهاب الأوروبية ستكون له مفاعيل فورية ستدخل حيز التنفيذ في كل الدول الأعضاء في الاتحاد. ومن ضمن هذه المفاعيل تجميد الأموال والأصول الاقتصادية التابعة لهذه الذراع في كل دول الاتحاد، وفرض حظر على أي علاقة تجارية أو اقتصادية بها. كما أن من شأن إجراء كهذا أن يؤدي إلى منع إصدار تأشيرات دخول لأعضاء حزب الله إلى دول الاتحاد الأوروبي.

تحقيق

عونيّو المتن: فاقة بعد عزّ

لا يمكن لعونيّ أن يكون «مناضلا» فعلياً إن لم يكن يحمله نَشاطه العونيّ من منطقته إلى شوارع المتن الشمالي. من كليات القضاء انطلقت غالبية التحركات الميدانية إبان الوجود السوري. إلا أن الصورة الجميلة لاتحاد العونيين يومها لم تلبث أن اضمحلت مع تقاطر المشكلات إلى القضاء

ثمة من يسأل عن صمت عون المطلق تجاه ما يجري في المتن (أرشيف)

رلى إبراهيم

يعلن أحد المسؤولين في لجنة الطلاب في كلية الآداب ـ الفرع الثاني، ومركزها الفنار، موافقة الجنرال المنفيّ آنذاك، ميشال عون، على خروج الشباب العونيين في تظاهرة أمام أحد حواجز الجيش السوري بالقرب من الكلية. سريعاً يتسرب الخبر همساً من شاب إلى صبية وكلية إلى كلية، فتغطي المناشير أرض المتن الشمالي وتتطاير إلى بقية الأقضية. يتجمهر المئات من الشمال وكسروان وجبيل وبعبدا وزحلة وعاليه وغيرها من الأقضية في اليوم المحدد، ليسلك الاعتصام طريقه إلى الهدف بنجاح. وهكذا تتكرر الاعتصامات والتظاهرات الواحدة تلو الأخرى بتعاون استثنائي وتوافق على مجمل العناوين، فتبث الأعداد الحماسة في قلوب بعضها، رغم القمع ومحاولات التفرقة.

قبل عام 2005، حضن المتن الشمالي «أيام نضال» العونيين وتواطأت فروع كلياته الثانية (الحقوق، الآداب، العلوم، الإعلام) مع طلابها على تنظيم النشاطات السياسية المحظورة. بات القضاء بموقعه الاستراتيجي أساس الحركات الميدانية الشبابية ونقطة انطلاقهم. في عام 2003 خاض التيار الوطني الحر أولى معاركه السياسية والانتخابية الجدية في المنطقة إلى جانب غبريال المر في مواجهة ميرنا المر. رأس الماكينة الانتخابية يومها الناشط العوني طانيوس حبيقة بنجاح، وصولاً إلى انتخابات 2005، ليعاون بعدها منصور فاضل (نائب رئيس بلدية الجديدة ـ البوشرية ـ السد حالياً) في الانتخابات التي تلت، أي 2007 الفرعية و2009. نجاح السنوات الماضية قابله وفقاً للعونيين فشل مطلق في الانتخابات البلدية الأخيرة. ضمت الماكينة التي تشكلت لخوض الاستحقاق إلى جانب حبيقة وفاضل، كلاً من النواب إدغار معلوف ونبيل نقولا وإبراهيم كنعان ومنسق هيئة قضاء المتن آنذاك كمال جبر والمحامي إبراهيم السمراني. لم يجتمع أعضاء تلك الماكينة، ولو لمرة واحدة للتنسيق، فتحولت الانتخابات البلدية إلى انتخابات فردية يعمل كلّ واحد منهم فيها في منطقته وفقاً لرؤيته الخاصة. أخذت الخلافات تكبر بين العونيين، نواباً ومسؤولين، وبات تيار قضاء المتن منقسماً على نفسه تتجاذبه حبال المتصارعين في ما بينهم. فقد المتن الشمالي تلقائياً الميزة وراء الأخرى، فلم يعد ذاك القضاء الحيوي المفعم بالنشاطات السياسية والدافع الأساسي لعمل بقية الأقضية اقتداءً به. في عام 2010 ونتيجة قرار الرابية إعادة هيكلة هيئات الأقضية كافة، استبدل جبر بمنسق آخر يدعى هشام كنج (مسؤول الإعلام في الهيئة السابقة) والأعضاء بأعضاء جدد: عبدو لطيف (نائب منسق)، عبدو عازار (أمين سر)، فادي الحاج (مسؤول الخدمات)، وسام شهوان (مسؤول النشاطات)، عادل عون (المسؤول اللوجستي)، منصور الشنتيري وعبدو الخراط (مسؤولا لجنة الشباب)، والمهندس جان أبو كرم (مسؤول بلديات). حملت تلك التغييرات إلى عونيي المتن الشمالي آمالاً بإعادة لملمة ما فرقته حسابات البلدية الشخصية. وبالفعل أوحت هيئة القضاء برغبتها في إعادة ترميم المناطق وإحياء عمل منسقي البلدات المتواطئين أنفسهم في خلافات القضاء. إلا أنه وفقاً لبعض العونيين، وقعت الهيئة خلال عملها الإصلاحي المفترض في فخّ التجاذبات السابقة، واختارت وراثتها عن سابقتها بدل الشروع في إيجاد الحلول الجدية لها. ففي بلدة الزلقا ـ عمارة شلهوب مثلاً، عُيّن منسق جديد يدعى روني أبو غزال، الذي لم يفلح منذ لحظة تعيينه في تشكيل هيئة جديدة، فاقتصر أعضاؤها على عضو واحد يدعى إيلي قازان، الأمر الذي استفز الهيئة السابقة بأعضائها السبعة والثمانين، فقاموا على أثرها بتوجيه كتاب إلى الأمين العام للتيار الوطني الحر إيلي خوري يرفضون بموجبه اسم المنسق الجديد. وبناءً عليه، لا تزال هيئة الزلقا معطلة منذ عامين. ومن الزلقا إلى ضبيه، هيئة جديدة ومنسق جديد. الاعتراض هنا على تعيين نائب منسق القضاء عبدو لطيف منسقاً للبلدة بنفسه، ما أدى إلى تأليف هيئة من غير المتنيين بغالبيتها بعد رفض عونيي ضبيه، بحسب قولهم، الانصياع لرغبات لطيف الذي خاض الانتخابات البلدية، متحالفاً مع حزب الكتائب في وجه الحزب القومي. وفي بلدة الجديدة، أدخل المنسق الجديد سمير أبو سمرا انشقاقات إضافية إلى الهيئة والبلدية معاً، نتيجة خلافاته مع نائب رئيس البلدية ومسؤول الماكينة الانتخابية السابق منصور فاضل. فانقسمت الهيئة وأعضاء البلدية العونيون إلى فريقين، وشلّ عمل الهيئة والبلدية معاً.

لا تقتصر «الأعطال» الأخيرة على الهيئات الثلاث السابقة، بل باتت كالمرض المزمن تتناقلها أطراف البلدات الواحدة إلى الأخرى، يقول أحد مسؤولي التيار في المتن الشمالي: هيئات المتين والمنصورية وعينطورة عاطلة من العمل. هيئة بسكنتا التي تضم 10 أعضاء، فيها ثلاثة عونيين والباقون من خارج التيار. في بصاليم حاولت هيئة القضاء إدخال «دم جديد» إلى هيئة البلدة وانطلقت في رحلة البحث عن منسق جديد لخلافة طوني أيوب. وبعد أن تعذر إيجاد من يتسلم تلك المسؤولية، اجتمعت هيئة البلدة المراد تغييرها وأعادت انتخاب منسقها السابق مبلغة قرارها إلى الأمين العام للتيار، إيلي خوري. وهكذا أعيد أيوب إلى منصبه السابق. أما في بلدة نابيه، فقد سبّب تعيين المنسق دوري عطالله امتعاضاً كبيراً وسط البلدة العونية التي توجهت بغالبيتها إلى الرابية نصرة لمنسقها السابق المختار طوني خوري. عندها، طلب النائب ميشال عون من الأمين العام (إيلي خوري) تحديد موعد لانتخاب منسق جديد. وصل قرار الرابية إلى هيئة القضاء التي اقترحت إجراء مصالحة مع خوري لإعادته إلى منصبه عوضاً عن الدخول في أتون الانتخابات. وافق المختار، مشترطاً عدم وجود نائب منسق الهيئة في كل الاجتماعات التي يحضرها، فعاد إلى منصبه وسط امتعاض من عطالله. إلا أن المصالحة الشكلية لم ترقَ إلى مصالحة فعلية، وخسرت الهيئة بموجبه تأييد الاثنين (خوري وعطالله). في بتغرين، لا هيئة. وفي بكفيا طارت الهيئة المؤلفة من 23 عونياً بفعل الخلافات مع هيئة القضاء، الأمر الذي يدعو أحد العونيين الفاعلين في المتن لدى سؤاله عن عمل الهيئات إلى الإجابة: عن أي هيئات تتحدثون؟ يشير جانباً إلى أن هيئة القضاء، وقبيل الانتخابات النيابية التي كادت أن تجري أخيراً، حاولت دعوة المندوبين إلى اجتماع موسع للتحضير للاستحقاق الآتي، فاقتصر الحضور على 60 مندوباً من أصل 2000. يضيف: لا لوائح شطب فعلية بأيدي هؤلاء سوى تلك المنتقلة إليهم من الانتخابات الأخيرة. ليهمس أخيراً: «لو جرت الانتخابات فعلاً، لكان أعاد النواب سيناريو بلديات 2010 أي العمل كأفراد لا يجمعهم حزب واحد، لا كفريق عمل متجانس. فالهيئة هي الأخرى دخلت في نزاعات نواب القضاء وباتت بشكل أو بآخر طرفاً فعلياً في تلك الخلافات».

لا ينكر منسق قضاء المتن الشمالي في التيار الوطني الحر هشام الحاج صحة بعض المشكلات في بعض هيئات البلدات، إلا أنه في المقابل يبلغ «الأخبار» أنه وفريقه يعملون على حلها. وخلافاً لما يقال، «ليست تلك الخلافات مستجدة بل متوارثة من الأيام التي سبقت تسلمهم لمهماتهم (أي قبل عامين) وبعضها نتيجة الانتخابات البلدية الأخيرة». يشير إلى أن هيئته تمكنت من ترميم نحو 80% منها والعمل جارٍ على الـ20% الباقية. أما في ما خص لوائح الشطب، فيؤكد الحاج أن بحوزة فريقه «لوائح حديثة وداتا متطورة وقد حضر اجتماع المندوبين 1500 مندوب لا 60 فقط». وفي معرض حديثه عن تمايز عمل هيئة القضاء ونجاحها بتفوق عن سابقتها، يشير إلى مهرجان متني «نعمل على تنظيمه في أيلول المقبل ونتوقع أن يحضره نحو 10 آلاف مدعو، وأتحدّى أي قضاء أن يستطيع حشد ذلك العدد. وذلك إثبات آخر على نجاحنا».

وسط التجاذبات المتنية والخلافات النيابية الظاهرة التي انعكست سلباً على عمل الهيئات، ثمة من يسأل عن صمت عون المطلق تجاه ما يجري في ذلك القضاء الذي يُعَدّ من أكبر خزانات التيار الوطني الحر تماماً كبعبدا وكسروان. وثمة من يبرر لعون انكفاءه عن التدخل آنياً في تفاصيل المتن الشمالي؛ فالرابية بنظره لا تستبدل أحصنتها في منتصف السباق، ولو تحركت ببطء، بل تنتظر بلوغ الأحصنة خط النهاية كي تبني على الشيء مقتضاه.

وقعت الهيئة خلال عملها الإصلاحي المفترض في فخ التجاذبات السابقة وتوارثتها

بات تيار قضاء المتن منقسماً على نفسه تتجاذبه حبال المتصارعين

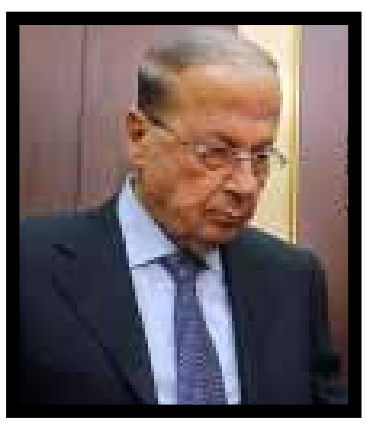

التراجع الشامل

يسود تململ داخل أروقة التيار الوطني الحر من عمل هيئة قضاء المتن. ينطلق هؤلاء من مراقبتهم لعمل هيئات البلدات سابقاً، أي قبل تعيين هيئة القضاء الجديدة، وبين عمل تلك الهيئات في الوقت الحالي. يدعمون حجتهم بمحاضر جلسات بعض الهيئات في بلدات مختلفة ليؤكدوا صحة أقوالهم: يقتصر حضور هيئة المروج منذ عامين حتى اللحظة على 10 أشخاص كحدٍ أقصى، فيما كان عدد الحضور ما قبل 2010 يتراوح بين 20 و30 شخصاً. في الفنار، تمكنت الهيئة من حشد 7 أشخاص في اجتماعاتها فيما كانت سابقتها تحشد نحو 40 شخصاً كل أسبوع. في بلدة الفريكة لا اجتماعات تذكر بعد أن كانت الاجتماعات الشهرية قبل عام 2010 تضم 20 شخصاً. أما بلدة نابيه، وبفعل الخلافات الكثيرة، فانخفضت اجتماعات هيئتها من الأسبوعية الى لا شيء ومن 70 شخصاً الى لا أحد. قي بيت شباب يلتقي أعضاء الهيئة كل أربعاء ويصل عددهم الى 8 أشخاص، فيما كان عددهم سابقاً، أي قبل انتخاب الهيئة الحالية، يصل الى 70 شخصاً. وفي بياقوت لم تجتمع الهيئة منذ تاريخ انتخاب هيئة قضاء المتن... واللائحة تطول.

سيناريوهات للتعديل الحكومي... والاقتصاد

يتناقل في سوريا تسريبات عن تعديلات حكومية قريبة، ويذهب البعض إلى حدّ الحديث عن تغيير كامل للحكومة، في حين يبقى الوضع الاقتصادي المتردي الموضوع الأول الذي تدور في فلكه جميع أحاديث السوريين بما فيها هذه التسريبات

من المحتمل أن يتم تعيين وليد المعلم نائباً للرئيس (لؤي بشارة ـ أ ف ب)

دمشق ـ **عماد طحان**

نشرت خلال اليومين الماضيين، مجموعة من المواقع الإلكترونية السورية مثل «داماس بوست» و«دام برس» و«المجهر» وغيرها، خبراً عن تسريبات حول تغيير حكومي جديد جاء فيه حسب صياغة موقع «سوريا بلدي»: «تغييرٌ حكوميٌ جديد سيعلن عنه خلال الأيام القليلة القادمة، وترجح مصادر خاصة أن يترأس الحكومة الجديدة عماد خميس وزير الكهرباء الحالي، كما ترجح أن يتم تعيين فيصل المقداد وزيراً للخارجية». وأما بالنسبة لوليد المعلم، فيتابع الموقع: «من المحتمل أن يتم تعيينه نائباً للرئيس الأسد خلفاً لفاروق الشرع الذي من المحتمل أن يتم تعيينه مستشاراً سياسياً». في حين توقعت مصادر أخرى أن يتم تعيين وائل الحلقي أيضاً نائباً للرئيس الأسد. وقالت المصادر إنّه من المحتمل أن يتم تغيير الفريق الاقتصادي كاملاً، فيما يرجح احتفاظ وزراء الدفاع والداخلية والتربية والتعليم العالي بحقائبهم.

وكما جرت العادة في سوريا، فإن جزءاً هاماً من التسريبات التي يتم تظهيرها في مواقع الكترونية بعينها، ليست إلا خبراً «بفلوس» سيغدو بعد أيام خبراً مجانياً. ويراد من هذه العملية كما بات واضحاً للمراقبين، تهيئة الأجواء لمرور التغييرات أو القرارات المقبلة بأقل التكاليف عبر حشد أكبر تأييد ممكن لها. وحول مسألة التغيير الحكومي تحديداً، فإن العادة جرت أيضاً على أن يلحق كل مؤتمر لحزب البعث بتعديل أو بتغيير وزاري، الأمر الذي يعزز من احتمال التغيير الذي تتحدث عنه التسريبات.

ويشير بعض المحللين السوريين إلى أنّ من الممكن أن تقرأ، ضمن السياق نفسه، الندوة الاقتصادية التي نظمها «التكتل الوطني الديموقراطي» ولقيت تغطية إعلامية رسمية وشبه رسمية استثنائية، يوم الأحد الماضي في فندق «دامل روز» في دمشق، لمناقشة السياسات الاقتصادية الحكومية. إذ صبّ المجتمعون، وهم مجموعة من الأحزاب المتشكلة والمرخصة حديثاً، جام غضبهم على الحكومة مطالبين بإقالة «الفريق الاقتصادي» وتحديداً النائب الاقتصادي قدري جميل.

وعن مدى صحة التسريبات، سألت «الأخبار» وزير المصالحة الوطنية، علي حيدر، عن علمه بإمكانية حدوث تغيير حكومي قريب فأجاب: «لا يوجد لدينا معلومات عن تغيير أو تعديل قريب، ولكن بغض النظر عن هذا فإن رؤيتنا في الجبهة الشعبية للتغيير والتحرير حول مسألة الحكومة، تقول بأنّ الحكومة الحالية أو اللاحقة يجب أن تكون حكومة حرب بكل ما يستلزمه ذلك من صلاحيات وبرامج على المستويات: الاقتصادي والسياسي والعسكري، وبشكل خاص

> **علي حيدر: الحكومة الحالية أو اللاحقة يجب أن تكون حكومة حرب بكل ما يستلزمه ذلك من صلاحيات**

على المستوى الاقتصادي، لأن انجازات الجيش العربي السوري إذ أفشلت الأعداء في تحقيق ما يريدون من البوابتين العسكرية والسياسية، فإنهم الآن يعملون على الالتفاف لتحقيق الأهداف نفسها ولكن عبر البوابة الاقتصادية، ومن هنا فإن أية حكومة سورية في هذا الظرف يجب أن تكون حكومة حرب ويجب لاقتصادها أن يكون اقتصاد حرب». وعن توقعاته حول بقاء وزيري «الجبهة الشعبية» (حيدر وقدري جميل) في الحكومة المقبلة، أجاب: «وجودنا في الحكومة أو عدمه، يحدده برنامج الحكومة. فنحن حين دخلنا الحكومة دخلنا على أساس توافق سياسي محدد وعلى أساس برنامج محدد، وأية تغييرات قادمة في مواقعنا ستخضع للنقاش على أساس الصلاحيات والبرنامج».

أنقرة تنفي استخدام قواعدها لضرب اللاذقية

بعد أيام على تسريب الإعلام الأميركي خبر استهداف إسرائيل مستودعات صواريخ «ياخونت» الروسية المضادّة للسفن في اللاذقية في الخامس من الشهر الجاري، أفادت قناة «روسيا اليوم» نقلاً عن مصادر، وصفتها بالخاصة، «أنّ طائرات حربية إسرائيلية استخدمت قاعدة في تركيا في قصفها المستودعات من جهة البحر».

وأضافت القناة أنّ الحكومة الإسرائيلية خلال اجتماعها، أول من أمس، تناولت الموضوع بإنكار تنفيذ العملية، حيث أكّد وزير الدفاع موشيه يعلون أنّ الجيش لم يقم بالعملية، كما أنّ وزير الأمن الاستراتيجي قال إنّ التسريبات الأميركية والإشارة إلى أنّ إسرائيل قامت بشنّ غارة أمرٌ له أبعاد كبيرة، قد تؤدي إلى مواجهة بين سوريا وإسرائيل.

في المقابل، نفى وزير الخارجية التركي أحمد داوود أوغلو صحة المعلومات عن استخدام قاعدة جوية تركية، مؤكداً أنّ هذه المعلومات لا أساس لها من الصحة. ورأى في تصريح، نشرته وكالة «الأناضول» التركية، أنّ بلاده «لن تكون شريكاً في مثل هذه الهجمات، ومن يدّعون ذلك يقصدون الإساءة إلى قوة تركيا وسمعتها».

(الأخبار)

تل أبيب: نعم لتسليح المجموعات السورية

عدّلت تل أبيب أخيراً موقفها المتحفظ على تسليح المعارضة السورية من قبل الدول الغربية، «خشية أن يؤدي استمرار الوضع الميداني الحالي في سوريا إلى المزيد من الانتصارات للجيش السوري وحزب الله والميليشيات المدعومة من إيران»، بحسب مصادر إسرائيلية.

وكانت تقارير إعلامية إسرائيلية قد تحدثت قبل أشهر عن تحفظ أبدته تل أبيب أمام الدول الغربية على تزويد المعارضة السورية بالسلاح، وخصوصاً الأسلحة المتطورة، بسبب التخوف من وقوعها في أيدي مجموعات جهادية تقاتل في سوريا واحتمال أن تستخدمه هذه المجموعات مستقبلاً ضدها.

وفي حينه، أوصلت تل أبيب رسائلها المعترضة إلى كل من فرنسا وبريطانيا والولايات المتحدة، وهي الدول التي تعد رأس الحربة في ممارسة الضغوط على الاتحاد الأوروبي لرفع الحظر الذي فرضه على بيع السلاح إلى أي جهة داخل سوريا. كما كان رئيس الوزراء الإسرائيلي، بنيامين نتنياهو، قد حذر نظيره البريطاني، دافيد كاميرون، خلال زيارته إلى لندن قبل شهرين ونصف الشهر من احتمال انزلاق السلاح المتطور في سوريا إلى مجموعات وصفها بالمتطرفة.

وأمس ذكرت صحيفة «هآرتس» أنّ إسرائيل قرّرت أيضاً تعديل موقفها بشأن تسليح المعارضة السورية بسبب «التدخل المتزايد والعلني لحزب الله في الحرب داخل سوريا، والذي تجلى في احتلال بلدة القصير الشهر الماضي ومشاركة أفراد الحزب ومقاتلين شيعة من العراق في معركة حلب».

وبحسب الصحيفة، فإن التقدير السائد في إسرائيل يعتبر أنّ الحرب

واشنطن على اتصال يومي بالمعارضة

قال البيت الأبيض، يوم أمس، أنّ الإدارة الأميركية على اتصال يومي مع المعارضة السورية بشأن الكيفية التي يمكن أن تسدّ بها الولايات المتحدة احتياجاتها.

وقال المتحدث باسم البيت الأبيض، جاي كارني، «نجري مشاورات منتظمة مع الكونغرس بشأن مسائل تتعلق بمساعدة سوريا».

وأضاف أنّ الرئيس باراك أوباما يعتقد أنّ «مساعداتنا المجدّدة لسوريا مهمة للمساعدة في دعم قدرة المعارضة».

في السياق، قالت صحيفة «ذي ديلي تلغراف» البريطانية، أمس، إنّ رئيس الوزراء البريطاني، ديفيد كاميرون، تخلى عن تسليح المتمردين السوريين، بعد أن حذّره قادة الجيش من أن الخطوة يمكن أن تورّط قواتهم في حرب شاملة.

وقالت الصحيفة إنّ «القادة العسكريين البريطانيين ابلغوا كاميرون بأن ارسال أسلحة صغيرة وقذائف صاروخية لن يحدث فارقاً، بعد أن تحول الزخم إلى جانب النظام السوري».

وأضافت أن هناك «قلقاً متزايداً أيضاً من احتمال أن تنتهي الأسلحة البريطانية المرسلة بأيدي المتطرفين بدلاً من المعارضة المعتدلة، مما سيشكل تهديداً على المدى الطويل للأمن البريطاني، كما أن التدخل العسكري، مثل اقامة منطقة حظر جوي فوق سوريا، يمكن أن يُقحم بريطانيا في نزاع لعدة أشهر بسبب قوة الدفاعات الجوية السورية». وأشارت الصحيفة إلى أن «هذا التطور يمثل تراجعاً بارزاً في موقف كاميرون ووزير الخارجية في حكومته، وليام هيغ، بعد الضغوط التي مارساها لانهاء حظر الأسلحة المفروض على سوريا».

وقالت إن «كاميرون غيّر موقفه بناءً على مشورة القادة العسكريين في مجلس الأمن القومي بعد أن اثاروا المخاوف من قوة الجيش السوري»، فيما أكد مصدر مقرّب من مكتب رئاسة الحكومة البريطانية أن كاميرون «لا يخطط لتسليح المتمردين».

(الأخبار، رويترز)

إلى الصدارة

ما يتفق عليه معظم المتابعين، أن التغيير/ التعديل المتوقع، هو محاولة لامتصاص موجة الغضب الشعبي العارم من أداء الحكومة الاقتصادي. لكنّ ما ستوضحه الأيام والأسابيع القليلة المقبلة، هو في أي اتجاه سيجري هذا التغيير. فقد بات من المعروف أن تيارين أساسيين يتصارعان داخل الحكومة الحالية، الأول هو التيار الانفتاحي الليبرالي الذي يستكمل عملياً ما قام به عبد الله الدردري بين عامي 2005 و2010، والذي يظهر أديب ميالة، حاكم مصرف سورية المركزي، واجهةً له، في مقابل تيار ثانٍ يدعو للعودة إلى إجراءات الثمانينيات الاقتصادية التي تستند إلى دور اقتصادي مركزي وقوي للدولة، يؤمن ضمانات اجتماعية واسعة ويضرب بقسوة جميع عمليات المضاربة المالية، والذي يبرز الوزير قدري جميل ممثلاً له.

ولعل الاستناد إلى المستوى الحالي لقوة كل من هذين التيارين داخل النظام، المستوى الذي يمكن تلمسه من خلال قرارات الحكومة المتتالية رفع أسعار المحروقات، والتي تنتمي بطبيعتها إلى المدرسة الليبرالية، والتي يوكّل جميل حزبه «الإرادة الشعبية» ليعبّر عن رفضه لها من خلال البيانات وجريدة الحزب، في حين يلتزم هو بتنفيذها تحت ما يسميه «الانضباط الحكومي». لعل الاستناد إلى هذا المستوى الذي يبدو فيه تيار جميل «حلقةً أضعف»، يجعل من احتمال عدم استمراره في حكومة قادمة أمراً محتملاً. في المقابل فإن النظام السوري سيعاني حرجاً كبيراً أمام «الحلفاء» في حال إقدامه على خطوة من هذا النوع، ذلك أن إبعاد جميل عن الحكومة والذي سيرافقه غالباً إبعاد أو رفض علي حيدر الاشتراك بحكومة لا تضم حليفه، سيعطي انطباعاً بأن النظام السوري لا يريد حلاً سياسياً للأزمة ولا يريد مشاركة السلطة حتى مع «المعارضة الوطنية»، الأمر الذي قد يثير حفيظة الروس لما سينجم عنه من عرقلة إضافية للمفاوضات التي يجرونها مع واشنطن التي ستستفيد بدورها من تصرف من هذا النوع استفادة عظمى في تصليب مواقفها الرافضة في الجوهر للحلول السياسية.

من جهة أخرى، فإن استمرار الوضع الاقتصادي بالتدهور، بالتزامن مع استمرار السياسات النقدية والاقتصادية نفسها، سيؤدي إلى مزيد من الأزمات، الأمر الذي ستزداد صعوبته على النظام في حال عدم وجود شماعة «قدري جميل» التي تعلق عليها حالياً جميع المصائب الاقتصادية.

ورغم أنّ العديد من السوريين لا يعلقون آمالاً كبيرة على التعديلات أو التغييرات الحكومية المتوقعة، إلا أن ما يدعو للتفاؤل حسب رأي بعض المتابعين، هو أنّ القضية الاقتصادية . الاجتماعية أصبحت مدخلاً أساسياً لآراء وأمزجة السوريين السياسية. الأمر الذي سيلعب، حسب رأيهم، دوراً هاماً في إعادة ترتيب القوى السورية بعيداً عن الانقسامات الثانوية الطائفية والمذهبية، وحتى السياسية الحالية بين معارض وموال، ليأخذ اصطفاف القوى طابعاً أكثر اجتماعية، وبالتالي أكثر جذرية.

الأهلية في سوريا بعيدة عن نهايتها وأنه ليس بمقدور أي طرف الحسم فيها.

لكن برغم ذلك، فإن «الخشية من مظهر الانتصار للمحور الإيراني، إلى جانب التقدير بأن (الرئيس السوري بشار) الأسد قرّر الانضمام بشكل فاقع إلى المعسكر الراديكالي، أدّيا إلى تغيير في الموقف الإسرائيلي».

وبحسب الصحيفة، فإن الخلاصة الإسرائيلية من التطورات السورية هي أنّ الأسد، الذي كان ينظر إليه في الماضي بوصفه عامل استقرار في المنطقة ومعنياً بالهدوء على الحدود السورية الإسرائيلية، غيّر موقفه وهو قد يشجع الآن منظمات إرهابية لتنفيذ عمليات على الحدود، رغم أنه من غير المتوقع أن يأمر حالياً وحدات نظامية في الجيش السوري بالمشاركة في ذلك. إضافة إلى ذلك، ثمة خشية إسرائيلية من أن يؤدي نجاح المحور الإيراني في سوريا، إذا لم يواجه بردٍ غربي، إلى تشجيع إيران باتخاذ قرار بالمضي قدماً في تحقيق قدرة نووية عسكرية رغماً عن الضغوط الدبلوماسية والاقتصادية.

وأشارت «هآرتس» إلى أنّ الاجتماعات التي جرت أخيراً بين مسؤولين إسرائيليين ونظراء غربيين لهم، شهدت مقاربة إسرائيلية أكثر تعاطفاً مع التوجه الغربي لتزويد المعارضة السورية بالسلاح، كما شهدت تفهماً إسرائيلياً لعمليات تسليح المعارضة التي تقوم بها دول خليجية تخشى «التمدد الإيراني» في المنطقة. مع ذلك، ذكرت الصحيفة أن إسرائيل لا تزال تحذر من أن يشمل تسليح المعارضة أسلحة متطورة، خصوصاً صواريخ دفاع جوي تطلق عن الكتف.

(الأخبار)

التغيير في القيادة الأمنية ينعش آمال الحلبيين

انتعشت أحلام الحلبيين في فكّ الحصار عن مدينتهم. حصل ما طلبه معظمهم. تغيير في القيادتين الأمنية والعسكرية في المحافظة: اللواء مرشد الضاهر على رأس اللجنة الأمنية، والعميد عصام زهر الدين قائداً للعمليات

حلب ـ **باسل ديوب**

في وقت تتبدد فيه مخاوف الحلبيين من تهديدات المسلحين من دخول أحيائهم الصامدة كما جرى في رمضان الماضي، ما زال القلق يعتري النفوس من طول الأزمة رغم بوادر انحسارها الذي ترافق مع تغيير في هرم القيادتين الأمنية والعسكرية، حيث عاد اللواء مرشد الضاهر لرئاسة اللجنة الأمنية بحلب، وتمّ تعيين العميد عصام زهر الدين كقائد للعمليات. هذا الأمر لاقى استحساناً من المواطنين، الذين ارتفعت أصوات الكثيرين منهم في الفترة الأخيرة مطالبة بتغيير في القيادة وكسر الحصار عن حلب، وتأمين الطرقات إليها ومدها بمقومات الصمود.

ووجّهت انتقادات شديدة للجهات الرسمية والأمنية في حلب على خلفية قطع الطرقات المؤدية إليها، وفقدان عدد من المواد الأساسية والارتفاع الجنوني في الأسعار، مطالبة بإحداث تغيير في هرم السلطة التنفيذية والأمنية في المحافظة.

ويتقاطر الآلاف يومياً سيراً على الأقدام إلى معبر بستان القصر، الذي بات يعرف باسم معبر الذل والموت، لشراء الخضر والمواد الغذائية. وبات بإمكان الحلبيين عبور الحاجز الذي يسيطر عليه مسلحو «الجيش الحر» و«الهيئة الشرعية»، ونقل كميات قليلة من مشترياتهم دون مضايقة من المسلحين.

بائع الخضر محمد عجوم قال لـ«الأخبار» إنّ «المسلحين بدأوا بالسماح لتجار المفرق بتمرير كميات من الخضر والأغذية، مقابل رسم محدود لا يتجاوز ربع قيمتها في سوق بستان القصر». بينما أشار فؤاد عنتبلي، وهو من سكان حيّ ميسلون، «ذهبت مع اثنين من أولادي إلى بستان القصر واشترينا كمية من الخضر تكفينا لعدة أيام ولم يعترضنا أحد من المسلحين هذه المرة».

ميدانياً، هزت حلب، ظهر أمس، انفجارات ضخمة، حيث لفتت مصادر المعارضة إلى أنّ «حي بني زيد تعرض لقصف بصاروخ أرض ـ أرض نجم عنه مقتل وجرح العشرات»، مؤكداً أنّ المكان المستهدف «هو مقر لجبهة النصرة وتمّ نقل المصابين إلى مستشفى حريتان الجديد ومستشفيات ميدانية».

بالمقابل، نفى مصدر عسكري أنّ يكون الانفجار «ناجماً عن قصف صاروخي بصاروخ أرض ـ أرض»، مؤكداً أنه «وقع خلال قيام المسلحين بتحضير عبوات ناسفة وأدى إلى انفجارات هائلة نتيجة وجود عدد كبير من العبوات المصنعة والمواد الشديدة الانفجار».

من جهته، قال مصدر معارض إنّ «الثوار صادروا شاحنات اشتبه بأنها كانت مساعدات غذائية إلى نبل والزهراء، وتم حرقها في ساحة عندان لنؤكد على استمرار المعركة مع الشبيحة، ولتكون عبرة لكل من يحاول أن يهرب الأسلحة والذخائر لهم».

وشهد حيّ الشيخ مقصود معارك عنيفة منذ ليلة الأحد وحتى صباح الاثنين قتل فيها سبعة من مسلحي «الجيش الحر»، بعضهم كان يستخدم مدفع هاون لاستهداف حيي السليمانية والجلاء، وفق مصدر عسكري.

بدوره، قال مصدر مطلع لـ«الأخبار» إنّ الجيش السوري «دمّر خمس شاحنات محملة بالسلاح والذخائر كانت قادمة من الحدود التركية، وقتل جميع المسلحين الذين كانوا يستقلونها على بعد أقل من 10 كلم عن الحدود».

وشهدت محاور القتال في الجهات الشمالية والغربية والجنوبية معارك عنيفة وقصفاً مركّزاً أوقع عشرات القتلى في صفوف المسلحين. وطاول القصف مقار المسلحين وتجمعاتهم في شمال الكاستيلو وقرب مطعمي البلاكا وميامي، والمنطقة الصناعية في حريتان ومحيط السجن المركزي.

> **مرشد الضاهر على رأس اللجنة الأمنية وعصام زهر الدين قائداً للعمليات**

أعنف المواجهات كانت في جنوب وغرب حلب، حيث توسع نطاق المعارك ليشمل العيس في منطقة الحاضر أقصى جنوب المحافظة، وبنان في أقصى جنوبها الشرقي، بينما استهدفت نيران الجيش مقار لجبهة النصرة في مزارع كفر حمرا وكفرناها وخان العسل، كذلك تدور اشتباكات متقطعة في محيط البحوث العلمية قرب حيّ الراشدين.

وعاد تسيير رحلات السفر بين حلب وبقية المحافظات ولبنان عن طريق ما يسمى «الخط العسكري»، وهو طريق تسيطر عليه قوات الجيش السوري ويمتد من الراموسة جنوبي حلب إلى خناصر، عبر عدد من القرى الخالية من المسلحين، وصولاً إلى أثرية على طريق السلمية ـ الرقة، ومنها إلى السلمية حيث بقية الطرق مؤمنة منها إلى حمص وحماه ودمشق والساحل.

وفي سياق متصل، تمكنت قافلة من الهلال الأحمر السوري من الوصول إلى سجن حلب المركزي، وهي تحمل خمسة آلاف وجبة طعام. إذ تمّ الاتفاق بين إدارة السجن والمنظمة على تزويد السجن يومياً خلال شهر رمضان بالطعام الطازج بعد وساطات شملت المجموعات المسلحة التي استهدفت قبل نحو أسبوعين طاقماً للهلال الأحمر، وأصابت نيرانها خمسة من أعضائه.

متابعة

«تفه عليكم» قالها الوزير في السجن

هكذا تبخرت الـ 9 ملايين دولار في رومية

لم يطل غياب سجن رومية عن الحدث. كأنّ له حصة محفوظة. سجن يكاد اسمه يدخل في النشيد الوطني. الخبر هذه المرّة ليس عن انتفاضة أو حريق، بل عن فضيحة تبخُّر 9 ملايين دولار كانت مخصصة لترميم السجن، فصرخ وزير الداخلية لأجلها صباحاً بعبارة «تفه عليكم»... بعدها فرّ سجين آخر من هذا الجحيم

محمد نزال

وزير الداخلية مروان شربل في سجن رومية. في المبنى «د» تحديداً. هو في جولة تفقدية للمبنى الخالي من السجناء، هدفه الاطلاع على الأشغال المنجزة. رافقه في جولته قائد الدرك ومجموعة من الضباط والمهندسين والمتعهدين. دخلت «الأخبار» خلفهم «خلسة» إلى باحة السجن. فراغ المبنى من الأثاث يسمح للصدى بالذهاب بعيداً. ظنّوا أن أحداً لن يسمع أحاديثهم. ها هو شربل يصرخ بأعلى صوته: «ولك تفه. تفه عليكم وعلى هالشغل. أنتم جماعة مكتب الأبنية، بعرفكم، وبعرف الكومسيون (العمولة) يلي بتاخدوها لجيابكم. هيدا لو بيتكم كنتم بتقبلوا تعملوه هيك؟ يا عيب الشوم عليكم».

من هو الذي توجّه إليه كل هذه الكلمات الثقيلة، من دون أن يرد، أو عندما يرد لا يكاد يُسمع صوته؟ إنه المهندس. أو بالأحرى المهندسون، وكذلك المتعهدون، الذين تعاقدت وزارة الداخلية معهم، كقطاع خاص، لترميم المبنى المذكور في سجن رومية. هؤلاء قبضوا مبلغ 9 ملايين دولار، لكن الوزير . بعد جولته . قال لهم: «ما رأيته لا يُكلّف أكثر من 100 دولار... أين ذهبت الأموال؟ سأحاسب الذي وضع دراسة التأهيل والترميم». يُسجل لشربل أن صوته كان مرتفعاً، وهو لا يعلم أن ثمة إعلامياً يسمعه، وبالتالي لا مكان للحديث عن عراضة أو «عنتريات» إعلامية. كان صادقاً، أو هكذا بدا في غضبه وردّ فعله. ففي لحظة، كادت حنجرته تقفز من فمه، مع إحدى صرخاته، عندما راح يكيل الشتائم. قال لهم: «لو كنت أعلم أن هذا ما سيحصل لقررنا صرف المبلغ على السجناء، مباشرة، فأنا مررت سابقاً عليهم ورأيتهم كيف يعيشون في مكان لا يليق بالبشر، وقلت مرّة إن المكان لا يصلح لعيش البهائم، حتى تأتوا أنتم اليوم وتضيعوا كل أملي بفعل شيء جيّد لهؤلاء السجناء؟ مش رح تمرق القصة عندي وبتشوفوا».

خاب أمل الوزير. أشعره المتعهدون بأنه قد يغادر الوزارة بلا إنجاز في رومية، ولكن ثمة من كان يسأل أمس هناك: تُرى، ألم يكن يعلم هو أن هذه هي نوعية الأشغال في لبنان؟ أليس هو من اختار العمل مع هؤلاء المهندسين بالتحديد؟ هؤلاء الذين أصبحوا في لبنان، مع مرور الزمن، وكثرة المشاريع، لا يعرفون معنى إتمام مشروع بلا «عمولة» (اسمها الحقيقي سرقة) لجيوبهم الخاصة. هؤلاء الذين يعرفون أنهم إن قاموا بالعمل الجيد، وبضمير حي، بلا «زعبرة» وغش، فإنهم لن يتمكنوا من العودة قريباً إلى الورشة نفسها لإجراء التصليحات، وبالتالي لأخذ المزيد من التلزيمات - الدولارات.

صرخ وزير الداخلية على المهندسين والمتعهدين متهماً إياهم بالتقصير والفساد (هيثم الموسوي)

> اتهم شربل المتعهدين والمهندسين بالفساد وأخذ «كومسيون» على حساب السجناء

في حديثه مع المهندس، قال شربل بصوت عال: «تخيّل نفسك أنت من سيدخل إلى هذا الحمام، لا السجناء. لنفترض أنك استخدمت هذا الحمام الآن هنا، طيّب وبعدين، كيف بتكب ماي؟ يعني كأنك تطبق المثل «الحمّام المقطوعة مايته».

إذاً، نحن أمام ضياع ملايين جديدة من الخزينة اللبنانية، أو بالأحرى سرقتها. حتى المسؤول «احترق دمه» في جولته أمس. خرج شربل من المبنى المذكور، متوجهاً إلى قاعة المحاكمات، التي قيل سابقاً إنها بُنيت على مدخل السجن لتسريع المحاكمات، ولأن هناك خطراً على بعض الموقوفين من جراء نقلهم إلى قصر العدل في بيروت. جال شربل في القاعة، فوجدها من أجمل المباني في لبنان، وأنها مجهزة بأدوات متطورة ليست موجودة في قصور العدل، فسأل بصوت عال: «لماذا لم يباشر القضاء محاكمة السجناء هنا؟ لماذا بنينا هذه المحكمة؟». ما من أحد يجيب الوزير هناك. صمت مطبق. فقط أحد الضباط اقترب منه وهمس في أذنه. عاد الوزير وسأل مجدداً السؤال نفسه. اقترب منه أحد الإعلاميين وأخبره أن القضاة، وعلى رأسهم القاضي جان فهد، يخشون المجيء إلى السجن بسبب الموقوفين الإسلاميين.

في الواقع، هذا ما كان قد أُشيع سابقاً، ولكن من دون تحديد معنى «الخشية» هنا. في هذا الإطار، بعض المتابعين يرون أن السبب ليس في الخشية، ولا في قلة الهمّة، بل «هو برستيج القضاة، تحديداً بعض القضاة، الذين

غاز ونفط

تململ في أوساط الشركات بانتظار «التسوية النفطية»

حسن شقراني

«جلسة استثنائية لمجلس وزراء تصريف الأعمال» هو عنوان هذه المرحلة من التعقيدات السياسية. الجلسة ضرورية، ليس فقط لبتّ مستقبل قيادة المؤسسة العسكرية، بل لإقرار مرسومين أساسيين لقطاع النفط والغاز.

ما يدور في الصالونات السياسية حالياً هو أنّ التمديد لقائد الجيش جان قهوجي سيكون في مقابل إقرار مرسوم تقسيم المنطقة الاقتصادية الخالصة في المياه اللبنانية إلى بلوكات لاستثمار نفطها وغازها والمرسوم الخاص باتفاقية الاستكشاف والتنقيب.

بقدر أهميّة استقرار المؤسسة العسكرية، هناك حسابات استراتيجية في الكفة الأخرى من الميزان يُمكن تلمسها في الإجابة عن السؤالين الآتيين: ماذا يعني تأخير الإجراءات الضرورية للمضي قدماً في المسيرة النفطية؟ وكيف ينعكس الأمر حتّى الآن على القطاع الذي تهافتت عليه شركات يفوق حجم بعضها اقتصاد لبنان برمته؟

أخطر ما في الأمر هو ما حذر منه وزير الطاقة والمياه جبران باسيل أخيراً، ومفاده أن حقل «كاريش» الذي اكتشفته إسرائيل أخيراً متاخم للحدود اللبنانية ويُمكّن الدولة العبرية من شفط الغاز اللبناني باستخدام التكنولوجيا المتاحة.

وفقاً للتقديرات التي أعدتها شركة الاستشارات النفطية «Netherland, Swell & Associates»، ونُشرت نهاية الأسبوع الماضي، يحوي «كاريش» الذي يبعد 75 كيلومتراً تقريباً عن ساحل حيفا، قرابة 1,8 تريليون قدم مكعب من الغاز الطبيعي، ويتماهى هذا الرقم مع تقديرات شركة «نوبل» التي تُطوّر المشروع.

وما أكّدته أبحاث الشركة الأميركية، وجود رواسب مكثفات الغاز (Condensates)، أي تلك المواد التي تترسب في الآبار بعدما يتحوّل الغاز الطبيعي إلى حالة السائل لأسباب طبيعية أو خلال عملية التنقيب. هذه المواد تُعد ثمينة جداً، نظراً إلى القدرة على استعمالها في تركيب الفيول وفي صناعة البلاستيك، وسعرها يعادل سعر مزيج «برنت» الخام - الأفضل عالمياً - ويفوقه في بعض الأحيان.

ومع هذه المعلومات الجديدة تكون الكميات الإجمالية من مكثفات الغاز التي اكتُشفت حتى الآن في الحقول الثلاثة - «كاريش»، «تامار» و«ليفياثان» - قد وصلت إلى 60 مليون برميل. وبالاعتماد على سعر برميل «برنت» في بورصة لندن أمس، يكون سعرها حالياً 6,5 مليارات دولار.

هناك أوجه سلبية للجمود اللبناني أبعد من المخاطر الإسرائيلية. في ظلّ التأخر يسود التململ في أوساط بعض الشركات وفقاً لمصادر متابعة للملف النفطي المتشعب في هذه الآونة. إحدى الشركات الكبرى بينها - وهي مختصّة بالتنقيب عن الغاز وتُعدّ أحد المراجع في هذا الحقل عالمياً وتنشط في أوروبا وفي بحر الشمال - قررت الانسحاب كلياً من التجربة اللبنانيّة.

> إسرائيل اكتشفت مكثفات الغاز في حقل «كاريش» وقيمتها الإجمالية اليوم 6.5 مليارات دولار

الحديث في الردهات وبين المراقبين هو كالآتي: «يبدو أن هناك حركة سياسية لبنانية لا تكترث بما يحلّ بالثروة النفطية: فلتأخذها إسرائيل أفضل من أن تتحقّق بجهود فريق سياسي معين!»، وفقاً لما ينقله خبير نفطي.

ومنذ أيار الماضي، حين أطلقت دورة التراخيص الأولى، دخلت الشركات الـ46 المتأهلة في محادثات مع لبنان بشأن نموذج اتفاقية التنقيب والاستخراج (EPA) التي تُحدّد دقائق العلاقة بين الطرفين، إضافة إلى التعديلات الضريبية المقترحة لولوج عالم النفط بأعلى الفوائد المتاحة.

«وضعت الشركات بعض الملاحظات على مسوّدة الاتفاقية، وتنتظر النسخة النهائية التي ستصدر بموجب مرسوم خاص في مجلس الوزراء»، يقول المصدر نفسه.

غير أنّ المرسوم الخاص بهذه الاتفاقية ليس كل شيء؛ إذ هناك أيضاً مرسوم تقسيم المنطقة الاقتصادية الخالصة (المياه الإقليمية الممتدة على مساحة 22 ألف كيلومتر مربع) الذي يحتاج إلى أن يُقرّ في مجلس الوزراء. وقسمت هيئة إدارة قطاع النفط مع خبراء وزارة الطاقة المياه الإقليمية إلى 10 بلوكات تراوح مساحة كلّ منها بين 1500 كيلومتر مربع و2500 كيلومتر مربع.

وتموضعت الشركات في إطار تجمعات - كونسورتيوم - لكي تُقدّم عروضها لاستثمار قطاع النفط والغاز اللبناني في الخريف المقبل، مع إمكان توقيع أول عقد مع بداية ربيع 2014.

لا شكّ في أن الشركات العالمية التي أعربت عن اهتمامها بثروة لبنان - ومنها ExxonMobil وChevron و Total وStatoil - تعي تماماً أن خوض غمار التجربة اللبنانية يعني بعض التأخير، نظراً إلى تركيبة السياسة في هذه البلاد. أكثر من ذلك، مع انطلاق قطار النفط اللبناني، بدا الصراع اللبناني الإسرائيلي وإمكان تضرر المصالح الطاقوية - من منصات الغاز في المتوسط، وصولاً إلى الضغوط السياسية - ثانوياً على أجندة الشركات. السبب أن لا مصلحة لأحد في إشعال الصراعات في ظل وجود ثروة بهذا الحجم في الحوض الشرقي للمتوسط، وخصوصاً إسرائيل التي تبحث اليوم إمكان تصدير 40% من إنتاجها الذي انطلق الربيع الماضي مع بدء الضخ من حقل «تامار».

ولكن إلى أي مدى يُمكن الانتظار؟

نسي أنه هو أحد الوزراء في هذه الدولة «التي يتعامل معها الجميع على أن حيطها واطي كثيراً». أخبر الحاضرين ببعض ما رآه في الجولة. طبعاً لم يخبرهم عن «البهدلة» التي وجهها إلى «الفاسدين»، لكنه صارح الإعلاميين بأنّ ما رآه لا يرضيه، وأنه سيُحاسب صاحب الدراسة والمتعهد. بين الحضور كان أحد الضباط المهندسين، من قوى الأمن الداخلي، إلى جانب سائر المهندسين والمتعهدين. كان صامتاً، لكنه خلال جولة الوزير، حاول الدفاع عن نفسه أكثر من مرة، لكن الوزير كان يقاطعه قائلاً: «طيّب طيّب». الذين بددوا المبلغ الضخم ليسوا كلهم من المدنيين، بل ثمة رجال أمن معهم، وهذا ما يعرفه الوزير، وإن لم يقله مباشرة.

توجه شربل أثناء عتبه على القضاة إلى وزير العدل، قائلاً: «أرسل لي كتاباً يخبرني عن تأجيل محاكمات بسبب عدم نقل قوى الأمن للسجناء، ولكن أقول اليوم: لماذا التحجج بالنقل ولديكم قاعة للمحاكمات ولا تستفيدون منها؟». ساعات ويأتيه الرد من وزير العدل: «أتفهّم ردّ فعل الوزير شربل، وأقول إن المحاكمات ستبدأ قريباً، وإن اجتماعاً مخصصاً لهذا الموضوع سيعقد الأربعاء في قصر العدل».

أي سوريالية أكثر من مشهد وزير في الدولة يسأل: «بدنا دولة أو لا؟... خلينا نعرف!». من ترى يجيب شربل؟ أبو عدنان بائع الخضر في الضاحية مثلاً؟ الوزير يتكلم من قلب محروق، ربما كان يريد فعل شيء، ولكنه غير قادر، غير أن صورة الدولة كلّها في مكان ما أصبحت غاية في السوريالية.

جال الوزير صباحاً في رومية. عند ساعات المساء الأولى، وصل خبر من رومية، يفيد عن هروب أحد السجناء من المحكومين، من آل الشحيمي، وتهمته السرقة. قيل إن عملية، بحسب الظاهر، حصلت صباحاً. ربما في الساعة التي كان فيها شربل هناك. لم ينتظر السجين ليستمع إلى كلمة الوزير في نشرة أخبار المساء. ما عاد يعنيه كل هذا الهراء. في الصباح فضيحة تبديد المال العام، في ورشة ترميم سجن رومية وقاعة المحاكمات، وفي المساء هروب سجين... أهلًا بكم في سجن لبنان.

لا يناسبهم دخول أماكن مثل سجن رومية. هم فقط يرسلون الناس إلى هناك لسجنهم، أما أن يأتوا هم إلى قاعة مبردة ومجهزة بأحداث وسائل الراحة، فلا. هم ذو شأن طبعاً!». توجه شربل إلى وزير العدل شكيب قرطباوي، وإلى مجلس القضاء الأعلى، قائلاً: «لماذا جعلتمونا نتكلف نحو 800 ألف دولار، ولاحقاً وصل المبلغ إلى مليونين ونصف مليون دولار من أجل هذه المحكمة، ومع هذا لم تأتوا بالموقوفين الإسلاميين لتحاكموهم فيها؟ أجيبوني سريعاً وإلا فإني سأفتح هذه القاعة أمام السجناء، ليعيشوا فيها، فهي تتسع بالحد الأدنى لنحو 500 سجين، فهم في هذه الحالة أولى برفاهيتها».

الكلمات الأخيرة قالها شربل أمام الإعلاميين. هنا أصبح في مؤتمر صحافي، كان فيه صريحاً، لدرجة ربما

تعليم

صرف المعلمين: تجهيل الفاعل

فاتن الحاج

أتى المؤتمر الصحافي لنقابة المعلمين بشأن حكايات الصرف من المدارس الخاصة بلا أسماء المدارس. النقابة جهّلت الفاعل بعد رضوخها لضغوط المرجعية الدينية في بكركي، حسبما تردد. مع العلم أنّ المرجعية نفسها التي تمنت على النقيب نعمه محفوض عدم ذكر الأسماء اتهمت، وعلى لسان الأمين العام للمدارس الكاثوليكية الأب بطرس عازار، نقابته بأنّها تتحدث في العموميات لأهداف الدعاية الانتخابية فحسب، من دون أن تكون قادرة على ذكر حالات صرف محددة.

صحيح أنّ محفوض نفى أن تكون قد سجلت حالة صرف واحدة لأسباب مسلكية، كما قال عازار لـ«الأخبار». وهو شكّك في أن تكون الأسباب الاقتصادية هي وراء وضع أكثر من 200 معلم خارج صفوفهم، وأن تكون رواتب المعلمين تكفيهم حتى العاشر من كل شهر. ومع ذلك فقد اكتفى بذكر عدد من الحالات مع أسماء المناطق فقط.

لم يشارك المعلمون المصروفون في المؤتمر الصحافي لرواية تجاربهم الشخصية كما كان مقرراً. وحدهن معلمات مدرسة الصادق المجانية التابعة للجمعية العاملية، حضرن في نهاية اللقاء بهدف متابعة قضيتهن مع المستشار القانوني للنقابة لكونه يحضر كل إثنين. بدت المعلمات ساخطات على إدارة مؤسستهن وخصوصاً لجهة ما قاله مدير مكتب الجمعية محمد حمادة لـ«الأخبار» أنّ «المعلمين كانوا في جو إقفال المدرسة وسنستعين بهم في مدارس أخرى تابعة للجمعية». تقول غادة عيسى (24 سنة تعليم في المدرسة) إنّ الكلام «ليس صحيحاً لأنّ كتب الصرف وصلتنا دون سابق إنذار رسمي باستثناء الوشوشات التي كانت ترد إلينا بالتواتر عن مشروع بيع أو استثمار للمدرسة، علماً بأنّ آخر راتب دفع لنا كان في شباط الماضي ولم تدفع المدرسة لصندوق التعويضات منذ 2005 على الرغم من أنها كانت تقتطع 6% من راتبنا الذي لا يتجاوز مليوناً ونصف المليون ليرة». اليوم لا تستطيع عيسى التعليم في مدرسة أخرى لأنّها تحتاج إلى ضم خدماتها في صندوق التعويضات الذي يطالب الجمعية بأمواله. تلفت إلى أنّ التفتيش التربوي حضر إلى المدرسة ودقق في السجلات وقال المفتشون يومها إنّ هناك هدراً كبيراً. لكن كما تقول إحدى المعلمات «هودي الجماعة إلن إيد وإجر وين مكان». وتلفت معلمات

> مساومة معلمة لها 37 سنة خدمة على 15 مليون ليرة

أخريات إلى أنّ أصحاب الجمعية لن يدفعوا لهن تعويضاتهن الأساسية والإضافية قبل أن يبيعوا. المفارقة أنّ صاحب إجازة المدرسة المجانية هو نفسه صاحب إجازة المدرسة غير المجانية، فكيف يكون لديه أموال هنا وليس لديه أموال هناك. كذلك نفت المعلمات أن يكون صاحب المدرسة قد أبلغهن بأنّه سيستعان بهن في مدارس أخرى تابعة للجمعية.

إلى ذلك، علمت «الأخبار» أنّ جمعية دينية إسلامية بدأت هذا العام بصرف من مضى على خدمتهم سنوات كثيرة في الخدمة للإتيان بمعلمين جدد تجدد عقودهم كل سنتين أو ثلاث بغية التهرب من دفع الحقوق والتعويضات.

ومن الحالات التي ذكرها محفوض أنّه في تعلبايا، طلبت إدارة إحدى المدارس من معلمة بعد 24 سنة خدمة أن تستقيل لأنها تزوجت وستنجب بطبيعة الحال بعد وقت وستغيب 60 يوماً عن المدرسة. عندما رفضت في البداية، استدعيت شقيقتاها المعلمتان اللتان تدرّسان في المدرسة نفسها وهُددتا بالصرف. في النهاية تم صرف احداهن مع شقيقتها المتزوجة.

فجأة ومن دون سابق إنذار، وفي سنة واحدة، انهار الوضع الاقتصادي في مؤسسة تربوية في زغرتا، فصرفت الإدارة 32 معلماً. وعندما طلب المصروفون من الرئيسة (في إشارة إلى أن المؤسسة تتبع مرجعية دينية) أن تدفع ما عليها من تعويضات أساسية وإضافية، كان جوابها قدّموا استقالاتكم واذهبوا لصندوق التعويضات لأخذ التعويض. لم يقنع الجواب أحد المعلمين فردّ أنّه دون 25 سنة خدمة فعلية وأنّه لا يستطيع أن يأخذ تعويضاً من الصندوق وإن استقال. فقالت له إنّ النقيب لا يقول الحقيقة! علماً أنّه من يقول ذلك وليس النقيب.

إلى ذلك، احتجز مدير مدرسة في المنية راتب معلمة عن أشهر أيار وحزيران وتموز لمجرد أنها رفضت الاستقالة وطالبت بتعويض أساسي وإضافي.

وبعد 33 سنة، رفضت إحدى المعلمات أن تستقيل تحت الترهيب، فأرسل لها بالبريد 3 إنذارات في مدة لا تتجاوز الشهر، وعلى مدى 33 سنة لم يوجه لها أي إنذار بل شهادة تقدير معلقة في صدر بيتها.

مدير مدرسة الإعدادية الحديثة يلزم معلميه في نهاية العام الدراسي بتوقيع استقالاتهم وإبراء ذمته من كل المستحقات ومن ثم يتعاقد معهم للعام الجديد، مع أنّه لا يسدد الرواتب القانونية (الرواتب تتراوح بين 500 و600 ألف ليرة لبنانية) ويصرّح عنهم لصندوق التعويضات براتب أقل بقليل مما يقبضون (440 ألف ليرة) ولا يسدد المحسومات للصندوق.

مدير مدرسة بقاعية ساوم معلمة لها 37 سنة خدمة على 15 مليون ليرة تعويضاً لكي تستقيل.

متابعة

المياومون وقفة تحذيرية

راجانا حميّة

في المبدأ، ثمة جلسة نيابية اليوم. الجلسة قد لا يكتمل نصابها ولا تعقد، لكن، في كلتا الحالتين، سواء اكتمل النصاب أم لم يكتمل، يستعد مياومو الكهرباء، المفروزون منهم إلى شركات مقدمي الخدمات، لوقفة تحذيرية... الهدف منع إمرار القانون الرامي إلى «ملء المراكز الشاغرة في مؤسسة كهرباء لبنان من طريق مباراة محصورة في العمال غب الطلب وجباة الإكراء» بالصيغة الحالية. وهي الصيغة التي تختزل ملاك المؤسسة «بالموجود»، من دون الأخذ بعين الاعتبار دائرتي التوزيع التي فرز مياوموها إلى شركات مقدمي الخدمات وبالتالي اختزال عدد المراكز الشاغرة، كما أنها تحرم «الذين جرى استخدامهم لدى الشركات العاملة لصالح مؤسسة كهرباء لبنان من تعويض سنوات الخدمة الفعلية» في حال الرسوب في المباراة المحصورة.

بندان سيحرمان المئات ممن يسيرون حياتهم يوماً بيوم، فيما لو جرى تمرير القانون على حاله. لهذه الغاية كانت الوقفة التي لم يستقر مقرروها عند سيناريو واحد للتحرك. فإن كان إقفال الباب البحري لمؤسسة كهرباء لبنان بمثابة التحصيل الحاصل، مترافقاً مع اعتصامات المناطق، إلا أن سيناريو التحرك أبعد من المؤسسة يبقى «رهناً بأعداد المياومين الذين يحضرون التحرك المركزي»، يقول علي السيد، أحد المنظمين. وعلى أساس العدد المفترض الذي يجب أن لا يقل عن أربع مئة، تتحدد الوجهة: إما وزارة الطاقة والمياه أو المجلس النيابي. ولئن كانت الكفة تميل إلى وزارة الطاقة، إلا أن الأمر ليس نهائياً بعد. السبب؟ «يجب ألّا نضع خططنا دفعة واحدة، فهذه بعض السيناريوهات وما يأتي سيكون مفاجأة»، يقول أحمد شعيب، عضو لجنة المياومين. وقد يكون أقصاها إقفال الأبواب الأربعة للمؤسسة أو منع العاملين في إعادة تأهيل صالة الدفع من إكمال أعمالهم. وهنا، قد تتأثر شركات مقدمي الخدمات، «لذلك قد تؤدي دوراً في الضغط على المؤسسة».

إذاً، يعدنا المياومون بمفاجأة. وهو ما كانوا قد فعلوه في اعتصامهم السابق. أما بالنسبة إلى القانون، فلا يزال المياومون عند وعد بعض النواب بفتح النقاش بالجلسة حول القانون. ثمة من يعول على حكاية العلاقة «الفارطة» بين التيار الوطني وحزب الله. سوء العلاقة قد ينفع «بوقوف الحزب إلى جانبنا أو على الحياد»، يقول أحدهم. وفي كلتا الحالتين «نستفيد نحن». غير أن البناء على سوء العلاقة ليس بناء ثابتاً، «فالحزب لم يعطِ وعداً بشيء باستثناء النقاش».

متابعة

«حريري كو» على أنقاض عبرا

وعد آل الحريري معظم سكان المربع الأمني الذي أزيل في عبرا أن يعودوا إلى بيوتهم قبيل عيد الفطر. شركة «جينيكو» ستتولى تصليح الأضرار الناجمة عن معركة انهاء حالة أحمد الأسير. لكن مهلا، آل الحريري يستثمرون حاجة الأهالي للعودة الى ما كان قبل المعركة ولكن الكلفة الفعلية ستسددها الخزينة العامّة

آمال خليك

تحول مدخل المبنى المقابل لمسجد بلال بن رباح في عبرا، إلى لوحة إعلانية ضخمة. هنا إعلان لتعهدات أعمال بناء ودهان مذيلة بأرقام هواتف، وهناك إعلان لنجّار سجل رقم هاتفه وآخر لورشة متخصصة بتركيب النوافذ والأبواب. إلى جانب إعلانات لمعارض مفروشات وسيراميك وإلخ... هكذا تحول الحي السكني الذي كان محسوباً على الميسورين، إلى فرصة ذهبية لأصحاب المهن والحرف ليسترزقوا. إنه موسم عبرا بالنسبة للدهان والبلاط والنجار والبناء. بعض هؤلاء يوصفون بمشاريع «أثرياء الحرب» في إشارة إلى خطوة أصحاب الورش برفع أسعار المواد المستخدمة وبدلات أتعابهم.

المربع الأمني الممتد على مئات الأمتار تحول إلى ورشة ترميم ضخمة. جميع المباني المحيطة بمسجد بلال أسقطت فوق واجهاتها سقالات ودعائم حديدية حيث يتعلق عمال بها يومياً بدءاً من السابعة والنصف صباحاً حتى السادسة مساء. يزيلون الركام وينزعون الأبواب والنوافذ المتضررة ويسدون الثغر التي أحدثتها القذائف والرصاص في الجدران. ومن فوق الأسطح يرمون خزانات المياه المثقوبة وحبال الغسيل المحترقة. السقالات تشد لافتة شكر

530 شقة متضررة في عبرا (الأخبار)

زراعة

الجدري البقري يتفشى في البقاع والشمال

أسامة القادري

ماتت بقرة في شباط الماضي. هكذا، اكتشف الأطباء البيطريون تفشّي مرض قاتل للأبقار في مزارع البقاع. كان الأمر يحتاج إلى موت تلك البقرة كي يعرف أصحاب المزارع سبب تراجع إنتاج الحليب، وكي يعرف المستهلكون سر اشتعال المنافسة على الأسعار بين الملاحم. نعم، بداية القصة تعود الى مطلع شباط. ماتت بقرة في إحدى المزارع في البقاع الغربي بعدما ظهرت عليها عوارض الإسهال والتقيؤ وارتفاع الحرارة والحمو في حلقها. هذه العوارض شخّصها الطبيب البيطري وسيم حسن، الذي يعاين الأبقار المريضة في البقاعين الغربي والأوسط، على أنها مرض الجدري البقري (skin lambs dissaes).

اليوم، بعد خمسة أشهر على الاكتشاف، يغزو المرض مزارع الأبقار في البقاعين الغربي والأوسط. غزوة تهدّد الثروة الحيوانية، إذ نفق حتى الآن عدد كبير من رؤوس الأبقار، وتراجع إنتاج الحليب بشكل ملحوظ. انتشار المرض بصورة سريعة يعدّ كارثة، والأسباب تعود إلى دخول أبقار ومواشٍ مصابة بهذا المرض من خارج الحدود، وبطرق غير شرعية» بحسب إفادات الأطباء البيطريين. ويرجّح المعنيون أن تكون هذه الأبقار قد وصلت من سوريا عبر الجبال خلال الأزمة، وهي المعلومات نفسها المتداولة في وزارة الزراعة التي تبيّن لها أن هناك أعداداً كبيرة من البقر قد دخلت إلى لبنان قادمة من سوريا، «لكنها غير محصّنة ضدّ أنواع من الأمراض مثل الجدري البقري الذي كان موجوداً بين الأبقار اللبنانية، إلا أنه لم يتفشَ هنا بسبب حملات التطعيم والتحصين منه».

الأنكى من ذلك كله، وعلى «ذمّة» أصحاب بعض الملاحم، أن «كثيرين من أصحاب المزارع يبيعون البقر المريض لأصحاب الملاحم، بأسعار متدنية جداً». وبحسب أحد العاملين في إحدى المزارع، فإن صاحب المزرعة «عندما يشعر بأن البقرة أوشكت على الموت، يسارع إلى الاتصال بصاحب الملحمة ويبيعه إياها بمئة دولار، والأخير يعمد على الفور الى ذبحها ونقلها إلى محله وبيعها للمواطنين». وقد يصل سعر الكيلوغرام من هذا اللحم الى 9 آلاف ليرة لبنانية. أي بفارق 8 آلاف عن السعر العادي، وهو فارق مغر.

يقول أبو أحمد المعدراني، صاحب ملحمة في منطقة جلالا، إن «تسعيرة كيلوغرام من لحوم البقرة السليمة 16 ألف ليرة، وهنا الربح لا يتجاوز ألفي ليرة، طيب فكم يربح صاحب الملحمة عندما يبيع الكيلو بسعر 8 أو 9 آلاف ليرة؟». يخاف هذا الرجل من تأثر المواطنين بهذا المرض، وخصوصاً أن غالبيتهم يفتشون على الأرخص ثمناً، «وهؤلاء لا يعرفون أن اللحمة التي يشترونها هي لأبقار مريضة». ويؤكد أنه عرض عليه كثير من البقر المريض بأسعار لا تزيد على مئة وخمسين أو مئتي ألف ليرة، إنما «ضميري المهني والإنساني يمنعني من العمل بهكذا تجارة على حساب صحة المواطنين». إلا أن مصادر وزارة الزراعة تشير الى أنه لا مخاطر منظورة على صحّة الإنسان من جراء تناول هذه اللحوم، ولكن تفشي المرض يؤدّي الى خسائر كبيرة للمزارعين من جراء نفوق الماشية أو

> تتدنى نسبة إنتاج الحليب في المزارع «المصابة» بنسبة 70%

انخفاض إنتاجها من الحليب.

يتحدث أبو علي، صاحب إحدى المزارع، عن الضربة التي تلقاها هؤلاء في إنتاج الحليب وفي تكاليف علاج الأبقار المصابة «وهو العلاج الذي يتطلب أشهراً، ويخضع خلالها البقر للعلاج بالمضادات الحيوية».

ويتطرق وسام، صاحب إحدى المزارع التي ضربها المرض، إلى تقلص كمية إنتاج الحليب، فيشير إلى أن نسبة التراجع تتخطى الـ 70%. هذا الرجل، الذي لا يعرف كيف وصلت العدوى إلى أبقاره، يعرف بأنه «على وشك خسارة كل شيء، وخصوصاً أنه خلال فترة العلاج التي تتراوح بين 3 و6 أشهر، لا يمكن أن تنتج البقرة حليباً، وتحتاج الى فترة سنة بعد العلاج حتى يحق لها الإنجاب والولادة». باختصار «يعني خسارتنا كارثية»، يقول.

وعن مناطق انتشار المرض، يشير الطبيب البيطري وسيم حسن إلى أن العدوى «ليست موجودة فقط في البقاعين الغربي والأوسط، إنما تظهر أيضاً في الشمال وفي قرى الشمال الحدودية». وهنا، يحمّل الطبيب مسؤولية هذا الانتشار لغياب الرقابة الدقيقة والصحية، وخصوصاً في ظل الحدود المفتوحة أمام تجار المواشي.

لا يتوافر لأي جهة إحصاء عن أعداد الأبقار النافقة، لكن هذه الخسارة ستنتج خسارة في كمية الحليب المنتج محلياً «فبمجرد وجود حالة واحدة في القطيع، تصيب 60% منه خلال فترة قصيرة ما يؤدي إلى تدني الإنتاج بنسبة 60% و70%. البقرة المصابة لا يمكنها الإنجاب قبل سنة من العلاج». هذا المرض يُعالج بالمضادات الحيوية بشكل فوري «كي لا يصاب القطيع بالكامل»، مع الأخذ بالاعتبار ضرورة تحصين القطيع عبر إعطائه اللقاحات الوقائية الدورية كل 6 أشهر.

الأبقار التي دخلت إلى لبنان من سوريا لم تكن محصنّة وملقّحة (أرشيف – حسن بحسون)

للرئيس سعد الحريري الذي، بحسب اللافتة، تبرع بهبة مالية لترميم واجهات المباني المتضررة على نفقته الخاصة. صور الحريري المبتسمة طلعت من بين الثقوب والركام قبل أن يلمس المستفيدون شيئاً من خيراته. أما ذراعه التنفيذية «جينيكو» فقد تحولت إلى شعار المرحلة في عبرا. اسمها يتكرر على المباني والرافعات والجرافات والسقالات لكي يعلم القاصي والداني أن آل الحريري يعمّرون عبرا التي «هدمها الجيش وحزب الله».

الحملة الإعلامية التي أطلقتها النائبة بهية الحريري عن إعمار عبرا تسببت في لغط في أذهان الناس حول آلية العمل ومصادر التمويل. من يستمع إلى تصريحات سيدة مجدليون أمام زوارها وعقدها لقاءات عدة للمتضررين في دارتها، يظن أن آل الحريري يرممون ويعمرون ويفرشون الأثاث على نفقتهم الخاصة من الألف إلى الياء. لكن تبين أن خيرهم اقتصر على طلاء واجهات المباني والباقي ستدفعه الحكومة من الخزينة، أي من جيوب اللبنانيين.

في حديث لـ«الأخبار» أوضح رئيس بلدية صيدا محمد السعودي أن مسح الأضرار الذي نفذته «جينيكو» بتلزيم من مجلس الإنماء والإعمار وبالتنسيق مع لجنة من الجيش، أحصى وجود 530 شقة متضررة و50 محلاً و150 سيارة و66 عائلة تحتاج إلى إيواء بديل عن شققها التي لا تصلح للسكن. بعد إنجاز المسح، أبدت النائبة الحريري استعداد شقيقها شفيق عبر «جينيكو» لترميم واجهات المباني على نفقة العائلة «لتوفير الوقت وإجراءات التلزيم والمناقصة الرسمية» بحسب السعودي. أيضاً التزمت «جينيكو» من الهيئة العليا للإغاثة الترميم الإنشائي للمباني التي تضررت أساساتها، على نفقة الحكومة من دون استثناء المبنى الذي تقع فيه شقق حزب الله. الهيئة ستصرف تعويضات نقدية عن الأثاث والأضرار الداخلية في الشقق. أما الجماعة الإسلامية فقد دفعت ألف دولار لـ30 عائلة بدل إيجار موقت لمدة شهرين. مؤسسة الحريري للتنمية المستدامة دفعت ألف دولار أيضاً لـ36 عائلة. هناك دور لجمعية فرح العطاء من خلال ترميم واجهات ثلاثة مبان حالياً من خلال متطوعين وحملة «معاً نرمم الجراح» التي أطلقتها الجماعة لتنظيف وإزالة الركام من الشقق والشوارع. كلفة إعادة إعمار عبرا تتراوح بين 17 و20 مليون دولار، بحسب السعودي.

وسط ضجيج الرافعات والإزميل وتكسر الحجارة، وقف عدد من السيدات يراقبن عن بعد الورش القائمة في منازلهن. هن لم يعدن من سكان هذا الحي. الأضرار الكبيرة في شققهن أجبرتهن على اللجوء

> السعودي: كلفة إعادة إعمار عبرا تتراوح بين 17 مليون دولار و20 مليوناً

إلى منازل أقرباء لهن في عبرا والهلالية وصيدا ومجدليون. تقرّ إحداهن بأن «التهجير» كشف لها أن بعضاً من جيرانها هم من صور والعرقوب وبنت جبيل والنبطية وقد استغلوا العطلة الصيفية وانتقلوا إلى الإقامة لدى أهاليهم وأقاربهم ريثما تنتهي ورشة الترميم. بين هؤلاء من قرر عدم العودة إلى عبرا ما بعد أحمد الأسير.

في مبنى يقع في شارع متفرع من مسجد بلال، تقوم سيدة وبناتها بجمع أغراضهن وتوضيب أثاث المنزل تمهيداً للانتقال إلى سكن آخر بعيد عن عبرا. ليست السيدة من أنصار الأسير الذين كرهوا العيش في عبرا من دونه، وليست من أنصار حزب الله الذي أخلى شققه المجاورة. هي لم تعد على قناعة بأن السلام عاد ليسكن في عبرا كما كان. تتوقع هذه السيدة جولة جديدة من الاشتباكات ما دام مسجد بلال لم يقفل. ولإقناعنا بصوابية توقعاتها، تدلنا على الملصقات التي علقت على أبواب المسجد: «هذا المسجد لأهله»، «الله يحميك شيخ الأسير»، «المسجد لا يرممه إلا أهله». أما على شرفة منزل الأسير المحترق قبالة المسجد، فقد علقت زوجته أمل شمس الدين لافتة تخبر بأن زوجها راجع «لأن صوت الحق لا يضيع والإرادة لا تنكسر». منزل الأسير ومكتبه الملاصقان يحتاجان لورشة ضخمة لإعادتهما كما كانا. جدرانهما المتهاوية ونوافذهما المخلّعة وغرفهما المحترقة في الطبقة الأولى من المبنى، باتت مفتوحة أمام الناظرين. شمس الدين تتفقد المنزل يومياً مع عدد من أنصار زوجها وتتقاسم مع جيرانها الحلفاء والأعداء، مصيبة الخراب. تجمع أغراضاً وتوضب كتباً بعثرتها القذائف التي استهدفته. في المقابل، تعمل زوجة أحد مرافقيه محمد الصوري على إعادة افتتاح الدكان وبسطة الخضر التي كان يديرها لمصلحة الأسير. الصوري متوار عن الأنظار مثل شيخه. أما زوجته المنقبة، فتنهمك في ترتيب الدكان لتشغل باب رزقها بغياب زوجها. جارتها «السافرة» صاحبة محل «اللانجري» أخذت على عاتقها تصليح الأضرار في محلها. تقول مع صديقتها المقيمة في مبنى المسجد، إن أهم ما في الأمر «أننا تخلصنا من الأسير وإجراءاته الأمنية ومن خيمته التي كانت تقفل على قلبنا وتحجب نور الشمس، برغم أن الثمن كان باهظاً».

خبرية

صندوق ائتماني لإدارة المساعدات المقدمة إلى النازحين السوريين

حتى الآن لم تفعل الحكومة شيئاً في مجال إدارة عملية النزوح وتداعياتها. في هذا المجال، يمكن القول إن الحكومة تعتقد أنها في مرحلة «النأي بالنفس» لا تصريف الأعمال فقط. على الرغم من ذلك، هناك حركة ما، ليس المهم ما هي، ولكنها موجودة. مثلاً، يبحث الرئيس نجيب ميقاتي مع البنك الدولي إمكانية إنشاء صندوق ائتماني لإدارة المساعدات المقدمة من الدول والجهات المانحة للحكومة اللبنانية والمنظمات الدولية. وقال أمس: «إن هذا الملف يأخذ حيّز البحث الجدي والسريع لصياغة آلية تسهل وصول المساعدات المطلوبة لإدارة الأزمة».

كلام ميقاتي جاء في لقاء مع وفد من مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، إلا أن ممثلة المفوضية نينت كيلي، أوضحت أن «الزيارة هي في إطار التعارف بين الرئيس ميقاتي والمدير الجديد لمنطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا في المفوضية أمين عواد. وقد بحثنا خلال اللقاء في سير المهمات التي نقوم بها».

في إطار «الحركة» أيضاً، بحث ميقاتي مع وزير الشؤون الاجتماعية وائل أبو فاعور «الفكرة الأساسية»، وهي إقامة مراكز استقبال على الحدود اللبنانية السورية لمعرفة من هو نازح ومن هو غير نازح!

«حركة» الحكومة تأتي في وقت حذرت فيه «مؤسسة الرؤية العالمية» من أن «المجتمعات المحلية في لبنان بلغت حد الانهيار، فيما يواصل اللاجئون التدفق إلى البلاد هرباً من أعمال العنف الدامية في سوريا المجاورة. وفي هذه الأثناء، تواجه أسر لبنانية كثيرة الفاقة والعوز، في ظل تردي الأجور وارتفاع الإيجارات، مع اضطرار اللاجئين الضيقي الحال إلى العمل لقاء مبالغ أدنى وتشارك المساكن المستأجرة».

ملاحظة: تشير التوقعات إلى أن اللاجئين سيشكلون ثلث سكان لبنان بحلول نهاية العام!

(الاخبار)

زراعة

مزارعو الحشيشة مرتاحون لنتائج اجتماع السرايا الحكومية

رامح حمية

ارتاح مزارعو القنّب الهندي في بعلبك ـ الهرمل، أمس. جاءهم الخبر اليقين بعدم إتلاف موسمهم هذا العام من السرايا الحكومية، حيث عقد رئيس حكومة تصريف الأعمال، نجيب ميقاتي، اجتماعاً وزارياً للبحث في موسم الحشيشة هذا العام، شارك فيه وزيري الزراعة حسين الحاج حسن والداخلية والبلديات مروان شربل، كما حضره رئيس بلدية اليمونة محمد شريف وفاعليات قرى اليمونة وعيناتا ودير الأحمر وبوداي وحدث بعلبك وغيرها من قرى غربي بعلبك.

الوفد البلدي شرح في الاجتماع سبب لجوء مزارعين في البقاع إلى زراعة القنب الهندي (الحشيشة)، السبب «ليس فتح مشكل سنوي مع الدولة اللبنانية»، كما يشرح محمد شريف لـ«الأخبار»، وإنما لتوفير مصدر دخل لعائلات أولئك المزارعين الذين «تراكمت خسائر الزراعات التقليدية فوق رؤوسهم، والدولة عم تتفرج، فلا تعويضات ولا حلول للمشاكل التي تعصف بنا من سنوات طويلة».

الملف الذي عرضه شريف في الاجتماع الوزاري عرض الصعوبات التي يواجهها المزارعون في المنطقة والمشاكل التي تبدأ من ارتفاع سعر «ضمان الأرض» وكلفة اليد العاملة، ولا تنتهي عند ارتفاع أسعار المواد الأولية الزراعية والأدوية والأسمدة، ليضاف إليها انخفاض كبير في أسعار المنتجات الزراعية وغياب أسواق التصريف والمنافسة الخارجية من جراء التهريب. وكشف شريف أن «لا إتلاف لحقول الحشيشة حالياً، إلى حين البتّ من قبل الحكومة بالمشاريع الإنمائية للمنطقة، وإيجاد البديل الزراعي الذي يناسب بعلبك والهرمل، أو الحلول لإبعاد شبح الخسائر المتلاحقة عن المزارعين، وتوفير مصدر رزق كريم لهم ولعائلاتهم» يقول.

ويشير الوفد الى تجاوب رئاسة الحكومة مع مطالبهم، إذ جرى التأكيد على تنفيذ «الوعود الإنمائية والزراعية» التي أطلقت العام الماضي، عقب «انتفاضة» اليمونة لمنع إتلاف حقول الحشيشة، على أن يتم وضعها على «سكة التنفيذ»، بعد الانتهاء من البحث في «كيفية الشروع في تلك الخطط»، مع دراسة عدد من الاقتراحات الوزارية بهذا الخصوص، بحسب ما يشرح شريف لـ«الأخبار».

وقد علمت «الأخبار» أن تعميماً إلى كل قطعات قوى الأمن الداخلي صدر السبت الماضي وقضى بتعليق عملية إتلاف حقول القنب الهندي حتى إشعار آخر، وذلك أثر اجتماع شربل مع وفد فاعليات بعلبك ـ الهرمل.

يحدث في القاهرة الآن

إيناس عبد الدايم الثقافة المصرية بتاء التأنيث

عازفة الفلوت ورئيسة دار الأوبرا السابقة دخلت التاريخ بوصفها أول وزيرة ثقافة في مصر. الحدث رحّب به العديد من الكتّاب والمثقفين، فيما رأى بعضهم أنّ الحكومة الانتقالية لا تختلف عن توجهات الإخوان أو نظام مبارك

القاهرة ـ مدحت صفوت

بعد استقبال رئيس مجلس الوزراء المصري حازم الببلاوي أول من أمس الأحد عدداً من المرشّحين للتشكيل الوزاري الجديد، من بينهم الرئيسة السابقة لـ «دار الأوبرا» إيناس عبد الدايم، أكدت الأخيرة قبولها تولي حقيبة الثقافة المصرية، مكتفية بتعليق مقتضب: «قبلت المنصب وسأصرّح عقب حلف اليمين»، مشيرة إلى أنه واجب عليها قبول المنصب، وخصوصاً بعد الظروف التي تشهدها مصر طوال العامين الأخيرين.

بذلك، فإن عازفة الفلوت التي مثّلت مصر في «مهرجان أوركسترا البحر الأبيض المتوسط» في مرسيليا، هي أول امرأة تترأس حقيبة الثقافة المصرية منذ تأسيس الوزارة. ويأتي قرار تكليف عبد الدايم بعد تظاهرات «30 يونيو» التي أطاحت نظام الإخوان، الذي سبق أن كلف شخصية مغمورة بتولي الوزارة هو علاء عبد العزيز، الذي أقال معظم مسؤولي الهيئات الثقافية، من بينهم عبد الدايم، التي كانت ترأس دار الأوبرا (الأخبار 2013/5/8).

من جهته، أبدى الشاعر أحمد عبد المعطي حجازي ترحيبه بتنصيب عبد الدايم بوصفه تتويجاً لنضال المرأة المصرية، التي كانت في طليعة ثوار «25 يناير»، و«30 يونيو»، ورد اعتبار إلى المرأة المصرية بصفة عامة، بعدما انتشرت خلال العامين الأخيرين «فتاوى زواج القاصرات، وخطابات التعدي والسب والتشهير بالفنانات والإعلاميات المصريات كالممثلة إلهام شاهين، والإعلامية هالة فهمي». وأضاف حجازي لـ «الأخبار» إن الملفات الثقافية المطلوب من إيناس فتحها تفوق ما يمكن تكليف حكومة انتقالية به، بيد أن «الملف الأكثر إلحاحاً هو التخلّص من مختلف أشكال الرقابة الفنية والإبداعية التي دفع ثمنها المفكرون والمبدعون المصريون ثمناً باهظاً، من جراء تحول العديد من الجهات الدينية الرسمية وغير الرسمية إلى محاكم تفتيش، ومقاضاة الكتاب والمفكرين وفق قانون الحسبة الذي كان بمثابة سيف مصلت على رقاب النخبة الثقافية».

> عدت فريدة الشوباشي القرار تصحيحاً لمسار الثورة واسترجاع نهضة مصر المفقودة

الكاتبة والصحافية والإعلامية فريدة الشوباشي، عدّت تكليف إيناس عبد الدايم «تصحيحاً لمسار الثورة المصرية، وعودة الروح الحقيقية إلى مصر، واسترجاع نهضتها المفقودة، بخاصة بعد انتشار ثقافة تشييء المرأة». وتابعت رئيسة «جمعية حقوق المواطن»: «يمكن أن نقارن بسهولة بين وزير الثقافة «العرّة» الذي أتت به جماعة الإخوان، وفنانة واعية وجديرة بالمنصب كإيناس»، مطالبة إياها بفتح ملف قصور الثقافة والاهتمام بها، لمواجهة الزوايا والمساجد التي سيطر عليها الوهابيون، وعملوا على نشر الخرافات وثقافة رجعية بين الشعب المصري.

الشاعر عبد المنعم رمضان رأى أن الوزارة الجديدة تحوي على الأقل أربع نساء، مثل درية شرف الدين، المرشحة لتولي حقيبة وزارة الإعلام، واثنتين مرشحتين لحقيبتي الصحة والبيئة، وقال: «لست أعرف إيناس على المستوى الشخصي، لكن الأمر أبعد من تولي امرأة. هذه الحكومة برجالها ونسائها لن تستطيع أن تخرج بنا من النفق المظلم، فالحكومة تبدأ من توجه رئيسها الرأسمالي الذي لا يمكنه تحقيق مطالب الشباب وتحقيق العدالة الاجتماعية».

وتابع رمضان لـ «الأخبار»: «أنت تنظر إلى فكرة تولي امرأة حقيبة الثقافة، لكن انظر أبعد من ذلك، فتوجهات الحكومة الانتقالية لا تختلف في جوهرها عن توجهات حكومات الإخوان أو نظام مبارك، وهي الانحياز للطبقات الرأسمالية وأصحاب رؤوس الأموال، والسبب أن «ثورة يناير» تلقفت ثمارها جماعة رجعية (الإخوان المسلمون)، وفي الثورة الثانية القوى «الفلولية» وأركان النظام القديم في الأجهزة السيادية. وعلينا أن نذكر أن حازم الببلاوي كتب عام 2009 مقالة في إحدى الصحف بعنوان «لماذا لا ننتخب جمال مبارك؟»، فيما اكتفى السيناريست بلال فضل بالقول لـ «الأخبار»: «المهمة ثقيلة وربنا يوفقها».

إيناس عبد الدايم خلال مشاركتها في تظاهرات دار الأوبرا احتجاجا على إقالة معظم مسؤولي الثقافية

«أخبار الأدب» خارج النفق

في إطار «استرداد الجريدة»، نظم العاملون والمحررون في جريدة «أخبار الأدب» وقفة احتجاجية أمام مقر الجريدة في وسط القاهرة أمس للمطالبة بإقالة رئيس التحرير مجدي عفيفي المعروف بموالاته لجماعة الإخوان. وانتهت الوقفة ظهراً بإعلان الكاتب والصحافي محمد شعير عن دخول عفيفي في إجازة مفتوحة وعودة إدارة الجريدة لـ «المحرّرين الأصليين». وكان عفيفي تولى رئاسة تحرير «الجريدة الثقافية الأولى في مصر» بقرار من مجلس الشورى الإخواني العام الماضي، وعمل على تغيير مسار الجريدة التي عرفت بمناصرتها للمدنية والقيم العلمانية ودفاعها عن حرية الفكر والتعبير والإبداع؛ منذ أن أسسها الروائي جمال الغيطاني مطلع التسعينيات.

شعر

مايا أبو الحيات تلك القصيدة... ذلك السرد

حسين بن حمزة

السرد هو أساس النصوص الشعرية في مجموعة «تلك الابتسامة... ذلك القلب» (راية للنشر ـ حيفا)، وهو الثاني لمايا أبو الحيّات بعد «ما قالته فيه» (2007) التي صدرت بعد باكورتها الروائية «حبات السكّر» (2004). لعل معلومة كهذه تبرّر حضور السرد ومشتقاته في الشعر الذي نقرأه، ونجد له صلاتٍ قوية مع ما سُمِّي شعر التفاصيل ولغة الحياة اليومية، وهو ما بات صفة عامة لما تكتبه الأسماء الجديدة. لا نبحث هنا عن سبب أو تأويل نهائي لسردية هذا الشعر، بل لنقول إن الشعرية تتأجل غالباً إلى خاتمة القصيدة في هذا النوع من الكتابة، وإن الكثير من هذه الشعرية يُنجز بالنثر أو بنثر النثر أحياناً. يتحول هذا النثر سرداً قصصياً في بعض القصائد. هناك دوماً حكاية أو شذرات منها تفضل الشاعرة (والروائية) الفلسطينية أن تطل عليها من زاوية خاصة. حكايات شخصية وحوادث واقعية أو متخيّلة تختلط بالمناخ العام المفتوح على اليوميات الفلسطينية وحواجز الاحتلال والحب والذاكرة العائلية. الشعر هو استثمار شخصي في هذه الموضوعات والمشهديات الخاصة والمشتركة، والسعي إلى نقل عدوى ذلك إلى القارئ. يحدث ذلك بطريقة مكثفة في قصيدة «أنا»: «ذرة غبار أنا/ بخيبة نافذة مهجورة/ ورقة جعلكتها أيدي الأطفال/ في انتظار أقرب سلة/ ريشة طائر نتفتها قطة متوحشة/ في محاولة القنص/ علبة ماكنتوش فارغة/ ستمتلئ بعد قليل بالخيوط والإبر/ مريول مدرسة في إجازة صيف/ صرصور مبطوح على ظهره/ في انتظار المكنسة». الوحشة المنبعثة من هذه الصور لا تصرف نظرنا عن التقنيات المبذولة في إنجازها، حيث الرغبة في تمريغ الذات أو تقديمها بطريقة غير تقليدية هو جزء من طموح الكتابة، وحيث تستطيع هذه الذات أن تقول: «أنزع العلكة من أسفل حذائي وقلبي»، وأن يجرحها الحب، وتقول: «لا يهم أن تحبني/ من قال إن هناك شيئاً من هذا القبيل»، وأن تتخيل نفسها ««حزينة كحبة مشمش/ لم تصل فمك»، وأن تفشل في محاولاتها كي تشبه الجميع: «لم تنفعني المساحيق ولا الابتسامات الخضراء لأشبهكم». إنها المرأة ذاتها التي تكتب في قصيدة أخرى: «لا أعرف شيئاً عن الثورة/ لكن صاحب الصالون الذي يلعب بشعري كما يريد/ والذي يسكن القدس مثلي بتصريح/ والذي يمرّ على حاجز قلنديا/ ويلعنه مرتين في اليوم/ مثلي تماماً/ قال لي وهو يلعب بشعري/ إن إسرائيل العاهرة/ لا تسمح بضرب البنات لتأديبهن/ قال لي: لا بد من إعلان الثورة/ لا أعرف شيئاً عن الثورة/ لكني غاضبة من صاحب الصالون». أحياناً يعلو هذا «المزاج الفلسطيني» لغوياً، فتتراءى لنا قافية وإيقاع يذكراننا بنماذج من شعر التفعيلة، فنقرأ سطوراً مثل «لا أحنّ لشيءٍ/ لا أفق يرتمي فيه حلمي/ لا أبَدٍ/ ولا شيء أبداً/ كأني خُلقتُ الآن/ منذ دقيقتين/ ولم أعرف أحداً/ لا أحنُّ إلى أي شيءٍ أتى أو ذهبْ/ أنا لا أجِد». كأن السرد الممتد يتراجع هنا لصالح لغة مختلفة قليلاً، قبل أن يعود إلى نثريته واسترسالاته التي توزع الفكرة الشعرية على سطور القصيدة، وتصعِب علينا اقتباس سطور أو صور محددة. وهو ما جعل قراءة المجموعة كلها فكرة ضرورية لخلق انطباع أكثر تماسكاً عنها.

> اليوميات الفلسطينية وحواجز الاحتلال والحب

ذكرى

ايمي سيزير أبو «الزنوجة»... وأيقونة الإنسانية

لو بقي على قيد الحياة اليوم، لكان عمره قرناً. الشاعر والكاتب والمناضل المعروف رحل عام 2008، من دون أن يتخلّى عن مسيرة كُرّست لـ «قضية السود» ومزجت التجارب الأدبية الأكثر جرأة في النضال الراديكالي ضد الاستعمار

ياسين تملالي

لو أنّ ايمي سيزير (1913 ـ 2008) ما زال على قيد الحياة، لكان عمره اليوم 100 عام. ذاك المُلقَّب بـ «الزنجي الأصلي» توفي عام 2008، من دون التخلّي عن تمرّده رغم التكريم الذي لم تكف فرنسا الرسمية عن إحاطته به. كان رفضه عام 2005 استقبال الرئيس الفرنسي السابق نيكولا ساركوزي للاعتراض على قانون 24 شباط (فبراير) الذي يشيد بـ «أفضال الاستعمار»، امتداداً لحياة كاملة كُرّست لـ «قضية السود»، ومزجت في وحدة رائعة التجارب الأدبية الأكثر جرأة في النضال الراديكالي ضد الاستعمار.

وُلد ايمي سيزير في جزر المارتينيك. بسرعة، نأى بنفسه عما يُسمى «أدب الجزر» الغرائبي الذي كان يدعم ويعزّز باستمرار الإكليشيهات الاستعمارية المبتذلة عوضاً عن النضال ضدها. سعى إلى ربط ثقافة جزيرته الأم بأصولها البعيدة، الأفريقية، وبالثقافة العالمية أيضاً، رافضاً أن يبقى سجينها.

لقاؤه في باريس خلال الثلاثينيات، طلاباً أفارقة آخرين من بينهم ليوبولد سيدار سنغور، كان حاسماً بالنسبة إلى مسيرته. فقد جعله يكتشف في الوقت عينه جزءاً آخر من هويته، الهوية الأفريقية، والوجه المستتر للاستعمار: إنكار ثقافة الشعوب المستعمَرة باسم عالمية غازية ووهمية. وقد مثّل ذلك منطلقاً لمسيرة تزخر بالتزامات مختلفة، أولها الالتزام السياسي من أجل تطبيق الحكم الذاتي في جزر المارتينيك؛ والالتزام الأدبي ضمن حركات ـ على غرار الحركة السريالية ـ أعلنت تضامنها مع أهل الجنوب بالقوة نفسها التي سعت بها إلى تحرير الأدب العالمي من إرثه الثقيل المتمثّل في «المركزية الأوروبية».

في جزر المارتينيك النائية، وبين صفوف الشتات الأسود الذي لا أمل له بالعودة، أصبح ايمي سيزير أحد أصوات أفريقيا الأصيلة. مثلاً، يحتفي ديوانه «دفتر العودة إلى الوطن الأم» (1939) بهذه القارة، لا كمهد إنسانية بائسة ومسحوقة، تتبدل أغلالها لكنها تبقى سجينة دوماً، بل كبوتقة لثورة سحيقة تختمر فيها رغبة قديمة في الانتماء إلى العالم بشكل آخر غير شكل «الأرض الأولى»، البدائية، شكل خزان العبيد القدامى منهم والمحَدثين.

كان هذا الحبل السري الذي يربطه بأفريقيا إحدى ركائز النشاط السياسي والأدبي لإيمي سيزير، الذي رفض مشاريع دمج «السود الفرنسيين»، وأسّس مع ليوبولد سيدار سنغور صحيفة «الطالب الأسود» L'Etudiant noir في باريس عام 1934. شيئاً فشيئاً، تكوّن مفهوم جديد هو «الزنوجة» الذي سيعطي اسمه إلى حركة فنية كبيرة. وفي عام 1941، أسس مجلة Tropiques (مدارات) إلى جانب كتاب آخرين من جزر المارتينيك، وعام 1947 كانت مجلة Présence africaine (الحضور الأفريقي) تصدر بالتوازي في باريس وداكار.

في عام 1948، شكّل نشر «أنطولوجيا الشعر الزنجي والملغاشي الجديد» الولادة الرمزية لـ «تيار الزنوجة». تلى ذلك عام 1950 كتاب «خطاب عن الاستعمار» الذي سلّط فيه ايمي سيزير الضوء على العلاقة بين النازية والعنصرية الاستعمارية، مثيراً سخط النُخب المحافظة، فيما كان مصير الكوكب بين أيدي القوى العظمى، وجميعها «بيضاء» أوروبية، ذكّرنا بأنّ مناهضة النازية لا تحقّق كمالها الأخلاقي إلا بوعي هذه العنصرية الأخرى المهددة باستمرار رغم إلغاء العبودية... عنصرية يرزح تحت نيرها الرجال والنساء البيض. تفخر «الزنوجة» بالهوية السوداء ببساطة. وفي انتظار أن يرتسم المستقبل كما كان يأمل فرانز فانون من خلال اتحاد جميع «المعذبين في الأرض»، كان ايمي سيزير يحبّ تعريف «الزنوجة» بما ليست عليه، بما ترفضه. لم تكن «الزنوجة» عقيدة عرقية بل صدى قوياً لآلاف التطلعات المكبوتة أو المقموعة. وهي إن تغنت «بالخيال الأسود»، فذلك لم يكن لإعلان تفوقها بقدر ما كان لجعلها تستعيد مكانتها في العبقرية العالمية. كانت الزنوجة، إذا اقتبسنا حرفياً كلمات جان بول سارتر، «إنكار نكران الرجل الأسود». كانت ترد اعتبار «الرجل المجاعة، الرجل الإهانة، الرجل المعذب الذي كان بإمكاننا في أي لحظة الإمساك به وضربه وقتله (...) من دون تقديم أي عذر لأحد». كانت تعلن عن إنسانية جديدة تعلّمنا أنّه من دون أفريقيا والأفارقة المنتشرين في أصقاع الأرض منذ فجر الزمن، لكانت البشرية جمعاء مبتورة، وناقصة وسخيفة.

> رأى أن مناهضة النازية لا تحقق كمالها الأخلاقي إلا بوعي العنصرية الأخرى

من خلال جمل واضحة وشفافة في نصّه «خطاب عن الاستعمار» (1950)، وضع ايمي سيزار اصبعه على تناقضات الفكر الإنساني الكلاسيكي الأوروبي: «يستحق الأمر إجراء دراسة سريرية بالتفصيل حول نهج هتلر والحركة الهتلرية. دراسة تكشف لبورجوازي القرن العشرين، شديد التميز والأناقة والمسيحي إلى حد بعيد، أنّه يحمل في داخله هتلر لا يعرف نفسه، أنّ هتلر يسكنه، أنّ هتلر هو شيطانه (...) وأنّه في الحقيقة، ما لم يغفره لهتلر، ليس الجريمة بحد ذاتها، الجريمة ضد الإنسان بل الجريمة ضد الرجل الأبيض، وإذلال الرجل الأبيض، وكونه طبّق على أوروبا أساليب استعمارية لم تكن تطبّق إلا ضد عرب الجزائر وعمال الهند وزنوج أفريقيا». كلمات نيرة كان يصعب أن تكتب على شاهدة قبره لو دُفن في «البانتيون» (دفن في المارتينيك، وعام 2011 كرّمته فرنسا عبر وضع شاهدة له في البانتيون «مقبرة العظماء») كما رغب الكثير من الفرنسيين، وأعيد بالتالي إلى تلك «الهوية الفرنسية» المفروضة التي كان يقاومها بهويته كـ «أفريقي من المحيط»، متحدر من أجيال من البشر لم يجعلهم نفيُ إنسانيتهم ينسون يوماً طعم الحرية.

فلاش

■ يحتفي «**المركز الثقافي العراقي**» في بيروت بشهر رمضان من خلال أربع أمسيات شعرية وفكرية وغنائية. عند التاسعة والنصف من مساء كل جمعة، سنكون على موعد مع أحد الشعراء أو المغنّين، هكذا قدّمت اللبنانية سحر طه أمسية تحت عنوان «**نغم عراقي**»، وسيقدّم الشاعر العراقي **حامد الراوي** أمسية (19/7)، وفي (26/7) سيحيي الشاعر اللبناني **جورج جرداق** أمسية، فيما تليها أمسية ثقافية مع الأكاديمي العراقي **عبد الحسين شعبان** (2/8) في مقر المركز «**بناية فردان بلازا**» (**تقاطع فردان ـ الأونيسكو**). للاستعلام: 78/928895

■ بعدما سمعنا صوته المميّز في عرض «**هشّك بشّك**» الذي يحاكي الأجواء المصرية في القرن العشرين في «**مترو المدينة**»، يشارك المغني **زياد جعفر** في ليلة طربية ترافقه فيها «**الفرقة الموسيقية الشرقية**» بقيادة عازف العود **زياد الأحمدية** عند التاسعة والنصف من مساء اليوم الثلاثاء 16 تموز (يوليو) على خشبة «**مترو المدينة**» (**الحمرا ـ بيروت**). للاستعلام: 01/753021

■ في غضون سنوات فقط، استطاعت فرقة «**مشروع ليلى**» أن تحصد جمهوراً عربياً وعالمياً كبيراً، لكن الفرقة اللبنانية الشابة لا تزال تنتظر التمويل الكافي لإصدار ألبومها الجديد «**رقّصوك**» ليكون أضخم إصدار موسيقي عربي مستقل. ومع غيابها عن الساحة اللبنانية أخيراً، سيكون الجمهور الفرنسي مجدداً على موعد مع الفرقة مساء 17 تموز (يوليو) في l'Hotel de Ville (باريس).

رادار

«الجزيرة أميركا» تتشبه بـ cnn وتغازل اسرائيل؟

موسى أحمد

مجدداً، تعود «الجزيرة» الى الضوء، فالقناة التي دعمت علناً الإخوان المسلمين في تونس ومصر تقف أمام مشهد لم تخطّط له يوماً. المتغيرات السريعة التي حدثت قبل شهر وضعتها في حالة تخبط إداري وتحريري بدءاً من تسلّم أمير قطر الجديد تميم بن حمد الحكم، ومسارعته الى إحداث تغييرات في الامبراطورية الاعلامية المسمّاة «الجزيرة» بما يعكس الانعطافة السياسية الجديدة للدوحة، وصولاً الى انتهاء ظاهرة أحمد الأسير في لبنان، وسيطرة الجيش السوري على الأرض، وعزل الرئيس المصري محمد مرسي... كلّها «ضربات» أوجعت القائمين على القناة بحسب بعض المراقبين. الضربة الأخيرة كانت الاستقالات الجماعية من مكتب المحطة في مصر بعد عزل الرئيس محمد مرسي (الأخبار 2013/7/9) بدعوى أنّ القناة «فقدت صدقيتها وتحوّلت الى عدو للشعب المصري» حتى أنّ عدداً من المحامين المصريين رفعوا دعاوى قضائية لـ«إغلاق «الجزيرة مباشر مصر».

السؤال الوحيد اليوم في أروقة قناة الدوحة: «نحن الى أين؟» في ظل معلومات عن أنّ الاهتمام الأميري سيتركز في المرحلة المقبلة على القناتين الانكليزية والاميركية مقابل تهدئة اللعبة الاعلامية في «الجزيرة» العربية. مصدر مطلع في الدوحة يؤكد لـ«الأخبار» نقلاً عن مقربين من الأمير الجديد أنّ تغييرات جذرية ستحصل في القناة الأم، وأنّ ساعة التضحية بالرؤوس التي أدارت الثورات العربية، قد أينعت فعلاً. وتنقل مصادر أخرى أنّ هذه التغييرات قد تطال اسم «الجزيرة» نفسه، أي استحداث محطة قطرية جديدة. علماً أنّ مدير الأخبار في القناة ابراهيم هلال دخل في إجازة مفتوحة قبل أحداث مصر بفترة، وعُيّن مكانه نائبه عاصف حميدي بالوكالة.

في مقابل هذه التغييرات التي تعصف بالقناة العربية، تجري الاستعدادات على قدم وساق لإطلاق «الجزيرة أميركا» في آب (أغسطس) المقبل (الأخبار 2013/1/4). لكن في مبنى القناة في نيويورك، تجري نقاشات حامية بين المديرين حول هوية المحطة الاميركية. أول من أمس، نشرت صحيفة الـ«غارديان» رسالة داخلية بعثها مروان بشارة أحد أبرز المحللين السياسيين في «الجزيرة» إلى مديري المحطة تعكس الجدل الذي يدور في أروقة «الجزيرة أميركا» التي يتنازعها تياران: تيار يرى أنّه يجب على «الجزيرة أميركا» أن تقدّم هوية مغايرة للقناة الأم المرتبطة بـ«معاداة أميركا» و«الإرهاب» و«معاداة اسرائيل» بالنسبة إلى المشاهد الأميركي. ويرى هذا التيار أنّه يجب على «الجزيرة أميركا» تقديم مقاربة جديدة تغازل هذا المشاهد، وتهادن السياسات الأميركية. هذا الأمر سيفتح لها طريقاً إلى مزوّدي الكابلات في أميركا، والمعلنين، ويخفّف من «نقمة» المشاهد عليها. أما التيار الثاني الذي ينتمي إليه بشارة، فيعتبر أنّ إعادة تشكيل هوية المحطة والخضوع لمعايير السوق واستطلاع الرأي «أمر يستغبي المشاهد الأميركي». ويبدو من رسالة بشارة أنّ هناك ميلاً لفك ارتباط «الجزيرة أميركا» عن القناة الأم والانكليزية اللتين واجهتا مشكلات كثيرة مع مزوّدي الكابلات في أميركا. حتى أنّ المؤسسة شطبت خطتها المسبقة التي كانت تقضي ببث «الجزيرة أميركا» 40 في المئة من محتوى القناة الانكليزية. وفي رسالته، سدّد بشارة سهامه على مدير المؤسسة التنفيذي للعمليات الدولية إيهاب الشهابي الذي «تبجّح» بلقاء عمدة شيكاغو الصهيوني رام إيمانويل في حين يدعي أنّ «الجزيرة أميركا» ستنقل «صوت الشارع». وذكرت الـ«غارديان» نقلاً عن موظف في القناة رفض الكشف عن اسمه أنّ كل المستشارين الذي يديرون الشبكة هم «من التيار الغالب في أميركا وليسوا من اليسار أو الشخصيات النقدية». واستشهد الموظف يوم سحبت «الجزيرة» الانكليزية مقالاً للكاتب والأكاديمي الفلسطيني في «جامعة كولومبيا» جوزيف مسعد (1963) عن الموقع الإلكتروني للقناة (مقال «آخر الساميين») بعد رضوخ إدارة المؤسسة لضغوط وانتقادات صهيونية (الأخبار 2013/5/21). وختم الموظف: «إنّها مسألة هوية. وسننتهي على الأرجح كقناة cnn التي لا يشاهدها أحد. إنّهم خائفون من إثارة غضب اللوبي الصهيوني»... فهل تكون «الجزيرة أميركا» نسخة عن cnn الأشبه بذراع إعلامية في خدمة الحكومة الأميركية ومصالحها، خصوصاً أنّ اللائحة القصيرة للمرشحين لإدارة المحطة الأميركية تضمّ أحد المسؤولين السابقين في cnn؟ وبعدما اتفقت السياسة القطرية مع السياسة الاميركية في إدارة الصراع بدءاً من تونس ومصر وسوريا وصولاً إلى ليبيا واليمن، ها هي تطأ أرض العم سام برضى الادارة الاميركية ولو بشكل غير معلن، فهل تواصل تقديم التنازلات؟

> تغييرات جذرية ستطال بنية المحطة العربية

رقابة على النت

في رسالة بعثها أخيراً المدير العام لشبكة «الجزيرة» بالوكالة مصطفى سواق إلى الموظفين (نسخة على موقعنا)، ذكّر العاملين في المحطة بالالتزام بلائحة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على شبكة الانترنت التي تحظر على الموظفين الإدلاء بآراء سياسية خارج خط القناة السياسي، أو إعلان تأييد لحالة معينة لا توافق عليها «الجزيرة». تنبيه مقرون برقابة شبيهة بأعتى أنظمة الاستخبارات في العالم، فهناك قسم يرصد حسابات العاملين في القناة، لمعرفة ما اذا كانوا يلتزمون باللائحة أم لا، وهو إجراء يعلمه جيداً العاملون في المحطة. والمخالفة بطبيعة الحال تترتب عليها إجراءات عقابية تتفاوت بحسب نوع «جرم» الموظف!

ZOOM

بعد تدشين «O3 للإنتاج» هل تهجر mbc بيروت؟

باسم الحكيم

تنتقل المذيعة من الاستديوهات في دبي، إلى ساحة العباسيين وتتمشى في شوارع دمشق. وفي لمح البصر، تصل إلى ميدان التحرير لتقف مع المتظاهرين في مصر، وتنقل التطورات السياسيّة والأمنيّة لحظة بلحظة، ثم تعيش الرفاهيّة مع السلطان سليمان وحريمه. إنه انتقال افتراضي باستخدام تقنية Stargate العالميّة للمحاكاة البصريّة المتعدّدة الأبعاد Visual Backlot، وهي أحدث وسائل الإنتاج المتوافرة في الاستوديوهات العالميّة. الشاشة الخضراء هنا لم تعد فقط لتأمين خلفيّة ثابتة، بل للانتقال إلى مكان الحدث بمجرد وجود كاميرا تأخذ صوراً متحركة. أمس، دشنت مجموعة mbc استديوهات «O3 للإنتاج الدرامي» في «مدينة دبي للاستديوهات». تعدّ هذه الاستديوهات الأكثر تطوّراً في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، وتقدّر مساحتها بـ 25 ألف قدم مربّع، من إجمالي مساحة كاملة تضم 3 استديوهات لـ«مدينة دبي للإعلام»، تصل مساحتها إلى نحو 65 ألف قدم، وهي تتيح التصوير بتقنيات عالية الجودة تحت المياه. وعلمت «الأخبار» أن الاستديوهات هي نسخة أضخم من مثيلات لها جهزت في ألمانيا فقط.

إذاً، تقوم المجموعة السعوديّة اليوم بنقلة نوعيّة عبر افتتاحها الاستديوهات الجديدة في دبي التي بدأ العمل على تنفيذها نهاية العام الماضي. وقد اختبر حاكم دبي محمد بن راشد آل مكتوم بنفسه تلك التقنية، فوقف أمام شاشة رقميّة عملاقة، نقلته في رحلة افتراضية بين نيويورك وباريس وهونغ كونغ، وظهر كأنه يتجوّل فعلاً في تلك المدن، وعزّز المشهد بمؤثرات سمعيّة وبصريّة فائقة الجودة. وكان شاهداً أيضاً على مشاهد من أوّل الأعمال الدراميّة التي يصوّرها ممثلون في الاستديو أمام الشاشة الخضراء، وتظهرهم كأنهم يصوّرون مشهداً داخل قصر فخم بتفاصيله المعماريّة والفنيّة. وسيعرض العمل على mbc في العام المقبل، وهو من بين مجموعة أعمال تتجاوز حلقاتها الـ 100 تحضّر حالياً.

هكذا، احتفت دبي أمس بخطوة تجعلها مركزاً للإنتاج للإعلامي وتُسهم في توفير بيئة إعلاميّة بمواصفات عالمية، قادرة على استقطاب الكفاءات من مختلف التخصّصات المتّصلة بالعملية الإبداعيّة والإنتاجيّة، وعينها على منافسة هوليوود وبوليوود. والسؤال: ما مصير استديوهات mbc في لبنان، وتلك الموجودة في مصر؟ هل ستستمر في العمل كالمعتاد أو تجري المجموعة السعودية تعديلاً في مخططاتها؟ تدفع الأوضاع غير المستقرة في بيروت إلى هروب الإنتاجات الضخمة إلى دبي. كما تتعرض المجموعة لتضييق على عملها في أمّ الدنيا، تجعلها تفكّر في بديل. فهل تتّخذ mbc قراراً نهائياً، بترحيل برامج الهواة الأضخم «أراب أيدول» و«أرابز غوت تالنت» و«ذا فويس» إلى دبي، وتخسر بيروت برامج ضخمة توفّر العمل لمئات الفنيين والتقنيين اللبنانيين؟

> تعد الاستديوهات الجديدة الأكثر تطوراً في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا

رمضان 2013

عابد فهد «لعيب» والباقي هواة

صحيح أن الكاتبة ريم حنا وعدّت بجرعات من التشويق في مسلسلها «لعبة الموت». إلا أن النتيجة جاءت مخيّبة للآمال ولن تفيد جمّالية المكان في إنقاذ حالة الرتابة التي وقعت فيها القصة منذ الحلقات الأولى

سيرين وعابد فهد في مشهد من المسلسل

وسام كنعان

وعدتنا الكاتبة السورية ريم حنا بالتشويق في مسلسلها «لعبة الموت» (إنتاج «سامة») الذي أنجزته بالاعتماد على فكرة فيلم Sleeping With The Enemy. لكنّ حساب الحقل لم يطابق حساب البيدر، وجاءت النتيجة الأولية بعد عرض خمس حلقات من المسلسل مخيّبة للآمال، علماً بأن شارة العمل أغفلت عن قصد اسم الرواية والفيلم، مكتفيةً بالتنويه إلى أنّ الأحداث مقتبسة عن قصة أجنبية. منذ البداية، سعى المخرج الليث حجو إلى تنفيذ التزامه القديم مع الشركة المنتجة، وبذل قصارى جهده لإنجاز المشروع. لكنّ ارتباطه بمسلسل «سنعود بعد قليل» اضطر شركة «سامة» إلى التعاقد مع مخرج ثان هو سامر البرقاوي، كي تتمكن من اللحاق بالموسم الرمضاني وتسليم حلقاتها تباعاً للفضائيات. وحتى هذه اللحظة، فهي تكمل التصوير في شرم الشيخ. تبدأ القصة في فيلا رجل الأعمال «عاصم» (عابد فهد) وزوجته «نايا» (سيرين عبد النور). الرجل يغار بطريقة مرضية على زوجته ويضربها بطريقة مبرحة، فتفقد حملها وتخضع لعملية استئصال جزء من الرحم، ويتبدد حلمها بالإنجاب. هكذا، تقرر الهرب منه بعدما كانت قد تعلّمت السباحة سراً.

ترمي «نايا» بنفسها في البحر من يخت القبطان «جبران» (يوسف حداد) الذي عشقها منذ أن كانت صغيرة. وبعد أن يخال الكلّ أنّها ماتت، تظهر في القاهرة حيث تحظى بفرصة عمل في شركة «كريم» (ماجد المصري) المكلوم من فقدان طفلته والمحاط بموظفين يعتبرهم عائلته. الخلاصة أنّ المشاهد سيكون أمام فيلم أميركي طويل ومملّ، وخصوصاً أنه لا يمتّ إلى الواقع العربي بصلة، ولا يمكن أن تتجاوز مدة القصة الزمنية (مهما طالت) أكثر من ساعتين دراميتين. وستبدو الإطالة واضحة ومنفرة إلى درجة غير منطقية ضمن أجواء مجافاة الواقع وحالة غير مفهومة لوجود البطل السوري بين مجموعة لبنانيّين. لذا، سيكون المشاهد على موعد مسائي مع أجواء الدراما اللبنانية التي حفظها عن ظهر قلب، وخصوصاً أنّ نسبة كبيرة من الممثلين اللبنانيين يجسّدون الحالات الإنسانية للحبّ والفرح والحزن والمعاناة بالطريقة ذاتها. وفي «لعبة الموت» أمثلة ناصعة على ذلك. هنا يظهر عابد فهد ممثلاً محترفاً يجيد تقمص الدور بطريقة متقنة، لكنّه محاط بمجموعة ممثلين هواة، تبدو المغنية اللبنانية أفضلهم وأكثرهم مجاراة للأداء، وتبلغ سطحية الأداء ذروتها في مشاهد المحققين الذين أتوا إلى اليخت للتدقيق في كيفية وقوع الحادثة. ولن تفيد جمالية المكان في إنقاذ حالة الرتابة التي وقعت فيها القصة منذ الحلقات الأولى. كذلك لن تنفع الموسيقى التصويرية الجذابة في شد إيقاع القصة، وقد وضع إياد الريماوي مقطوعات مستوحاة من الموسيقى الرومانسية الأميركية لتكون خلفيةً مناسبة للحدث الدرامي، فيما منح صوت مروان خوري مسحةً خاصة لتتر البداية. من جانب آخر، يغرق الفريق المصري في كليشيهات باتت تشعر المشاهد بالغثيان لكثرة ما تكررت في المسلسلات المصرية. يبدو الفشل المبدئي للمسلسل نتيجة منطقية لمجافاة الواقع واللهاث وراء تقديم سلعة تجارية خالصة!

«لعبة الموت» على lbci (20:30) و«أبو ظبي الأولى» (21:00) و«osn يا هلا» (22:00)

> **إطالة واضحة ومنفرة ومجافاة تامة للواقع**

◄ كشفت مصادر مقرّبة من الفنّانة **هيفا وهبي** أنها لن تحلّ ضيفة على برنامج «أنا والعسل 2» الذي يقدمه نيشان يومياً على قناة lbci وldc و«الحياة» المصرية (23:30).

◄ أعلنت لجنة «**مهرجانات بعلبك الدولية**» نقل مكان إقامة حفلاتها من قلعة بعلبك إلى موقع La Magnanerie في سد البوشرية. ودعت الأشخاص المزوّدين بتذاكر مشتراة قبل تاريخ نقل مكان إقامة هذه الحفلات، للحضور إلى شبابيك بيع التذاكر لدى فروع Virgin Ticketing Box Office قبل 20 تموز (يوليو) الجاري، كي يبدّلوا هذه التذاكر بأخرى تجيز لهم حضور الحفلات في مركزها الجديد.

◄ يستضيف الإعلامي **زاهي وهبي** اليوم في برنامجه «بيت القصيد» (21:00 على قناة «الميادين»)، عازف الكمان جهاد عقل. يفتح الأخير قلبه لزاهي ويهدي والده وأستاذه أحمد سعيد عقل، ومثله الموسيقي الأعلى عبود عبد العال والمشاهدين باقة من أجمل المعزوفات.

◄ يستعدّ **سعيد الماروق** لتصوير كليب جديد للمغنية نانسي عجرم، ولم يكشف المخرج اللبناني عن تفاصيل العمل الجديد.

◄ ذكر موقع «**ليبانون فايلز**» أن محطة «ام تي في» تنوي دخول مجال الإنتاج الدرامي عبر «سيتكوم» كوميدي من إنتاجها، يضمّ مجموعة من الممثلين المشهورين.

◄ طالب العاملون في صحيفة «**العرب اليوم**» في اعتصامهم المفتوح، الذي أعلنوه أمس، الدولة الأردنية بنزع ملكية «العرب اليوم» من مالكها الياس جريسات، وإعلانها صحيفة مملوكة ملكية عامة للعاملين فيها. كما دعوا إلى إسقاط مجلس النقابة، بعد خذلانه العاملين في أزمتهم المالية القائمة منذ شهرين كاملين، وانصياعه التام لإرادة مالك الجريدة.

«باب الحارة» في قبضة «الحر»

كشفت مصادر سورية موثوقة لـ «الأخبار» عن مداهمة الأمن السوري منذ حوالي عشرة أيام لمستودع سلاح ضخم في حي «العمارة» الدمشقي. ولدى التدقيق، تبيّن أنه يعود إلى رجل شهير بعدائه للنظام ويلقّب بـ «ابن الدرة».

ولدى فشل السلطات في القبض عليه، قامت باعتقال أخته وأمه من أجل إرغامه على تسليم نفسه! لكنّ «ابن الدرة» فاجأ الجميع حين شنّ معركة ليلية لتحريرهما، استمرت ساعات في أحياء دمشق، واعتمد فيها على مجموعة كبيرة من العناصر التي خرجت مدججةً بالسلاح من مقبرة الدحداح. والحصيلة كانت القضاء على مجموعة من أفراد النظام المتواجدين على الحواجز، وسقوط عدد من المجموعة المسلحة. وكان «ابن الدرة» يقود العملية، ممسكاً بمكبّر صوت، صارخاً على طريقة الثوّار في مسلسل «باب الحارة» عند حصار مخفر «أبو جودت» في العمل.

طبعاً هناك مَن كان مستعداً كعادته لتكذيب القصة ونفي حقيقة أن تكون عناصر المعارضة المسلحة في سوريا متأثرة حقاً بمسلسلات «الفانتازيا الشامية» أم أنّ بعضها يطلق فعلاً على نفسه أسماء شخصيات المسلسل! لكن قبل يومين، بدت الصورة أكثر وضوحاً عندما انتشر مقطع فيديو لشباب في مقتبل العمر يقتحمون بأسلحتهم استديوهات تصوير مسلسل «باب الحارة» التي تقع في منطقة الجسر السابع، على طريق مطار دمشق الدولي، ضمن منتجع «القرية الشامية» العائدة ملكيته إلى رجل الأعمال والاقتصادي السوري محمد راتب الشلاح.

هؤلاء الشباب الذين بدا عليهم الشغف بمهنة التمثيل والتأثر البالغ بالمسلسل الافتراضي وشخصياته، دخلوا وهم يطلقون صرخات الفرح معلنين سيطرة «الجيش السوري الحرّ» على «باب الحارة»! ثم راحوا يصوّرون أنفسهم على خلفية أغنية المسلسل المعروفة (يلي بدو يتحدى هي الحارة مين قدا) وهم يقتحمون المكان ويصرخون: «وينك يا أبو النار طالع يا حريمة، ووينك يا أبو شهاب ووينك يا معتز. مو على أساس رجال. لم يبق رجال سوى رجال الغوطة الشرقية يلي ما تهاب المنية». ثم نفّذوا اقتحاماً للمخفر وحرّروا السجناء المفترضين مع التكبير والأمنيات بتحرير فرع المخابرات الجوية في المزة.

بعد ذلك، خرج أحدهم وهو يجرّ كيساً ليقول: «تم بعون الله الاستيلاء على بايكة أبو شهاب وسيتم تهريب الطحين الموجود فيها للرجال في الغوطة الشرقية».

ثم وقف اثنان على باب «الداية إم زكي» وصرخا باسمها قبل أن يتحاورا ويصلا إلى نتيجة مفادها أنّ وصيتها كانت دخول المنزل لإيصال الطحين إلى ثوار الغوطة الشرقية من خلال نفق قناة جر المياه التي تبدأ من بيتها وتنتهي في أراضي الغوطة.

وبالفعل، يدخلان ويطلب أحدهما من الآخر كشف الطريق حتى تبدأ العملية من دون أن تتوقف المجموعة عن إطلاق نداءات إلى رئيس فرع المخابرات الجوية جميل الحسن معتبرةً بأنّ هذا الفيديو بمثابة رسالة واضحة له وإلى الرئيس السوري بشار الأسد الذي توعّدته بالذبح في ساحة الحارة.

وينتهي المقطع بهتافات «الله الله يا مفرج المصايب، اضرب رصاص خلي رصاصك صايب»!

وسام...

اقتراحات لتعديل الدستور العراقي

علاء اللامي *

يمكن النظر إلى المقترحات التالية لتعديل عدد من مواد أو فقرات مواد في الدستور العراقي النافذ كمقدمة عاجلة وملحة توجبها جدية المرحلة السياسية والاجتماعية والأزمات الشديدة التي يمر بها العراق. إنها مقدمة لعملية منشودة لإعادة كتابة هذا الدستور على نحو شفاف وآليات ديموقراطية حقيقية، بعيداً عن العملية السياسية الطائفية التي يتواصل تفسخها كل يوم وكل ساعة، حتى بات استمرارها لا يعني شيئاً سوى الحرب الأهلية والأزمات المتلاحقة والشلل التام في دواليب الدولة وتفتت البلاد إلى إمارات وأقاليم طائفية وقومية متذابحة، وبعيداً عن الاستعانة بالخبراء الأجانب المرتشين، من أمثال نوح فيلدمان وبيتر غالبريث، اللذين زرعا في الدستور الحالي العديد من الألغام الخطيرة.

إن عملية منشودة كهذه ستسحب البساط، أيضاً، من تحت أقدام المتطرفين الطائفيين أو المتحزبين على اختلاف انتماءاتهم، والذين يصرّون على شعارهم العبثي «الانطلاق من الصفر» والشطب على كل شيء. و«الصفر» هنا لا معنى له سوى إعادة الحكم الدكتاتوري من النوع الصدامي أو غيره، وهذا ليس هدفاً مستحيلاً فحسب، بل هو ذروة الجنون والازدراء للعِلم والإرادة الشعبية، ودعوة صريحة ومفتوحة إلى الحرب الأهلية!

الاقتراح الأول هو تعديل الفقرة 1 من المادة 2 ونصها «الإسلام دين الدولة الرسمي، وهو مصدرٌ أساس للتشريع» لتكون «الإسلام دين أغلبية الشعب العراقي، وهو واجب الاحترام إلى جانب الديانات الأخرى في العراق». تعديل المادة 3، ذات المحمول القريب من سابقتها، ونصها «العراق بلدٌ متعدد القوميات والأديان والمذاهب، وهو عضوٌ مؤسسٌ وفعالٌ في جامعة الدول العربية وملتزمٌ بميثاقها وجزءٌ من العالم الاسلامي»، لتكون «العراق بلدٌ متعدد القوميات والأديان والمذاهب، وهو جزء من العالم العربي وعضوٌ مؤسسٌ وفعالٌ في جامعة الدول العربية وملتزمٌ بميثاقها». إنّ المطالبة بعدم النصّ على صيغة «الإسلام دين الدولة الرسمي» يسوغه كون الدولة شخصية اعتبارية لا شخصية حقيقية «طبيعية» حتى تكون مسلمة أو غير مسلمة، فنحن يمكننا أن نقول إنّ فلاناً مسلم، ولا يمكننا أن نصف شخصية اعتبارية كالدولة أو الفريق الرياضي أو النقابة بكونها مسلمة أو مسيحية. يمكن أن نصف أو نعرف شعباً بأنه مسلم الديانة، أو ذو غالبية مسلمة، ولكن لا يمكننا وصف الشخصية الاعتبارية التي لا تصلي ولا تصوم ولا تقوم بالواجبات التي تقتضيها الصفةُ من الموصوف بأنها مسلمة أو غير مسلمة. ومن الجدير بالذكر أن خبراء القانون والدستور المصريين كانوا قد أهملوا هذه المادة بعلم الرئيس المصري الراحل جمال عبد الناصر من مسودة دستور الجمهورية العربية المتحدة، الذي لم ير النور بعد فشل تلك التجربة الوحدوية بين مصر وسوريا.

تعديل المادة 4 التي تقول «اللغة العربية واللغة الكردية هما اللغتان الرسميتان للعراق، ويضمن حق العراقيين بتعليم ابنائهم باللغة الأم كالتركمانية، والسريانية، والأرمنية... إلخ»، ليكون نصها «اللغة العربية واللغة الكردية واللغة التركمانية واللغة السريانية هي اللغات الرسمية في العراق، ويُضْمن حق العراقيين بتعليم أبنائهم باللغة الأم كالمندائية والأرمنية، في المؤسسات التعليمية الحكومية... إلخ». وبموجب هذا التعديل ستعدل عبارة «اللغتان الرسميتان» أينما وجدت إلى «اللغات الرسمية» وتحذف الفقرة 4 من هذه المادة لنفولها. إنّ المادة النافذة تحاول ترسيخ نوع من الثنائية القومية في العراق، التي تصر عليها الزعامات الكردية، أي إنه مؤلف من العرب والأكراد والنظر إلى المكونات الإثنية الأخرى على نحو أقل جدية واهتماما، وهذا أمر

> لا يمكننا وصف الشخصية الاعتبارية التي لا تقوم بالواجبات التي تقتضيها الصفة من الموصوف بأنها مسلمة أو غير مسلمة

مناقض للطابع الديموقراطي المنشود للدولة العراقية أولاً، وهو غير صحيح بل وافتراء على الواقع المجتمعي. فالعراق مؤلف من أربعة مكونات رئيسية إضافة إلى مكونات إثنية صغيرة أخرى. ثم إنّ اعتبار أربع لغات لغات رسمية تكتب بها جوازات السفر والعملات الورقية ليس أمراً مستحيلاً أو صعباً، بل هو واقع حال في عدد من الدول كسويسرا، ذات الأربع لغات مثلاً، ومنها لغة «الرومونش» التي يتكلمها1% تقريباً من السويسريين.

تعديل المادة 7 الخاصة بحظر البعث الصدامي ليكون نصها «يحظر كل كيان سياسي أو ثقافي يتبنى العنصرية أو الارهاب أو التكفير أو التطهير الطائفي، أو يحرض أو يمهد أو يمجد أو يروج أو يبرر له، كما يحظر تمجيد الرئيس السابق صدام حسين وأقطاب حكمه المدانين بأحكام قضائية، وينظم ذلك بقانون». إنّ مضمون هذا المقترح يقوم على التفريق الحاسم بين البعث كفكر وتراث سياسي يمتد إلى الأربعينيات من القرن الماضي، وهو كأي فكر وتراث فيه ما فيه من سلبيات وإيجابيات، وبين نظام استبدادي دموي ترك خلفه عشرات المقابر الجماعية، بما يؤدي إلى رفع الحظر عن الفكر والتراث السياسي، وإلى تأكيده – الحظر - على صدام ومجموعته كتجربة حكم وجماعة حاكمة أجرمت بحق العراق وشعبه. إن هذا التعديل لا يتعاكس مع مشروع القانون الجديد، الذي يقال إنه خاص «بتجريم حزب البعث الصدامي»، فهو من الممكن أن يكون صيغة مفيدة بهذا المعنى وباتجاه تجريم صدام وقيادته وتجربة حكمة ورفع الحظر عن فكر هذا الحزب وتراثه السياسي خارج هذه التجربة المدانة، وهما ملك للتاريخ العراقي لا لصدام أو سواه.

تعدل الفقرة 3 من المادة 23 الخاصة بالتملك العقاري بما يؤدي إلى حذف الاستثناء الوارد في الفقرة باء (يحظر التملك لأغراض التغيير السكاني)، ليكون نصها «للعراقي الحق في التملك في أي مكان في العراق». فالاستثناء خطير جداً ويجعل من العراق الواحد عدة أقاليم مستقلة أو دويلات، يريد كل منها المحافظة على خصوصية سكانية مزعومة غير قابلة للمساس والتعديل الديموغرافي.

تعدل المادة (41) ونصها «العراقيون أحرارٌ في الالتزام بأحوالهم الشخصية، حسب دياناتهم أو مذاهبهم أو معتقداتهم أو اختياراتهم»،

محطات متدرجة على طريق الحسم

سمير الحسن *

أجمعت مختلف الآراء على أن معركة القصير مثلت تحولاً في مسار الصراع السوري، ومنها انتقل الجيش السوري من مرحلة الدفاع إلى مرحلة الهجوم. ولا يختلف اثنان على الأهمية القصوى، وربما المفصلية، لمعركة القصير إثر سقوطها بيد القوات النظامية.

إلا أن حقيقة التحولات في مسار المعركة السورية بدأت قبل ذلك بكثير، وانتقال الجيش السوري من مرحلة الدفاع إلى مرحلة الهجوم جرى منذ شهور طويلة وربما سنة أو أكثر. ولم تكن القصير إلا مرحلة متقدمة من تحولات الصراع على الساحة السورية. ففي تشرين الأول من عام 2012، اتخذت القوات المعارضة للنظام السوري خطوة غريبة، وتعدّ غلطة في التقديرات العسكرية، وهي خطوة الهجوم على العاصمة دمشق. في غضون ذلك، أي في شهري تموز وآب كان الجيش السوري قد استكمل استعداداته، وانتهى من إعادة تأهيل لواءين وعدة وحدات نخبوبة لحرب الشوارع، وأنجز وحدات الدفاع الوطني وبدأ بعض من العافية يعود إلى صفوفه، وخاصة بعد نجاحه في استيعاب واحتواء العديد من الضربات والهجمات في أماكن عدة، والصمود في مواقع استراتيجية: وادي الضيف، الحامدية، مطارات كويروس، منّغ، أبو الضهور، وبعض النقاط المهمة في ريف حلب: خان العسل، السفيرة، نبّل والزهراء.

أمام هذه الوقائع، كان لا بد للجيش النظامي من إعادة ترتيب سير المعارك انطلاقاً من نقاط ارتكاز أساسية ساهمت في استعادته المبادرة، والبداية من دمشق وما آلت إليه من فشل وإخفاق، وما حدث لاحقاً من تداعيات نتيجة فشل هجوم المعارضة والخسائر البشرية الضخمة في صفوف المهاجمين.

عادة تخضع التشكيلات العسكرية لقيادة تدرك ماهيّة المهمات ومكامن القوة والضعف، مرتكزة على نجاحات وتراكم انتصارات كي تمضي في ترجمة الغايات والأهداف، وخاصة الاستراتيجية منها. وفي الحالة السورية، أي استهداف العاصمة مركز النظام وثقله، مسألة لا يجوز أن تخضع للتجريب والمغامرة، بل تكون حصيلة إنجازات وانتصارات. ولذلك كانت خطوة الهجوم على العاصمة دمشق مفاجئة، وقفزة في المجهول وحرق مراحل واختصار مسافات واستبدال التدرّج بالحسم السريع. في العلم العسكري تعدّ هذه الخطوة تهوّراً وانتحاراً.

توافدت كل المجموعات والفصائل إلى مكمن القوة _ إلى العرين. في الحرب العالمية الثانية، فعلها جوكوف في برلين، فزجّ بكل قواته نحو مقرّ النسر (قيادة هتلر)، ونتيجة الهجوم سقط مئة ألف قتيل روسي، لكنه حسم المعركة متجاوزاً الحصار والتدرّج وتحرير المدن الأطراف، مختصراً كل المسافات إلى القيادة مباشرة، ولكنه جوكوف، بينما الذين اندفعوا نحو دمشق كانوا قوى مبعثرة مشرذمة ضعيفة، تفتقد التنظيم فيما بينها، تعتمد المبادرة الفردية، في كل الحالات ليست محترفة. هل صحيح أن المهاجمين لم يكونوا يدركون حقيقة قوة النظام في العاصمة وعديد جنوده ومستوى تسليحه وحجم أنصاره، حيث الوحدات الخاصة وقوات النخبة والفرقتان 18 و14 والحرس الجمهوري وسرية المداهمة وسرية الدوريات والفرقة الرابعة وعشرات الآلاف من عناصر الأجهزة الأمنية والمتطوعين من وحدات الدفاع الوطني وعصائب أهل الحق ولواء الفضل وآخرين؟ هذا الفائض الضخم من العسكر كان ينتظر خطأ كهذا، وكأن مَن أرسل قوات المعارضة إلى دمشق استدرجها إلى حيث يريد النظام.

في تلك المعركة غير المتكافئة، انكسر التوازن العسكري على الأرض، وبالرغم من استهداف الطائرات الإسرائيلية مقارّ الحرس الجمهوري (اللواءين 104 و105، وبعض وحدات النخبة

> كانت معركة القصير امتحاناً لما ستؤول إليه المعارك الكبرى في حلب ودرعا

ومستودعات الأسلحة النوعية في قاسيون ومطار دمشق) نجح الجيش السوري في احتواء الموقف واستيعاب الضربة.

في تقدير المخططين للهجوم على العاصمة ثمّة حق لا يختلف اثنان عليه من زاوية أن سقوط العاصمة يعني سقوط الحكم. هذا صحيح، لكن الغريب وغير الصحيح على الإطلاق، هو افتراض أن يكون المخططون للمعارضة للهجوم على دمشق قد أساؤوا تقدير الموقف العسكري إلى هذه الدرجة.

ضربة انتحارية... إمّا قاتل أو مقتول

لكن حقيقة الأمر أن المهاجمين على العاصمة آنذاك لم يخطئوا الحساب. فهم يعرفون قوتهم جيداً ويعرفون قوة خصمهم من ناحية ثانية على نحو واضح، ويعرفون أن قوات النظام أقوى بما لا يقاس من قواتهم، وظروفهم أسوأ بكثير من ظروف جيش نظامي مجهّز ومدرّب ويمكنه استحضار الإمدادات ساعة يشاء، ولن يكون بإمكانهم إضعاف قوته بينما لم يكن لديهم ما يزيد من قوتهم ويعزز موقفهم. ولو كانت المسألة مسألة احتساب إمكانية الربح والخسارة لتريّثوا ولم يأتوا على الهجوم بانتظار توافر الظروف للمعركة من أجل الانتصار.

المعارضة تدرك عبر أكثر من سنة ونصف سنة من القتال الطاحن أنها لا تستطيع هزم الجيش السوري. فقد كانت الأشهر الطويلة من الصراع أكبر دليل لديها على فارق القوة والقدرة على الاستمرار والتجييش، لكنها أصرّت على الهجوم على العاصمة دمشق وليس لديها خيار آخر، فربما نجحت في غفلة من الزمن، لكنها لو لم تبادر إلى الهجوم لكانت قد استسلمت بينها وبين نفسها ويئست من أيّ حظّ في الانتصار.

ومن المعروف أنه في العلم العسكري _ السياسي يفترض بالمعارضة أن تشن هجوماتها من الأطراف باتجاه المدن، وعليها أن تقضمها الواحدة تلو الثانية وتحتفظ بها، وصولاً إلى محاصرة العاصمة، ثم الإطباق عليها لكي تنتصر، لكن هذه الآلية كانت بعيدة المنال في الصراع السوري. فالمعارضة لجأت في بداية الصراع إلى الهجوم، لكن من دون خطة واضحة، فانتشرت في مختلف أنحاء سوريا، وسبّبت إرباكاً كبيراً للجيش، لكن حركتها افتقدت التركيز والسير في عملية التدرّج نحو العاصمة.

أما الجيش النظامي، فبدا، في بداية الأمر، منجرّاً من منطقة إلى أخرى لإخماد نيران المجموعات المسلحة المنتشرة في كل مكان، وكان في موقع دفاعي بحت، لكنه مع تقدم الأعمال العسكرية استطاع أن يستعيد زمام المبادرة بالتدريج وفهم مخاطر اللعبة، فعمد إلى وضع خطة قضت بتنظيف المدن الرئيسية، وخصوصاً حماه وحمص، وحاصر تمدّد المعارضة في حلب، وحاول تكراراً اقتحام الأرياف المختلفة لرد المعارضة عن المدن.

بنتيجة الصراع، وبعد استرداد الجيش زمام المبادرة، وجدت المعارضة نفسها في مأزق العجز عن التقدم وتحقيق انتصار فعلي على قوات النظام، فلم يكن أمامها إلا تحشيد قوة

الأخبار
تأسست عام 1953
تصدر عن شركة «أخبار بيروت»
رئيس التحرير المؤسس
جوزف سماحة
(2006-2007)
مستشار مجلس التحرير
انسي الحاج
رئيس التحرير ـ المدير المسؤول
إبراهيم الأمين
■ نائب رئيس التحرير: بيار أبي صعب ■ مديرا التحرير: إيلي شلهوب، وفيق قانصوه ■ إقتصاد: محمد زبيب ■ محليات: حسن عليق ■ مجتمع: مهى زراقط ■ ثقافة وناس: أمل الأندري
■ المدير الفني: إميل منعم
■ رئيس مجلس الادارة ابراهيم الأمين ■ الادارة المالية: فادي خليك
■ الموارد البشرية: ريما اسماعيل
■ المكاتب بيروت ـ فردان ـ شارع دونان ـ سنتر كونكورد ـ الطابق السادس ■ تلفاكس: 01759500 01759597 ■ ص.ب 113/5963
■ www.al-akhbar.com
■ الاعلانات Tree Ad 03 / 252224 ـ 01 / 611115
■ التوزيع شركة الأوائل 15ـ01/666314 ـ 03 / 828381

وينظم ذلك بقانون، لتكون «الأحوال الشخصية الرسمية للعراقيين تكون حسب القانون المدني النافذ ومن حقهم إضافة إلى ذلك وبشكل طوعي الالتزام بأحوالهم الشخصية حسب دياناتهم أو مذاهبهم أو معتقداتهم أو اختياراتهم، وينظم ذلك بقانون». إن وجود هذه المادة بالصيغة النافذة الآن من أكثر دعائم الطائفية المجتمعية والسياسية تأثيراً سلبياً، ونعتقد أنّ الصيغة المقترحة تحقق التوازن بين أمرين، الأول حق العراقي في أن يلتزم بأحواله الشخصية بموجب دينه أو طائفته مع إعطاء الأولوية للزواج المدني، الذي تعرف به الدولة بين مواطنين يؤكد الدستور أنهم متساوون.

تعدل المادة (43) التي نصها «أولاً: . أتباع كل دينٍ أو مذهب أحرارٌ في: أ . ممارسة الشعائر الدينية، بما فيها الشعائر الحسينية. ب . إدارة الأوقاف وشؤونها ومؤسساتها الدينية، وينظم ذلك بقانون. ثانياً: . تكفل الدولة حرية العبادة وحماية أماكنها»، ليكون نصها «تكفل الدولة حرية العبادة وحماية أماكنها وممارسة الطقوس والشعائر الدينية وإدارة الأوقاف الدينية الخاصة من قبل هيئة حكومية متخصصة».

تعدل الفقرة 2 من المادة 45 ونصها «ثانياً: تحرص الدولة على النهوض بالقبائل والعشائر العراقية وتهتم بشؤونها بما ينسجم مع الدين والقانون وتعزز قيمها الانسانية النبيلة وبما يساهم في تطوير المجتمع وتمنع الاعراف العشائرية التي تتنافى مع حقوق الانسان»، لتكون «ثانياً: تحرص الدولة على النهوض بالقبائل والعشائر العراقية وتهتم بشؤونها كمكونات مجتمعية حاملة لقيم ثقافية وتراثية بما يضمن عدم حلولها محل الدول أو قيامها بنشاطات موازية أو بديلة لنشاطات الدولة، وبما ينشط ويرسخ القيم الإنسانية الإيجابية التي تحوزها، ويشذب وينهي العادات والقيم السلبية المتعارضة مع قيم وعادات المجتمع المدني الحديث».

نقترح أيضاً حذف عبارة «ويراعى تمثيل سائر مكونات الشعب فيه» من المادة (49) الخاصة بالانتخابات التشريعية، لأن هذه العبارة هي الأساس الدستوري المبرر والمشجع على قيام دولة المكونات الطائفية لا دولة المواطنة الحديثة.

يعدل نص القسم الرسمي الذي يؤديه عضو مجلس النواب المنتخب والوارد المادة (50) ليكون بالصيغة التالية «أُقسم بالله العظيم وبشرفي، أن أؤدي مهماتي ومسؤولياتي القانونية، بتفانٍ وإخلاص، وأن أحافظ على استقلال العراق وسيادته ووحدته، وأرعى مصالح شعبه، وأسهر على سلامة أرضه وسمائه ومياهه وثرواته ونظامه الديمقراطي الاتحادي المدني، وأن أعمل على صيانة الحريات العامة والخاصة، واستقلال القضاء، والتزم بتطبيق التشريعات بأمانةٍ وحياد وولاء للدستور». في هذه الصيغة المعدَّلة سعينا إلى التأكيد على وجوب الحفاظ على «وحدة العراق» التي أهملتها الصيغة الحالية، وتفريغ نص القَسم من الزوائد الإنشائية المثيرة للخلاف.

وأخيراً نقترح أن تتضمن شروط المرشح لرئاسة الجمهورية الواردة في المادة 68 شرطاً بحيازة شهادة جامعية يحملها المرشح، إذْ من الغريب أن يشترط الدستور على المرشح لرئاسة مجلس الوزراء أو للمنصب الوزاري أن يكون حائزاً شهادة الدراسة الجامعية أو ما يعادلها ولا يشترط ذلك على المرشح للرئاسة.

* كاتب عراقي

لقاءات رام الله... هل هي «تطبيع سياسي» فقط؟

لن يسمح المحتل بالتنازل لأطراف ضعيفة تستجدي حقوقها (موسى الشاعر - أ ف ب)

محمد العبد الله *

على الرغم من انشغال المواطن العربي بتداعيات الحراك الشعبي المصري، ومتابعته لتطورات المشهد السياسي/ العسكري/ الاقتصادي في سوريا، وقلقه من دورة العنف الدموية التي تستهدف مناطق العراق وليبيا، ومن التفجيرات المتنقلة على الأرض اللبنانية، والأزمات الحادة في السودان واليمن وتونس والمغرب والأردن، فإن ما شهدته مدينة القدس ورام الله المحتلتان في الأيام القليلة الماضية، من حوارات بين رموز نهج الاستسلام والتبعية وقيادات مركزية بالمؤسسة الصهيونية الحاكمة لم يأخذ الاهتمام الكافي من قوى وقطاعات شعبية واسعة.

هذه الحوارات جاءت في ظلّ حملات الاعتقال الوحشية ضد مناضلي الشعب الفلسطيني، والمحاولات المستمرة لاجتياح الأماكن الدينية الإسلامية والمسيحية وتخريبها، وخاصة المسجد الأقصى، وإقرار خطط بناء وحدات سكنية جديدة في المستعمرات، بالإضافة إلى المشاريع القائمة على تنفيذ «المخطط المكاني» الذي يهدف الى السيطرة على العديد من أراضي القرى والأراضي الزراعية ومكامن المياه

> يكشف الواقع الراهن الذي تعيشه الجماهير الفلسطينية سراب ما تفكر به «القيادات والنخب!»

الجوفية. تبرز خطورة هذه اللقاءات/ الحوارات، من حيث توقيتها وأهدافها، في ظل ما تتعرض له بعض الأقطار العربية من هجمات استعمارية/ صهيونية/ رجعية، من خلال قوى عالمية وإقليمية، وأدوات محلية تعمل على تنفيذ مشروع التفتيت والهيمنة والتبعية والتخلف، وهو ما يشير إلى أبعاد خطيرة تمسّ أسس الصراع العربي/ الصهيوني من جهة، وتكشف من الجهة الأخرى عن مسار موازٍ للقاءات جون كيري بقيادة السلطة الرسميةً (عباس وعريقات) تقوم على تنفيذه رموز أخرى من السلطة والحزب الحاكم.

ففي السابع من الشهر الجاري، استجاب خمسون عضواً من قيادة الأحزاب الصهيونية من «الليكود» و«شاس» وأعضاء مجالس فرعية، لدعوة وجهها لهم «تحالف السلام الفلسطيني الإسرائيلي»، الذي صاغ وسوّق ما عرف بـ«مبادرة جنيف» التي ظهرت للنور في شهر كانون الأول/ ديسمبر عام 2003، بعد لقاءات طويلة بين عدد من قادة سلطة الحكم الذاتي وحركة فتح وبعض رموز الاستسلام بقيادة ياسر عبد ربه، ومن جانب المستعمرين الصهاينة كان أبرزهم يوسي بيلين وبعض القادة الذين ارتكبوا في جيش الاحتلال الصهيوني مذابح ضد شعبنا الفلسطيني وجماهير أمّتنا العربية. اللقاء الذي انعقد في مبنى المقاطعة (الرئاسة) والذي قاده ياسر عبد ربه «أمين سر منظمة التحرير» ونبيل شعث، عضو اللجنة المركزية في حركة فتح ومسؤول العلاقات الدولية، ومحمد المدني عضو اللجنة المركزية في فتح أيضاً، وأشرف العجرمي الذي خاطب أعضاء الكنيست في جلسة شارك فيها بضرورة الذهاب إلى مفاوضات «السلام»، ورموز أخرى من النهج ذاته، لم يكن حميمياً فقط كما جاء في كلمات الترحيب ووجبة الغداء التي أعدّت حسب التعاليم اليهودية، بل بما حمله من الاستفزاز لمشاعر الفلسطينيين وبما يفوق القدرة على استيعاب «المجاملات» في مثل هذه اللقاءات! حين عبّر نبيل شعث عن تمنياته بالشفاء للحاخام «عوفاديا يوسف» الأب الروحي لحزب «شاس» وللقوى الدينية العنصرية المجرمة بالكيان، الذي كرر مراراً «إن العربي الجيد هو العربي الميت، وإن الفلسطينيين هم أفاع وحشرات»، مضيفاً بـ«ضرورة قتل الأجنّة في بطون الأمهات الفلسطينيات».

على الجانب السياسي، كانت الكلمات المتبادلة والنقاشات التي دارت تعيد إنتاج بؤس أفكار «مبادرة جنيف» السيئة الصيت في وضع أكثر تعقيداً على صعيد المنطقة والقضية، ما يتطلب نهجاً أكثر صلابة لمواجهة الهجمة، تتطلب قوى ومناضلين لا يمتّون بصلة لنهج تلك الرموز ووظيفتها. إن ما حملته مداخلة عبد ربه في اللقاء تكشف عن أهمية «الحل السياسي» الذي يهدف إليه هذا اللقاء والاجتماعات الأخرى المكملة لمهمة جون كيري، وتشكيكاً بقدرة «السلام الاقتصادي» على إيجاد الحل (الجانب الفلسطيني يرحب بجهود وزير الخارجية الأميركي جون كيري من أجل استئناف المفاوضات، لكن من يصنع السلام في النهاية هما الجانبان الفلسطيني و«الإسرائيلي»). وأضاف «واهم من يعتقد أن الاقتصاد يصنع السلام، لا يوجد حل آخر غير سياسي»، مشدداً على «أن الجانب الفلسطيني مستعد للذهاب إلى أبعد مدى من أجل تحقيق سلام يقوم على حل الدولتين على حدود عام 1967»، الذي اعتبره مهماً للشعبين، من دون أن يفصح عن طبيعة هذه الخطوات. وهو ما أشار إليه من الجانب الآخر «دافيد غلاس» مستشار حزب «شاس» بقوله «السلام أصبح شيئاً ممكناً، ولكن أي اتفاق يجب أن يأتي في مصلحة الدولتين».

يكشف الواقع الراهن الذي تعيشه الجماهير الفلسطينية سراب ما تفكر به «القيادات والنخب!» التي تعيش أحلام يقظتها. لم يعد في الأرض مساحة تتيح قيام «دولة أو دويلة»_ كما يتوهم بعض دعاة بناء الدولة_، ولن يسمح المحتل الذي يحمل خطط الهيمنة والتوسع بالتنازل لأطراف ضعيفة تستجدي حقوقها.

على مدى عشرة أعوام، لم يتوقف أعضاء مبادرة جنيف ومثيلاتها عن استكمال وظيفتهم في المجتمع الفلسطيني وداخل المشهد السياسي، بسبب ضعف المواجهة السياسية/ الجماهيرية لنهجهم، وخاصة أن معظم القوى السياسية التزمت الصمت عما دار في اللقاءات. وما صدر من مواقف لبعض القوى لم يكن بمستوى الحدث «قراءة لخطورته، وكإجراءات ضد المشاركين فيه». لكن اللافت كان صدور مواقف متقدمة لبعض قادة فتح، ولعدد من اللجان والهيئات المجتمعية الرافضة والمنددة باللقاء والمطالبة بعزل عبد ربه.

* كاتب فلسطيني

كبيرة وشن هجوم سريع على العاصمة لعلّها تفلح في السيطرة عليها كفرصة أخيرة لها في الصراع. ولم يكن الهجوم على دمشق إلا لعبة التقاط لحظة ما، في غفلة ما، لعلّ وعسى تنجح بالمصادفة، لكنها لم تكن البتّة خطة مدروسة ومبكّلة بعلم عسكري يؤدي نتيجة مطلوبة.

وإزاء الفشل البديهي في دمشق، كان على المعارضة أن تقدم تبريراً لفشل هجومها، فاعتمدت صيغة القصير كمعركة مفصلية وشديدة الأهمية في الصراع السوري وراحت تطبّل للقصير وتجعل منها المعقل الأكبر والمعركة الفصل في الصراع.

لقد كانت معركة القصير الاختبار الحقيقي في موازين القوى وهزيمة فعلية لأحدهما، لكنها لم تكن بداية الهزيمة التي حصلت في معركة دمشق، ولكن في القصير تثبّتَ كسر التوازن. لهذا كانت معركة القصير معنوية تتجاوز أهميتها المادية، ففيها اجتمعت عوامل وخبرات ونماذج وأساليب كثيرة، وفيها وضعت حماس كل خبراتها، و«النصرة» كل مهاراتها، والجيش الحر كل عناصره، والجيش النظامي كل ترسانته، والروس أقمارهم والغرب تقنياته، و«العربية» و«الجزيرة» كل طاقاتها الإعلامية، والخليج كل أمواله، وحزب الله خيرة رجاله.

والقصير يمكن وصفها بالكوريدور أو الممر لمحافظات عدة، بسقوطها يجري تأمين قاعدة النظام الخلفية. وبذلك يستعيد 3 محافظات دفعة واحدة: حمص، حماه، دمشق، وتستريح محافظتا اللاذقية وطرطوس. كانت معركة القصير امتحاناً لما ستؤول إليه المعارك الكبرى في حلب ودرعا. لقد كان الكوريدور الذي سيفتح باقي الأوتوسترادات إلى باقي المدن. ولا شك أن معركتي دمشق والقصير مهّدتا الطريق وأسستا استراتيجية جديدة تبدو ملامحها ونتائجها قريباً في المعارك التالية.

سقوط محتوم هنا... نهوض محتوم هناك

لم تكن معركة القصير على روزنامة النظام بتلك السرعة، إنما فرضتها المعارضة التي حاولت التعويض عن معركة دمشق فاختارت منطقة ساقطة بالعلم العسكري (على تخوم حزب الله) فكان انتصاراً إضافياً للنظام. هاتان المعركتان حددتا مصير المعارضة، وتراجعها السريع، ودفعتا النظام إلى اعتماد تكتيكات جديدة تناسب الوقائع المستجدّة. بعد معركة القصير، كثر الحديث عن معركة حلب، وعن هجوم مرتقب على غرار ما حصل في غرب العاصي، لكن الوقائع والمعطيات تشير إلى عكس ذلك، فالعمليات العسكرية تتواصل ببطء مع استكمال العزل والالتفاف والخنق، وهذه الخطة تتضمّن، على ما يبدو، استنزاف أحياء حمص السبعة والرستن وتلبيسة، وترجّح معلومات متواردة أن ينتهي في شهر آب، وتعلن حمص مدينة آمنة، وكذلك ريف دمشق، مع استكمال تطهير السلسلة الشرقية مروراً ببيبرود _ الزبداني _ سرغايا _ مضايا، وبذلك يستطيع النظام سحب 150 ألف جندي (حمص، دمشق وريفها) وإرسالهم إلى مناطق أخرى.

بعد بلوغ النظام مرحلة من النضج العسكري، بدأ انتهاج أسلوب الموت السريري للمعارضة، دون إعلان الوفاة، فمعظم مناطق الريف الدمشقي تعيش حالة حصار مطبق، مقطّعة الأوصال، محاصرة، تعاني نقصاً في الذخائر وشحّاً في الرجال، ولكن النظام لا يستعجل في اقتحامها أو حسمها، فهو يريد إطالة الاستنزاف، وهي لعبته القديمة المعروفة بـ«حافة الهاوية». مع مرور الوقت ونفاد كل خطط الدول الداعمة للمعارضة، ونجاح النظام في تجاوز القطوع تلو الآخر، أيقنت الوحدات العسكرية المترددة والمتشككة في بقاء النظام، وتراجع الحلف الغربي، بسقوطه وعجز المعارضة عن توحيد صفوفها، أصبح منطقياً انضمام هؤلاء إلى زملائهم في القتال، وهذا سيعطي النظام فائضاً كبيراً من القوة لاستكمال تحرير بقية المناطق. وهذا ما يفسر حالياً توسّع رقعة القتال دفعة واحدة، الغوطتان _ ريف حماه_ وهجوم مركزي على باقي مناطق حمص، وتعزيز مناطق حلب والتمسك بدرعا، وشن عمليات نوعية في إدلب والرقّة.

بانتظار نضج الحلول يكون النظام قد استعاد المناطق الرئيسية، وأعاد وصل أوتوسترادات المناطق الحيوية، ورتّب بعض الأوضاع الاقتصادية، وآوى لاجئي المناطق المستعادة، وهذا يعدّ موتاً بطيئاً لفصائل المعارضة التي بدأت هزيمتها بعد فشل هجوم دمشق.

* كاتب لبناني

تفاهم تركي ـ إيراني على إقناع «الجماعة» بخفض سقف مطالبها

إيران مع الجماعة الوطنية وليست – ولا يمكن أن تكون – مع فريق ضد آخر

كعادتهم عند كل مفترق، يجتمع قادة «الإخوان» في العالم لتقدير الوضع وتحديد السيناريوات المقبلة. هذا ما فعلوه في إسطنبول قبل يومين، على هامش مناسبة لحزب السعادة. سبق أن حصل ذلك في الخرطوم على هامش المؤتمر الثامن للحركة الإسلامية في السودان نهاية العام الماضي. وقبلها في مكة على هامش مناسك العمرة. ناقشوا نهاية الأسبوع سيناريوات للتعامل مع ما جرى في مصر، من التسليم بالأمر الواقع إلى عسكرة الصراع. جرى ذلك بالتزامن مع استئناف الحراك على خط أنقرة ـ طهران، في خطوة أثمرت تفاهمات أولية، بينها توسط تركيا لدى «الجماعة» لخفض سقف مطالبها، في مقابل تعهد إيراني بنقل هذه الأجواء إلى حكام القاهرة الجدد

أردوغان يسمي مستشاره مجاهد أرسلان قناة تواصل جديدة مع طهران

متظاهرة تركية مناصرة لإخوان مصر في اسطنبول قبل أيام (أوزان كوسي ـ أ ف ب)

«الإخوان» وحكاية اللقاء الثالث

إيلي شلهوب

المشهد الأول: اجتماعات للتنظيم الدولي للإخوان المسلمين لبحث تداعيات «الضربة التي تلقتها الجماعة» في مصر، وسبل المواجهة وخطط التحرك في الفترة المقبلة. المكان: فندق «هوليداي إن» القريب من مطار أتاتورك. الزمان: السبت والأحد الماضيان، على هامش لقاء دعا إليه حزب السعادة الإسلامي، وريث حزب الرفاه الذي كان يتزعمه نجم الدين أربكان. المشاركون: الأمين العام للتنظيم إبراهيم منير، وممثلون عن جميع فروع الجماعة في الدول العربية والأوروبية، بالإضافة إلى مصر وقطاع غزة، بينهم راشد الغنوشي عن تونس ورياض الشقفة عن سوريا وهمام سعيد عن الأردن وموفدون من حماس، الأكثر تضرراً مما حصل في مصر، وتضارب بشأن حضور محمد بديع. محاور النقاش: ورقة وضعتها ذراع التخطيط في التنظيم الدولي، الذي يحمل اسم «المركز الدولي للدراسات والتدريب»، وسُرِّبت في العاشر من الشهر الجاري.

تبدأ الورقة بتقدير وضع يشرح أسباب فشل حكم الإخوان في مصر بعد عام، مع إشارة إلى موقف القوى الغربية، وفي مقدمتها الولايات المتحدة، التي لا يمكن الإخوان الاعتماد على دعمها، خلافاً لتركيا وقطر اللتين يجب طلب مساعدتهما والاستعانة ببعض الدعاة من دول الخليج ممن لهم أتباع كثر بين الشباب. وتحدد الورقة عدداً من الشخصيات في مصر وتوصي بإبراز دورها.

وتحمّل الورقة فشل حكم الإخوان لتفكّك التيارات الإسلامية واتساع الفجوة بين الجماعة والأحزاب السلفية، منتقدة أحزاب النور والوسط والبناء والتنمية (الجماعة الإسلامية)، فضلاً . طبعاً . عن إسهام «الهجوم الإعلامي المتواصل على الجماعة والأزمات الاجتماعية المفتعلة، وعدم القيام بمشروعات ذات مردود سريع على حياة المواطنين في تفاقم الوضع، إضافة إلى استغلال الجيش لمطالب المعارضة للعودة إلى السلطة».

وأوردت الوثيقة عدداً من المخاطر المحتملة على مستقبل الجماعة داخل مصر وخارجها، منها «تزايد مشاعر الاضطهاد لدى قادة الجماعة والاضطرار إلى العودة إلى ظاهرة العمل السري، وصعوبة السيطرة على ردود التيار المؤيد والمتمسك بشرعية» محمد مرسي بخاصة بين شباب الإخوان. كذلك، مخاوف من حدوث انشقاقات داخل الجماعة بخروج بعض شباب الإخوان على القيادة بحجة أنها سببت صداماً مع الجيش والقوى السياسية الأخرى.

أما في ما يتعلق بالمخاوف على مستقبل الجماعة خارج مصر، فقد اعتبرت الوثيقة أن ما حدث سيعزز موقف التيار المتشدد المعارض للإخوان المسلمين في الدول الأخرى، وسينعكس سلباً على فروع الجماعة في كل دول العالم.

وبحسب الوثيقة، إن ما حدث وجّه ضربة قوية للتحالف بين حماس والإخوان المسلمين، إضافة إلى ذلك «تراجع الدعم للثورة السورية وإطالة عمر حكومة بشار الأسد». ووضعت الوثيقة عدداً من السيناريوات والمقترحات للتعامل مع الموقف، بينها «الراية البيضاء أي التسليم بالأمر الواقع بلا قيد أو شرط وقبول خريطة الطريق التي أعلنها الجيش»، وسيناريو تفعيل المادة 150 من الدستور وطلب الاستفتاء على بقاء مرسي، وسيناريو «الصمود والدفاع عن الشرعية بالنفس الطويل ورفض المساس بشرعية الرئيس المنتخب مهما بلغت الضغوط والعمل على إحداث صدع في الجيش»، وهو الذي ترجحه. وهناك سيناريو آخر يقضي «باللجوء إلى عسكرة الصراع»، وهو ما وصفته الوثيقة بالخيار الكارثي، حيث إنه سيقود إلى تدمير البلاد على غرار ما يحدث في سوريا.

وقدمت الوثيقة عدداً من الاقتراحات لإنجاح سيناريو المقاومة بالنفس الطويل عبر «تكثيف الحملات الإعلامية وتوعية الشعب على حقيقة ما حدث، والملاحقة القانونية لرموز الجيش». ونصت على وضع استراتيجية لإحداث انقسامات داخل المؤسسة العسكرية، إضافة إلى «التركيز على مواقف الأحزاب والشخصيات الوطنية التي ترى في ما حدث انقلاباً عسكرياً». وكذلك «إبراز مواقف المؤسسات الدولية التي عدّت ما حدث انقلاباً عسكرياً، والتركيز على مطالبة بعض أعضاء الكونغرس الأميركي بوقف المساعدات للجيش المصري»، إضافة إلى «نشر ملفات الفساد المتاحة عن كل من شارك في الانقلاب، والعصيان المدني واستمرار الاعتصامات ومحاصرة مؤسسات الدولة السيادية»، مع العمل على «إبراز أي انقسام بين قيادات الجيش حول الانقلاب... والوصول إلى ولاءات داخل المؤسسة العسكرية عبر مضامين إعلامية تطمينية».

وتفيد المعلومات الواردة من إسطنبول بأنّ قادة الجماعة أكدوا تمسكهم بمخرج مشرّف لمحمد مرسي يحفظ شرعيته مهما كان الثمن، مشيرةً إلى أنّ الاتجاه نحو بحث العروض التي يتقدم بها دعاة المصالحة. وتضيف أن مشاركة الإخوان من عدمها في لجنة المصالحة التي افترض أن يرأسها الإمام الأكبر للأزهر أحمد الطيب، وفي عضويتها محمد سليم العوا وعبد المنعم أبو الفتوح، ستكون مؤشراً على ما ينوي الإخوان القيام به.

المشهد الثاني: مفاوضات إيرانية تركية تثمر تفاهمات أولية. المكان: مقر وزارة الخارجية في أنقرة. الزمان: الجمعة 12 تموز الجاري. الحضور: الوزيران أحمد داوود أوغلو وعلي أكبر صالحي. محاور النقاش: الموقف التركي مما يجري في مصر وسوريا والعراق.

المعلومات الواردة من أنقرة تفيد بأن المحادثات أثمرت قناة تواصل جديدة بين القيادتين الإيرانية والتركية: مجاهد أرسلان، المستشار الخاص القريب جداً من رئيس الوزراء رجب طيب أردوغان. كذلك أثمرت اتفاقاً على أن يزور أرسلان طهران بعد تنصيب الرئيس حسن روحاني، في خطوة يفترض أن تُنضج زيارة أرسلان لدمشق للقاء الرئيس بشار الأسد. وعن تفاهم: أن يعمل الأتراك على إقناع الإخوان المسلمين بخفض سقف مطالبهم والانخراط بالعملية السياسية في مصر كي لا يخسروا كل شيء دفعة واحدة في مقابل أن ينقل الإيرانيون هذا التفاهم إلى حكام القاهرة، وخاصة وزير الدفاع عبد الفتاح السيسي والرئيس الموقت عدلي منصور.

مصادر قريبة من صالحي ترى أنه لمس، خلال زيارته تلك، جديّة لدى المسؤولين الأتراك في مراجعة سياستهم من سوريا ومصر والعراق، وخاصة بعدما أخرجوا من المعادلة مع قطر لمصلحة تعويم السعودية، التي يبدو أن الأجواء تُعَدّ من أجل تفاهم من نوع ما بينها وبين إيران.

وكان صالحي قد أجرى اتصالاً بنائب الرئيس المصري لشؤون العلاقات الدولية محمد البرادعي، في أعقاب اتصال مشابه مع وزير الخارجية الحالي محمد كامل عمرو، أكد خلالهما «دعم طهران للجيش المصري لما تعرفه عنه من ثوابت وطنية ومن أنّ العدو الوحيد في عقيدته العسكرية ليس سوى إسرائيل، فضلاً عن أن ما جرى ليس سوى تعبير عن إرادة شعبية لم يفعل العسكر سوى حمايتها». وأوضح صالحي أن «إيران مهتمة بالثورة المصرية الكبرى بما هي تعبير عن صحوة إسلامية لا تختصر في حزب أجناح أو فصيل، وأن دعمها للحكام السابقين كان دعماً لشرعية الثورة التي أفرزت محمد مرسي، وهي بالتالي مستعدة لدعم كل ما تفرزه الشرعية الثورية. إن إيران مع الجماعة الوطنية المصرية وليست - ولا يمكن أن تكون - مع فريق ضد آخر». وقد أبلغ صالحي، الذي شدّد على أن «الشرعية الثورية والدستورية يحددهما الشعب المصري، لا الخارج»، البرادعي وعمرو موسى استعداده لزيارة القاهرة لإبلاغ هذا الموقف بشكل شفاف إلى المعنيين، وفي مقدمهم الرئيس عدلي منصور.

طهران متفائلة بمنصور

يثمّن المعنيون في طهران كثيراً رسالة التهنئة التي بعث بها الرئيس المصري الموقت عدلي منصور إلى الرئيس الإيراني حسن روحاني. يرون أنه ما كان مضطراً لإرسالها، لأنه لم يكن رئيساً عندما انتُخب روحاني لهذا المنصب، وخاصة أن الرئيس المعزول محمد مرسي لم يقم بمبادرة من نوع كهذا. يقولون «إنها مبادرة حسن نية، نحن مستعدون لأن نلاقيها في مكان مع استعداد لمكاشفة ومفاتحة تؤدي إلى تفاهمات جديدة، وخاصة أن من الواضح أن مصر اليوم سيكون لها موقف مختلف عن ذاك الذي اتخذه مرسي في آخر أيامه».

وفي هذا الإطار، ترى طهران أن ما حصل في مصر يعيد خلط الأوراق الإقليمية في المنطقة، في ظل العجز الأميركي عن تغيير الأوضاع الميدانية في سوريا، حيث «وضع اجتماع جنيف في الثلاجة، ويبدو أنه سيُستعاض عنه بسلسلة اجتماعات على هامش اللقاء السنوي للأمم المتحدة في نيويورك».

بيرنز في مصر والمعارضة السابقة ترفض لقاءه

بعد الموقف الأميركي الذي فُسّر بأنه مساند لجماعة الإخوان في انتفاضة «30 يونيو»، رفضت قوى وشخصيات سياسية لقاء مساعد وزير الخارجية ويليام بيرنز الذي دعا الى التزام السلمية والابتعاد عن الإقصاء، في وقت يرتقب فيه أن ينتهي تشكيل الحكومة اليوم، وأن تؤدي اليمين الدستورية غداً.

ودعا بيرنز الشعب المصري إلى الاتحاد لوقف أعمال العنف، وقال إن واشنطن تأمل الخروج إلى حكومة ديموقراطية جديدة من دون إقصاء لأي حزب أو أي طرف. وأضاف أنه يجب أن يتسم الدستور بالشفافية، والمشاركة هي الأساس في أي تحول ديموقراطي. وشدد «على جميع المعارضات أن تلتزم بالسلمية في مبادرتهم. هناك فرصة أخرى لمصر لتكون دولة ديموقراطية توفر العدالة الاجتماعية لمواطنيها».

ورفضت غالبية القوى السياسية المشاركة في مائدة الحوار التي دعت إليها السفارة الأميركية مع بيرنز للحديث بشأن الأوضاع في مصر.

وقال رئيس حزب «مصر الحرية»، عمرو حمزاوي، إنه اعتذر عن لقاء بيرنز، مؤكداً أن ذلك جاء لسابق نقده وعدم رضاه عن الممارسات السياسية الأميركية تجاه مصر. كذلك رفض مؤسس التيار الشعبي حمدين صباحي لقاء بيرنز، وذلك احتجاجاً على التدخل الأميركي في شؤون مصر، حسبما أوضحت مصادر مطلعة لـ«الأخبار». رفض لقاء بيرنز انسحب أيضاً على حزب «النور» السلفي الذي أرجع بعض كوادره الأمر للأسباب السابقة نفسها.

محمود بدر، مؤسس حملة «تمرد»، كتب على حسابه الشخصي على «فايسبوك» «وصلتني منذ قليل دعوة من السفارة الأميركية لمائدة حوار بحضور وليم بيرنز _ الراجل ده أنا كنت بشتمه وأنا صغير بس مش فاكر ليه _ المهم عايزين يعملوا مائدة مستديرة عن الأوضاع في مصر.. وأنا من موقعي هذا حابب اسألهم وانتوا مال أهاليكوا ومال مصر.. خليكوا مع الإخوان وورونى هينفعوكوا بإيه».

وفي تطورات تشكيل الحكومة، قال الرئيس المكلف حازم الببلاوي إنه سيستكمل مشاورات تشكيل الحكومة الجديدة اليوم، وإن من المتوقع أن تؤدي الحكومة الجديدة اليمين الدستورية مساء الأربعاء.

وفي أول تصريح له منذ ترشيحه لمنصب

> الببلاوي يستكمل مشاورات تشكيل الحكومة الجديدة اليوم

وزير التخطيط، قال أشرف العربي إن المساعدات العربية ستعين مصر على تجاوز المرحلة الانتقالية، وإن البلاد ليست بحاجة إلى استئناف المفاوضات مع صندوق النقد الدولي حالياً.

وكشف نائب رئيس الوزراء للتنمية الاقتصادية، وزير التعاون الدولي، زياد بهاء الدين، أن هناك توجهاً لإسناد ملف المصالحة، سواء كانت على الصعيد السياسي أو مع رجال الأعمال، إلى الدكتور محمد البرادعي، نائب الرئيس لشؤون العلاقات الدولية. وقال «نظراً إلى أن الحكومة الجديدة عمرها قصير، فإنها لن تعمل على كل الملفات، وستركز على 5 قضايا أساسية في مقدمتها عودة الأمن إلى الشوارع، وتشغيل المصانع المعطلة، وضبط المالية العامة، والتمهيد لتقدم العملية السياسية، وإجراء انتخابات نزيهة، وإيجاد موارد مالية».

قضائياً، أمر النائب العام بضبط وإحضار 7 من قيادات جماعة «الإخوان المسلمين» وقياديين إسلاميين آخرين بتهمة التحريض على ارتكاب أعمال عنف. وشمل قرار الضبط كلاً من عصام العريان وصفوت حجازي وعبد المنعم عبد المقصود ومحمد البلتاجي وعصام سلطان وعاصم عبد الماجد وطارق الزمر، وآخرين. وتضمن القرار اتهامات التحريض على العنف، وتمويل أعمال عنف وبلطجة، وإرهاب المتظاهرين السلميين.

وفي سيناء، يرتقب أن يوسع الجيش من عملياته الأمنية، وفق ما أكدت مصادر أمنية، خلال الأيام الماضية، وذلك غداة مقتل ثلاثة أشخاص على الأقل وجرح 17 آخرين في هجوم شنّه مسلحون على حافلة تنقل عمالاً في معمل للأسمنت في مدينة العريش شمال شبه الجزيرة.

وقال مسؤول أمني إن «الحافلة تعرضت لهجوم صاروخي قرب مطار العريش. ثلاثة أشخاص قتلوا و17 جرحوا في الهجوم».

هكذا نكث بديع اتفاقه مع الجيش؟

كشفت مصادر أمنية مطلعة للأخبار عن مفاوضات جرت بين مرشد «الإخوان» محمد بديع وبين «جهة سيادية» قضت بالإفراج عنه مقابل تهدئة الشارع الإسلامي وسحب المتظاهرين، غير أنه عاد ونكث بوعده

القاهرة ـ **إيمان إبراهيم**

«الخداع والعدول عن الاتفاقات»، اتهامات لطالما وجهت الى جماعة الاخوان المسلمين من قبل معارضيهم، ولعلها تنطبق هذه المرة على تصرفات المرشد العام لجماعة الاخوان المسلمين الدكتور محمد بديع، الذي نقض كل اتفاقاته و«الجهة السيادية»، التي تحفظت عليه قبل انقضاء مهلة الـ 48 ساعة التي منحها القائد العام للقوات المسلحة الفريق أول عبد الفتاح السيسي، ليتسنى للرئيس المعزول محمد مرسي، إعادة تصحيح مسار إدراته وسياساته في البلاد.

وتقول مصادر أمنية مطلعة لـ«الأخبار» إن «شروط الإفراج عن بديع جاءت عقب تأكيده للجهات السيادية أنه الوحيد القادر على تهدئة أعضاء جماعة الإخوان وأنصارهم، وأنه سيقوم بفض اعتصام إشارة رابعة العدوية، وأنّه سيعمل على تصحيح المفاهيم التي عمدت كوادر الجماعة إلى زرعها لشق الصف المصري وتفتيت النسيج الوطني، مع تأكيده سلمية ردود الأفعال التي ستصدر عن جانبهم، وخصوصاً بما انهم يرفعون راية الاسلام شعاراً سياسياً لهم».

في المقابل، وافقت «الجهة السيادية» على أن تدفع في مبادئ عدم الإقصاء لأي تيار مهما كانت خلفياته، وخصوصاً أعضاء الجماعة، مع وعد بعدم ملاحقة شباب الجماعة ممن ساعدوا على إشعال فتيل الأزمة الدموية والاكتفاء بالقبض على المتورطين في الجرائم السياسية والجنائية والمدنية فقط ومثولهم أمام قاضيهم الطبيعي، بشرط أن ينسحب التيار الإسلامي من الشارع وينبذ دعوات القتل والفتن والتوقف عن إطلاق الشائعات التي تؤثر سلباً على سلامة الأمن الوطني، وفق ما أفادت المصادر المطلعة. وتضيف المصادر الأمنية: «فاجأنا المرشد بديع بانضمامه إلى اعتصام رابعة العدوية عقب دخوله متخفياً في زي امراة ترتدي خماراً أسود بسيارة إسعاف، وفوجئنا بتوليه مهمة دفع المتظاهرين إلى التضحية بأرواحهم مقابل الحفاظ على الشرعية والشريعة وعودة رئيسهم المعزول. ثم أدار غرفة مغلقة من داخل مقر وجوده في الاعتصام للاتصال بسوزان رايس، مستشارة الرئيس الأميركي باراك أوباما في البيت الأبيض، ليروج أن ما حدث في مصر محض انقلاب عسكري يهدف إلى تحقيق مآرب خاصة بأعضاء المجلس، وأنه يطالب مساعدة الولايات المتحدة للضغط على المؤسسة العسكرية المصرية لقبول عودة المعزول».

وتقول المصادر: «رصد مكالمات وتحركات المرشد بات أسهل من ذي قبل، فقط بضع أجهزة تنقل بث مباشر صوت وصورة لكل حركاته وتُكنه واتصالاته، التي كانت آخرها اتصالات مع القيادات الحمساوية إسماعيل هنية وخالد مشعل، اللذين حثهما على ضرورة الوقوف بجانبهم بقوة»، وقال لهم إن «المدد المالي آتٍ، ونصرتكم لنا واجبة».

مرسي لنجله أسامة: سأعود إلى الحكم فقط ابقوا في الميادين

«عصبة العينين» كانت إجراءً احترازياً قامت به الجهات السيادية لنجل الرئيس المعزول محمد مرسي للتأمين على عدم اطلاع أحد على مكان الاستراحة التابع للمخابرات الحربية، الذي يقبع فيه مرسي تحسباً من هجمات أنصاره عليه، وفق المعلومات الواردة للأجهزة المختلفة.

مساء الخميس الماضي، وتحديداً عند الساعة الثامنة، قابل أسامة والده المعزول في حضور عناصر من القوات الخاصة، فبادره الأب بالسؤال عن الأسرة والأهل والعشيرة، كما اعتاد أن يسردها للجميع في لقاءاته وخطبه، فأجابه الابن: الجميع يحتشدون في الميادين، وينتظرون عودتك، وغالبية مستشاري المؤسسة الرئاسية لا نعلم عنهم شيئاً، وكلهم قيد الإقامة الجبرية.

يضيف الابن، بحسب المصادر «الأخبار» المطلعة: «والداتي والأسرة جميعهم بخير، وندعو لك بأن تزول الغمّة وتعود لمنصبك، وتهدأ الجموع البشرية، التي تجتاح ميادين مصر وتهدد بحرق الأخضر واليابس في حال استمرار بقائك في حبسك».

وطلب أسامة من والده المعزول خلال اللقاء ألا يقبل بالخضوع للتحقيقات، قائلاً له: «أرجوك، أرفض المثول أمام قاضي التحقيقات؛ لأنك لا تزال رئيساً للبلاد، ولا تزال رعيتك تنتظر خروجك»، وذلك في محاولة منه لأن يخبر أباه بأن هناك سيلاً من التهم موجهه إليه، وأن هناك أمراً نيابياً بمثوله للتحقيق في الكثير من القضايا.

عبثاً حاول مرسي تغيير مسار الحديث كي لا يفتضح إحساسه بالخوف، وأخذ يشدّ على يد ابنه أسامة ويقول: «أبلغ الجميع بأنني بخير، وأنني أعلم أن جنود الله مسخرين في الأرض للدفاع عن الشريعة والشرعية». وطلب من ابنه أن يدعو أنصاره إلى «مواصلة الحشد في الميادين، لإظهار حقيقة ما يدور على أرض مصر من مكائد على الرئيس المنتخب»، وقال بصوت عال جداً: «أنا بعلي صوتي عشان الكل يعرف وعشان اللي بيسجل ينقل كلامي، أنا ممكن أتغاضى عن كل شيء بس أخرج من هنا».

يعود الرئيس المعزول إلى حالته الهادئة ويسأل أسامة عن المرشد العام لجماعة الإخوان المسلمين ونائبه الأول، فيجيب الابن: «الدكتور محمد بديع مع المؤيدين في رابعة، ومعه محمد البلتاجي وصفوت حجازي وعدد من الأخوة، والمهندس خيرت الشاطر في سجن وادي النطرون بعدما ألقي القبض عليه».

يقول الأب المعزول: «وماذا عن الاتصالات الخارجية؟»، يجيب أسامة: «كل الاتصالات بالدول الخارجية قائمة على قدم وساق، والدكتور جهاد الحداد وسندس عاصم، المساعدان لعصام الحداد (مستشار مرسي للشؤون الخارجية) أنهوا اتصالات مع أميركا والاتحاد الأوروبي وألمانيا للحصول على تأييدك ورفض الانقلاب العسكرى القائم». وتابع: «لكن أميركا هي البلد الوحيد الذي وعدنا بأن يقف إلى جوارك بمجرد أن يزداد أعداد المؤيدين لك في الشوارع والميادين، وهو ما نعكف عليه الآن».

ينظر أسامة إلى العناصر المسلحين الموجودين في اللقاء، ويقول: «كان لازم تنتهي من العسكريين القدامى، وكان حتمياً إطاحة السيسي ورجاله». ويستطرد: «أياديهم ملطخة بدماء الإخوان المسلمين في مجزرة الحرس الجمهوري، التي راح ضحيتها العشرات من أعضاء الجماعة».

يربّت الرئيس المعزول كتف ابنه ويقول: «معاملة القيادات الأمنية لي في منتهى الاحترام، وأنال قسطاً من الراحة فقط لأكمل مسيرتي بالخارج مع الصفوف المجاهدة، وقريباً سأعود للحكم، فقط ابقوا في الميادين». وينتهي اللقاء وتعاد عصبة العينين إلى وجه الابن المهزوم بفراق والده المعزول ليعود أدراجه كيفما جاء دون أن يعلم مكان والده.

إيمان...

ما قل ودل

دعا الرئيس الفرنسي فرنسوا هولاند، والأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون، أمس، في باريس إلى وقف المواجهات في مصر وإلى استئناف «العملية السياسية».

وقال هولاند: «أعربنا عن قلقنا ورغبتنا في القيام بكل ما يمكن القيام به حتى تتيح عملية سياسية تنظيم انتخابات وجمع كل الأطراف المعنية»، فيما أكد بان كي مون أنه «يجب ألا يكون هناك مكان للانتقام واستبعاد فريق أو مجموعة مهمة» في مصر، معرباً عن «قلقه الشديد» من الاعتقالات التي طاولت أعضاء الإخوان المسلمين.

(أ ف ب)

ارتدادات مصر

المعارضة تدعو إلى ملاحقة عتيق قضائياً رغم نفيه «استباحة

لا تبدو استقالة النائب أحمد الخصخوصي من المجلس الوطني التأسيسي خطوة سهلة، إذ إن حزبه يمثل أعرق أحزاب المعارضة، لكن الاشكالية التي شغلت البلاد أمس كان تهديد قيادي من النهضة «باستباحة المعارضين في الشوارع»، وخشية من تكرار السيناريو المصري

«النهضة» تتوعد كل «مغامر يهذي بالتمرد»

نفى مكتب الغنوشي مشاركته في أي اجتماع خارج البلاد (فتحي بلعيد ــ أ ف ب)

تونس ــ **نورالدين بالطيب**

أربكت استقالة النائب أحمد الخصخوصي عن حركة الديموقراطيين الاشتراكيين من المجلس الوطني التأسيسي على الهواء مباشرة، أشغال المجلس أمس ليزداد الجدل والتجاذب السياسي حدة بين حركة النهضة والمعارضة.

وبدأت الجلسة الأخيرة بالنقاش العام للدستور يوم أمس متوترة، إذ ان تهديد رئيس كتلة حركة النهضة في المجلس الصحبي عتيق بـ«استباحة المعارضين في الشوارع إذا فكروا في التمرد»، أثارت جدلاً واسعاً، علماً أن عتيق اوضح أمس أن كلمة استباحة لها معنى سياسي، ولم يقصد به استباحة دماء التونسيين أو دفعهم للتقاتل فيما بينهم.

مع ذلك كان كلام القيادي «النهضوي» سبباً كافياً لتعميق حالة الاحتقان في المجلس التأسيسي بسبب الاختلافات حول الدستور، حيث يتهم جزء من المعارضة «النهضة» بصياغته وفق رؤيتها وليس وفق ما تحلم به الأجيال التونسية.

أزمة علاقة النهضة مع المعارضة، تعمّقت نهاية الاسبوع الماضي، إذ إن المسيرة التي دعت إليها «النهضة» السبت للدفاع عن «الشرعية» في مصر كانت نتائجها وخيمة على الحزب المهيمن على الحكم، وكانت تدخلات بعض قياديها وخاصة لطفي زيتون، الوزير السابق في حكومة حامد الجبالي، ورئيس كتلتها في المجلس التأسيسي، بمثابة التهديد المباشر للشعب من مخاطر الالتحاق بحركة «تمرد»، أو التفكير في التظاهر من أجل حل المجلس الوطني التأسيسي.

وإن بدت هذه المسيرة في ظاهرها دفاعاً عن «شرعية» الرئيس المصري محمد مرسي وتنديداً بـ«الانقلاب»، إلا ان الحقيقة غير ذلك. فمن الواضح ان أقوى أحزاب الائتلاف الحاكم أراد ان يقوم بحركة استباقية لتحصين مواقعه في الشارع والتعبئة للدفاع عن «الشرعية» التي ترى بعض أحزاب المعارضة أنها انتهت منذ 23 تشرين الأول الماضي باعتبار أن المرسوم الذي دعا إلى الانتخابات نص على أن عمل المجلس التأسيسي مدته عام ومهمته كتابة الدستور، وهو ما لم يتم إلى حد الآن بعد حوالي عامين.

ولعل الخطاب الحماسي لعتيق كان الموضوع الأساسي للجدل في الشارع التونسي نهاية الأسبوع، حيث أدانت معظم الأحزاب التونسية هذه التصريحات ودعت إلى ملاحقة قضائية ضده مثل التيار الشعبي (ناصريون) وحزب العمال (أقصى اليسار) ونداء تونس (وسط) والمسار الاجتماعي (وسط اليسار).

كما أدانت الرابطة التونسية للدفاع عن حقوق الإنسان هذه التصريحات ودعت النيابة العامة إلى فتح تحقيق عاجل في ما اعتبرته دعوة إلى الحرب الأهلية.

في الوقت نفسه، بادر بعض الناشطين مثل المحامية ليلى بن دبة إلى رفع قضايا ضد عتيق بتهمة التحريض على العنف والتهديد بالقتل. لكن الرجل رفض الاعتذار واكد في تصريحات إذاعية انه لم يتحدث باسم «النهضة»، بل باسم الشعب الذي انتخبه.

وقال انه لم يقصد كل «المتمردين»، بل بعض الأحزاب التي دعت إلى حل المجلس الوطني التأسيسي، والمقصود هما نداء تونس وائتلاف أحزاب اليسار «الجبهة الشعبية».

وفي الوقت الذي كان فيه الشارع التونسي ينتظر موقفاً هادئاً من حركة النهضة ينفي الدعوة إلى العنف، أصدرت الحركة على صفحتها الخاصة على الفايسبوك بيانا زاد من احتقان الشارع، إذ اعتبرت في بيانها أن «دعاة التمرد يهذون وحمقى».

ومما جاء في البيان: «وقد قال أعداء النهضة ودعاة التمرّد على الشرعيّة ابتداءً أعظم ممّا قال هو جواباً، فهل نسيتم تهديدات الصغير أولاد حمد وعدنان الحاجي ومحمّد البراهمي والطاهر بن حسين؟ وهي تهديدات صريحة ضدّ النهضة بالقتل والتصفية الجسديّة والقتال. أمّا كلام الأستاذ الصحبي فمشروط ودفاعيّ وحمّال أوجه وسياقه يردّ على التوظيف السياسيّ الرخيص له، فلم هذا الكيل بمكيالين؟».

وأضاف بيان النهضة أن «ما يجب أن يعلمه كلّ مغامر يهذي بالتمرّد على الشرعيّة ويستهين بإرادة الشعب ويدفع نحو المجهول والخراب، أنّ النهضة وأنصارها وأنصار الشرعيّة وسائر الأحرار قد صبروا طويلاً على الأذى والاستهداف المتكرّر وأقاموا الحجّة على خصومهم، ولن يسمحوا بانهيار المسار السياسيّ القائم كلّفهم ذلك ما كلّفهم، خريطة الطريق واضحة: إذا حكّمتم العقل فالانتخابات قادمة والصندوق بيننا... وإذا سوّلت لكم أنفسكم أيّها المغامرون الحمقى أمرا

«تمرد» السودانية لاسقاط البشير باللون «البرتقالي»

يبدو ميلاد حملة «تمرد» السودانية، للوهلة الأولى خبراً غريباً ومستبعداً بل ومرفوضاً من قطاعات واسعة من الشعب الذي يتسم بالتقليدية ورفض كل ما هو آتٍ من الخارج

الخرطوم ــ **مي علي**

يتخطى الأمر كونه تقليداً لحركة تمرد المصرية التي اتت أكلها بإزاحة الإخوان المسلمين عن حكم مصر بعد عام واحد فقط في الحكم، ليشير إلى ميلاد حركة سودانية جديدة، قد تتفق مع تلك وغيرها في الهدف النهائي وهو إسقاط النظام الشمولي الذي ظل قابضاً على مقاليد السلطة لما يقارب ربع قرن.

لكن وعلى الرغم من ذلك، فإن فئة من الشباب السودانيين بدأ عبر مواقع التواصل الاجتماعي، وبالتزامن مع بداية شهر رمضان، حملة لإسقاط نظام البشير أطلقوا عليها «حملة تمرد السودانية»، تهدف إلى جمع توقيعات من قطاعات الشعب المختلفة، على استمارة معدّة تحمل اللون «البرتقالي» يتم توزيعها عليهم في الشوارع والأسواق والجامعات والمدارس، لسحب الثقة من الرئيس عمر حسن البشير، ومن ثم الخروج عليه في تظاهرات يعملون لأن تكون حاشدة وكبيرة. تم تضمين عدد من الأسباب التي من أجلها يجب اسقاط حكومة المؤتمر الوطني، من بينها ازدياد معاناة الشعب السوداني يوماً بعد يوم.

كما أوضحت الاستمارة أن البلاد في عهد الحكومة الحالية فقدت السلام والحرية وأن الرئيس البشير فشل في تحقيق العدالة الاجتماعية.

صيغت تلك الأسباب بمفردات بسيطة تحفز كل من يطّلع عليها على التوقيع اسفلها في إقرار كامل وايمان تام منه بكل ما حوت من نقاط، ولمزيد من الصدقية لا بد من أن يسجل المُقر الرقم الوطني الخاص به اسفل الاستمارة.

ووجدت أبرز الأهداف التي يجب تحقيقها «سحب الثقة من الرئيس البشير» استنكاراً واسعاً باعتبار ان النظام الحالي جاء بانقلاب عسكري وليس بإرادة الشعب. «فالشعب لم يعط الرئيس البشير الثقة ليسحبها منه».

ووسط هذا الجدل تبدو فرص نجاح حملة التوقيعات على استمارة تمرد السودان ضئيلة، لا سيما مع انعدام قنوات التواصل بين الداعين إلى الفكرة ومؤيديها في السودان وخارجه.

ومع ذلك، يجزم الكاتب الصحافي علاء الدين بشير، بأن «حملة تمرد السودانية يمكن أن تشكل رصيداً إضافياً للحركات الشبابية الأخرى المناهضة للنظام»، مثل حركة «قرفنا» و«التغيير الآن» وغيرهما. ويرى أن «الحملة قد لا تصل سريعاً إلى النتائج المرجوة، أو تحقق ما حققته تمرد المصرية، لكنها بلا شك تمثل اضافة وحراكاً مهماً في الساحة السياسية». وثمّن علاء فكرة الحملة، وقال لـ«الأخبار» إنها يمكن أن تكون عملية تراكمية، «ثمرتها قد لا نقطفها الآن، ولكن ستكون لها نتائجها المطلوبة في المستقبل المنظور وليس القريب».

وبدا أن غرابة الفكرة وعدم وجودها في التاريخ السياسي السوداني قلّلا لدى البعض من نجاحها ووصولها لأهدافها. ويرى المواطن حسن عباس، أن تلك الحملة «لن يُكتب لها النجاح، لأن السودان ليس مصر»، موضحا إن

نيجيريا تستقبل البشير لحضور القمة الافريقية رغم مذكرة توقيف دولية بحقه

«الشخصية السودانية بطبعها تتوجس من كل ما هو غريب، فضلاً على أن قبضة النظام الحاكم القوية ووسائله الرادعة والتي لا تخشى شيئاً في سبيل الحفاظ على حكمها؛ قد سلبت الشعب أغلى ما يملك وهو شجاعته».

ويضيف عباس لـ«الأخبار»: إذا غابت الشجاعة عن الشعب فلن يكون قادراً على فعل أي تغيير مهما توفرت شروطه وعلاماته.

وفي خطوة أثارت الكثير من التساؤلات، سارع حزب الأمة القومي برئاسة الصادق المهدي، الى تبني فكرة قريبة من حملة توقيعات «تمرد» وان كان اعلان حزب الأمه عن حملته سابقاً لإعلان مجموعة تمرد. وكشف الحزب أول من أمس عن ان 820 الف شخص وقّعوا على «تذكرة التحرير» من داخل وخارج السودان. ويرى محللون أن المهدي الذي ظل «يعارض النظام الحاكم على طريقته بعيداً عن تحالف قوى الاجماع الوطني،

الدم»

فلن نترككم تخرّبون البلاد ولن نفرّط في الحقّ مهما كان الثمن».
وفي الوقت الذي تسعى فيه حركة النهضة إلى «إرهاب» معارضيها باسم شرعية منتهية كما تقول أحزاب المعارضة، قال المتحدث الرسمي باسم حركة تمرد محمد بنور، إنه يتلقى تهديدات بالقتل، كما منع محافظ سوسة (الساحل) أول من أمس الحركة من النشاط في سوسة، بينما حذّر وزير حقوق الإنسان سمير ديلو شباب الحركة من التورط في أنشطة مخالفة للقانون.
ردود الفعل التي تواجه بها «النهضة» خصومها تؤكد حالة الارتباك التي تعيشها بسبب اشتداد ضغط المعارضة وخاصة بعد ظهور حركة تمرد التي وصلت إلى مليون إمضاء في ظرف زمني قصير وسقوط نظام الإخوان في القاهرة.
في سياق متصل، نفى مكتب زعيم حركة النهضة راشد الغنوشي، مشاركته في اي اجتماع خارج البلاد، وذلك رداً على ما كشفته قناة «سكاي نيوز» عن مشاركته في اجتماع التنظيم العالمي للاخوان المسلمين في اسطنبول، لبحث تطورات الوضع في مصر. وكانت قناة «الميادين» قد أكدت أن الغنوشي تم اختياره لرئاسة المكتب السياسي للتنظيم العالمي للاخوان المسلمين ليكون الرجل الثاني في التنظيم بعد الأمين العام إبراهيم منير مصطفى.
كلما ازداد امتداد حركة تمرد ازداد ارتباك الترويكا الحاكمة، فهل تنجح هذه الحركة الشبابية في إسقاط المجلس التأسيسي وكل السلط المنبثقة عنه خاصة بعد إعلانها الالتحاق بمؤتمر الإنقاذ الوطني مطلع شهر أيلول الذي يضم أغلب الأحزاب والمنظمات والنقابات؟

لا ينتظر أن يكون لحملته أثر ذي بال»، خصوصاً ان زعيم «الأمة» شن هجوماً على «شباب حزبه الذين هتفوا بسقوط النظام أثناء خطابه في اطلاق مبادرته لجمع التوقيعات»، فضلاً على الهجوم الذي شنته عليه قوى المعارضة أمس، وأعلنت فشل حملته التي لن تقف وراءها قطاعات الشعب، لا سيما أنها تعرف أن المهدي الذي يعارض النظام، يشغل ابنه عبد الرحمن منصب مساعد الرئيس البشير الذي يدعو المهدي إلى تغييره بالحسنى.
ويرى متابعون أن الحكومة السودانية اعتمدت على سياسة إلهاء المواطنين في البحث عن قوتهم اليومي، حتى لا يكون للمواطن البسيط هم سوى توفير لقمة العيش. وبالتالي لا مجال لتعطيل أعمالهم اليومية لتنظيم وقفات احتجاجية تطالب باسقاط النظام أو حتى تغيير سياسات الحكومة التي ارهقت كاهل المواطنين، بالاضافة الى سياسة التخويف وتكميم الأفواه بواسطة قبضة أمنية مُحكَمة.
وتسود حالة من التشاؤم الشارع السوداني من أن لا سبيل للتغيير، وتبدو هناك حالة من الاستسلام والخمول لدى المواطن. على الرغم من ذلك يرى أحد الشباب المتحمسين في حملة تمرد أنهم لن يتوقفوا إلا بعد تحقيق هدفهم الرئيسي بإسقاط نظام البشير الذي استقبلته نيجيريا أمس لحضور قمة الاتحاد الافريقي حول الإيدز والسل والملاريا في ابوجا، رغم مذكرة التوقيف الصادرة بحقه عن المحكمة الجنائية الدولية.

إسرائيل تحاكي نموذج غوانتنامو: تغذية قصرية للأسرى

تعدّ حكومة الاحتلال لقانون يهدف الى «التغذية القسرية» للأسرى، بعدما فشلت كل اساليبها في ثنيهم عن اضرابهم عن الطعام، او التخلي عن مطالبهم المشروعة، لتحاكي بذلك نموذجاً سبق ان طبقته واشنطن في غوانتنامو

غزة ـ **عروبة عثمان**

ما أن يبدأ الفلسطيني بكتابة سطور قصة استيعابه لقانون إسرائيلي عنصري، حتى يباغته قانون آخر أكثر تطرفاً مما سبقه. اليوم، يرى الأسير نفسه مكبّلاً بقيود قانون «التغذية القسرية». هذا القانون، الذي ينظر الكنيست في أمر تمريره، سبق أن خطف حياة ثلاثة أسرى في ثمانينيات وتسعينيات القرن الماضي؛ راسم حلاوة وعلي الجعفري وعبد القادر أبو الفحم، ثلاثة شموس أنارت عتمة السجن بأجسادهم النحيلة وصومهم عن الطعام. تعود إلى أذهان الأسرى المضربين عن الطعام حالياً قصص وحكايات الثلاثة، ليزدادوا إصراراً على عدم وقف إضرابهم لأيّ سببٍ كان، فإما الشهادة أو النصر.
وبعد تمرير قانون برافر بفارق ثلاثة أصوات في الكنيست الإسرائيلي، تتوجه الأبصار اليوم نحو قانون «التغذية القسرية»، الذي اقترحته وزارة العدل الإسرائيلية، بتوصيةٍ من وزارة الأمن الداخلي، وبالاشتراك مع جهاز «الشاباك» ومصلحة السجون، وجهات في مجلس الأمن القومي والادعاء العسكري، خشيةً من تمريره هو الآخر، ومنح الاحتلال غطاءً قانونياً لكل ما يصيب الأسير من أذى، خصوصاً أنّه ليس الأول من نوعه، حيث سبقت أن عملت الولايات المتحدة بموجبه في معتقل غوانتنامو، بهدف إبراز الوجه الإنساني لها لكن زوراً.
ويسعى المستشار القانوني لحكومة الاحتلال جاهداً لإظهار مدى الحاجة لقانون «التغذية القسرية»، بربطه بموجة الإضرابات عن الطعام التي ضربت سجون الاحتلال الإسرائيلية خلال العامين الأخيرين، خصوصاً بعد نجاح معركة الأمعاء الخاوية، التي خاضها مثلاً كلٌّ من سامر العيساوي وأيمن الشراونة، وخضر عدنان وهناء شلبي ومحمود السرسك وغيرهم، في فرض مطالب الأسرى.
وفور صدور خبر بلورة الاحتلال لقانون «التغذية القسرية»، تنافست مؤسسات الأسرى والمنظمات الحقوقية المحلية والدولية في دقّ ناقوس الخطر

إجبار الأسير على تناول الطعام لا يمثل سوى خرق واضح لمهنة الطب

المحدق بحياة الأسرى المضربين عن الطعام، وقالت مؤسسة الضمير لحقوق الإنسان: «يشكل هذا القرار تحدياً سافراً للأعراف والمواثيق الدولية التي حرمت التغذية القسرية وأكدت على ضرورة احترام سلطات السجون لحرية وكرامة المعتقلين». وشددت على معارضة اللجنة الدولية للصليب الأحمر أسلوب الإطعام القسري،
ويتفق هذا الموقف مع موقف الجمعية الطبية العالمية في إعلاني مالطا وطوكيو عام 2006، اللذين نصا على «لا ينبغي اللجوء إلى التغذية الصناعية في حال قيام سجين برفض الطعام، في الوقت الذي يرى فيه الطبيب أنه قادر على اتخاذ حكم عقلاني سليم، فيما يخص العواقب المترتبة على رفضه للطعام طوعاً، على أن يشرح الطبيب للسجين النتائج المترتبة على امتناعه عن الطعام».
وفي حديثه مع «الأخبار»، عدّ مدير مركز أسرى فلسطين فؤاد الخفش، فرض قانون التغذية القسرية «الزوندا» على الأسرى المضربين عن الطعام في السجون الإسرائيلية وصفةً جاهزة للقتل، نظراً لتهديده حياة جميع الأسرى في حال إخراجه من حيز المناقشة إلى حيز التنفيذ. وأكد أن دافع الاحتلال وراء إقرار هذا القانون يرجع لعجزه عن الوصول إلى حلول ترضيه مع الأسرى المضربين عن الطعام، خاصةً بعد فشله في سياسة الضغط والترهيب التي ينتهجها بشكل يومي بحقهم. وقال الخفش: «إجبار الأسير على تناول الطعام لا يمثل سوى خرق واضح لمهنة الطب، واستخدام غير أخلاقي لها من قبل الكادر الطبي الذي سينفذ القانون حال المصادقة عليه فوراً». ورجع الخفش بشريط ذكرياته إلى الوراء قليلاً، مستحضراً توصيات سابقة صادرة عن لجنة حقوق الإنسان التابعة للأمم المتحدة، وتحديداً من العضو فيها روبرت كوفيل، بضرورة تراجع الإدارة الأميركية عن تبني قانون «التغذية القسرية» وتطبيقه على معتقلي غوانتنامو، كونه عملاً وحشياً وسلوكاً همجياً يمنعه القانون الدولي.

كيري هدّد عباس: تنازل أو وقف المساعدات

نقل موقع «والاه» الإخباري العبري، أمس، عن مصدر سياسي إسرائيلي قوله إن وزير الخارجية الأميركي، جون كيري، هدد رئيس السلطة الفلسطينية، محمود عباس، خلال زيارته الأخيرة للمنطقة إن لم يتراجع عن شروطه لإعادة إحياء مفاوضات التسوية مع إسرائيل، فيما توجه كيري الى المنطقة مساء أمس، بحسب ما أعلنت وزارة الخارجية الأميركية.
وقال المصدر السياسي الاسرائيلي لموقع «والاه» إن كيري أوضح لعباس خلال اجتماعه به في رام الله بأن استمراره في وضع الشروط المسبقة لاستئناف المفاوضات، بما في ذلك إطلاق سراح الأسرى وتجميد البناء الاستيطاني في الضفة الغربية وتحديد خط حزيران 67 كمرجعية للتفاوض «سيؤدي إلى اتهامه بالمسؤولية عن فشل المحادثات، وإلى المس بالمساعدات الاقتصادية التي تقدمها واشنطن للسلطة الفلسطينية».
وعلى ذمة المسؤول الإسرائيلي، فإن عباس يدرس الآن خطواته للرد على كيري خلال جولته المقبلة إلى المنطقة. وكان كيري قد غادر المنطقة قبل أسبوعين مختتماً زيارته من دون الإعلان عن نجاح جهوده في دفع الإسرائيليين والفلسطينيين إلى طاولة المفاوضات مجدداً، غير أنّه أعلن قبل صعوده الطائرة في مطار بن غوريون عن تحقيق «تقدم حقيقي».
في غضون ذلك، أجرى نتنياهو اتصالاً بعباس، هو الأول مرة منذ اقامة الحكومة، وقال له إنّه معني بأن يستأنف محادثات السلام في أقرب وقت ممكن. وهنأ رئيس الوزراء عباس بشهر رمضان، ولكنه أضاف رسالة سياسية، كما ورد في بيان عن مكتبه، فقال: «آمل أن تكون لنا فرصة للحديث الواحد مع الآخر ليس في الأعياد فقط».
وأضاف «آمل أن نبدأ المفاوضات. آمل أن تكون نتائج لمساعي وزير الخارجية كيري».
وعاد جون كيري الى المنطقة مساء أمس، لاجراء محادثات اخرى مع نتنياهو وعباس، في محاولة لاستئناف المفاوضات المباشرة. وكان مصدر اسرائيلي رفيع المستوى قد اشار الى أنه توجد امكانية أن يصل كيري هذا الاسبوع، ولكن الامر منوط بوضع زوجته الصحي التي تنزل في المستشفى.
غير أن مسؤولا فلسطينيا أكد أن الرئيس الفلسطيني سوف يلتقي كيري يوم غدٍ الأربعاء في عمان. وقال «من المقرر أن يلتقي الرئيس محمود عباس مع الوزير كيري في عمان»، مضيفاً أن كيري سيقوم بجولة في المنطقة يلتقي خلالها الامين العام للجامعه العربية وعدداً من وزراء الخارجية العرب في عمان، كما يلتقي أيضا رئيس الحكومة الاسرائيلية في القدس الغربية.
وكان الأمين العام لجامعة الدول العربية نبيل العربي قد أعلن أن وفداً من وزراء الخارجية العرب سيجتمع الأربعاء مع كيري في العاصمة الأردنية. وقال المسؤول الفلسطيني الذي رفض الكشف عن هويته «ننتظر ما سوف يحمل كيري من افكار جديدة عقب جولته الاخيرة للمنطقة» في حزيران.
من جهته، أجرى مبعوث القيادة الفلسطينية نبيل شعث محادثات في موسكو. وقال عقب لقائه مع وزير الخارجية سيرغي لافروف، إن تطورات الوضع في مصر وسوريا تركت أثرها في المفاوضات الفلسطينية الإسرائيلية. وأضاف أن «المحادثات حققت نتائج إيجابية وتناولت مناقشة مواقف الأطراف المعنية بحل النزاع الفلسطيني الإسرائيلي قبل الاجتماع الممكن للجنة الوساطة الرباعية في نيويورك في آب المقبل».

(الأخبار)

عربيات دوليات

فشل المفاوضات حول كايسونغ

اعلنت وزارة التوحيد الكورية الجنوبية فشل الكوريتين مجدداً أمس في التوصل إلى اتفاق حول اعادة فتح موقع كايسونغ الصناعي الذي بات قضية اساسية في تهدئة التوتر في شبه الجزيرة الكورية.
وأضافت الوزارة أن كوريا الشمالية والجنوبية قررتا عقد لقاء جديد لكن موعده سيعلن في وقت لاحق بعد فشل ثلاث جولات مفاوضات متتالية.
(أ ف ب)

اسبانيا: رئيس الوزراء يرفض الاستقالة

اعلن رئيس الحكومة الاسبانية ماريانو راخوي (الصورة) أمس أنه لن يستقيل رغم دعوات المعارضة إلى ذلك على خلفية ورود اسمه في اطار فضيحة فساد تطال حزبه «الحزب الشعبي»، وندد بـ«الابتزاز» ضد دولة القانون.
وأوضح راخوي «سألتزم بالولاية التي منحني الاسبان اياها» مؤكداً أن «دولة القانون لا تخضع للابتزاز» وأن القضاء سيواصل عمله «دون اي ضغط». وادلى رئيس الحكومة المحافظ بهذه التصريحات في حين يخضع المحاسب السابق لحزبه، لويس بارثيناس لاستجواب قاضي تحقيق اثر كشف معلومات جديدة في قضية حسابات سرية للحزب.
(أ ف ب)

روسيا: سنودن لم يطلب اللجوء رسمياً بعد

اعلنت ممثلة جهاز الهجرة الفدرالي الروسي زالينا كورنيلوفا، أن «جهاز الهجرة لم يتسلم اي وثيقة حتى الآن» من المستشار السابق في وكالة الامن القومي الاميركي ادوارد سنودن. وأضافت أن السلطات الروسية اذا ما تسلمت طلباً مماثلاً، فستدرسه كما يجب.
(أ ف ب)

عملية تبادل روسية لجواسيس مع المانيا

ذكرت صحيفة «كومرسانت» أمس أن روسيا تريد تبادل موظفين في الاستخبارات الروسية حكم عليهما اخيراً بالسجن في المانيا، في مقابل عنصر واحد في الاستخبارات على الاقل يمضي عقوبته في روسيا بعد ادانته بالعمل لحساب الغرب.
(أ ف ب)

على الغلاف

المخططات التي تستهدف أهل النقب كثيرة منذ النكبة، تعدّدت مسمّياتها وبقيت الأهداف ثابتة، حتى تجسّدت أخيراً في مشروع مخطط برافر، الذي يهددّ نحو 40 ألفاً من بدو النقب بالطرد ومصادرة 800 ألف دنماً من أراضيهم. وبينما تروّج إسرائيل أن ذلك المشروع تحت شعار «تطوير النقب»، يفضّل الأهالي هناك تسميته بـ«النكبة الجديدة»

النقب يتحدّى إسرائيل: تهويد برداء عصري

وراء البروباغندا الصهيونية مشروع تهويدي أشبه بعملية «بتر حضاري» لبدو النقب (دايفيد بومفيتش ـ أ ف ب)

رام الله ــ **مالك سمارة**

في عام 2003، وخلال جلسة «للجنة الوزارية الإسرائيلية لقضايا الوسط اليهودي»، ضرب أرييل شارون بيده على الطاولة، وقال بحزم: «نحن نخسر الأرض التي لا نوجد عليها». عقب ذلك، باشرت لجنة إسرائيلية متابعة تنفيذ أوامر الهدم «للمباني غير المرخصة»، وتركزت الحملة على ثلاث مناطق: الجليل، والمثلث، والنقب. بعد عام، أعلنت إسرائيل إطلاق مشروع «تطوير النقب»، الذي تجسد أخيراً في مخطط «برافر ـ بيغن»، وصدّقت عليه الحكومة الإسرائيلية عام 2011.

إلى الجنوب من فلسطين، ثمة بقعة صحراوية مهملة ومنسية من الوجدان العربي، تشكّل ما يقارب خمسين في المئة من أرض فلسطين التاريخية، وستّين في المئة من مساحة دولة الاحتلال. يقطنها الآن نحو 300 ألف فلسطيني من بقايا النكبة، يشكّلون ثلث السكان الفلسطينيين داخل الخط الأخضر.

النقب، المنطقة ذات الأهمية الاستراتيجية والطبيعية، تواجه اليوم أكبر مخطط احتلالي لطرد سكانها الذين تعود جذورهم فيها إلى القرن الخامس قبل الميلاد. هو جزء من سلسلة مخططات كثيرة أقدمت عليها سلطات الاحتلال منذ النكبة حتى الآن؛ كان أوّلها حصر نصف السكان الذين تركوا أراضيهم إبان النكبة في حيّز جغرافي ضيّق، معزول عن مناطق النقب الأخرى، وممنوع أهله من الإقامة والبناء خارجه بحرّية، عدا عن منحهم الحد الأدنى من الخدمات، وهذا ما دفع أهالي تلك المنطقة إلى تسميتها بـ«السياج». أما النصف الآخر من سكان المدينة فيعيشون في 45 قرية موزعة على مناطق النقب، بعضهم ظلّ حتى الآن محافظاً على طراز الحياة التقليدية الذي ورثه عن أجداده، والبعض الآخر لا يزال محافظاً على قيمه وعاداته البدوية مع تطوير أنماط حياته الشكلية. كل تلك القرى لا تعترف إسرائيل بوجودها، وبالتالي هي محرومة حتى من أبسط الخدمات، وأهلها يواجهون مخططاً لاقتلاعهم ونقلهم إلى مناطق أخرى أكثر «عصرية»، تمهيداً لسيطرة إسرائيلية كاملة على أراضي النقب، ضمن ما يطلق عليه: مشروع برافر ـ بيغن.

اقتلاع البدوي من صحرائه

لا مبالغةَ في القول إن مخطط برافر هو أخطر ما يهدد وجود الفلسطيني في الأرض المحتلة منذ نكبة عام 1948. في البداية، مهّدت إسرائيل لذلك المخطط عام 2005 بعنوان جذّاب ومخاتل: «مشروع تطوير النقب»، ورصدت لذلك حوالى مليار دولار. لكن سرعان ما تبيّن أن وراء تلك البروباغندا الصهيونية مشروع تهويدي هو أشبه بعملية «بتر حضاري» لبدو النّقب، في سبيل توطين أكبر عدد منهم في مجتمعات مدينية طارئة ومهجّنة، وعلى أصغر مساحة من الأرض، في مقابل توطين أقل عدد من المستوطنين على أوسع مساحة منها، تمهيداً لعسكرة النقب. المخطط الاحتلالي هو تجسيد لسلسلة من المخطّطات والقوانين الإسرائيلية التي استهدفت أهل النقب بعد النكبة، بدءاً بقانون «الحاضر الغائب» (1951) مروراً بقانون التخطيط والبناء (1965)، وصولاً إلى «قانون طرد الغزاة» (2004)، وهو من أكثر القوانين الإسرائيلية تطرّفاً وطرافة في آن واحد، إذ اعتبر بدو النقب غزاةً للأرض ويجب طردهم، رغم أنّهم موجودون هناك قبل قيام دولة إسرائيل.

> **مهدت إسرائيل لذلك المخطط عام 2005 بعنوان جذاب ومخاتل: «مشروع تطوير النقب»**

صدّقت حكومة بنيامين نتنياهو على مخطط برافر عام 2011، قبل فترة وجيزة من انتهاء مدّتها، بعدما أدخلت تعديلات عليه بتقليص الفترة الزمنية لانتقال البدو إلى التجمعات السكنية من خمس سنوات إلى ثلاث، وتضييق الحيّز الجغرافي للمناطق المخصصة لهم. وفي أواخر الشهر الماضي، تمت التصديق على المشروع بالقراءة الأولى في الكنيست الإسرائيلي، وفي تصرّف ينمّ عن الكيديّة والتعنّت الإسرائيلي، اختارت يوم الاثنين، حين يخوض العرب داخل الخط الأخضر عصياناً مدنيّاً، موعداً لتعيين اللجنة التي ستتكفل بمهمّة الإشراف على المخطط لتقديمه للتصويت النهائي في القراءتين الثانية والثالثة في الخريف القادم.

منذ عام 1970، نجحت إسرائيل في عملية التوطين القسري لنحو 80 ألفاً من بدو النقب في التجمعات السبعة المحصورة

فقر وتهميش... في صحراء غنية

ديفيد بن غوريون، مؤسس الدولة العبرية، ومهندس النكبة، كان قد أمضى أيامه الأخيرة في صحراء النقب، وكانت وصيّته أن يدفن هناك. يمكن الاستدلال من ذلك على مدى الأهمية الاستراتيجية للنقب لدى كيان العدو. هناك تقع أكبر قاعدة نووية في الشرق الأوسط، وتحت رمالها ثمة ثروة طبيعية هائلة لا تزال إسرائيل تتكتّم عليها، وتحت رمالها أيضاً وتد خيمة الإنسان البدوي الذي تعب من الترحال، فاختار الصحراء وطناً أبدياً.

في مقابل ذلك، تجد أن البلدات الجديدة التي بنتها إسرائيل «لعصرنة» الإنسان البدوي لا يمكن مضاهاتها بالبلدات الإسرائيلية المجاورة. هي من أكثر المناطق تهميشاً وفقراً داخل «الديموقراطية الوحيدة في الشرق الأوسط».

مرافق المدينة العادية: كالمكتبات العامة، فروع البريد، شبكات الصرف الصحي، البنوك، تكاد تكون معدومة. الأهم من ذلك، أن البنى الاقتصادية التحتية التي تمكّن السكان من تطوير أنماطهم المعيشية، وصولاً إلى نوع من الاستقلالية، هي أيضاً غير متوافرة. إيمان الصانع، التي تسكن في مدينة رهط، أكبر تجمع ضمن تلك القرى المعترف بها، تفضّل الاستعانة بلغة الإحصاءات لتوضيح الأمر. تقول «في مدينة رهط، وهي مدينة يصل عدد سكانها الى 60000 نسمة، 60 في المئة منهم تحت خط الفقر ، 50 في المئة دون سن الرشد، وليس هناك سوق عمل مجهّز لاستيعاب الطاقات الشبابية العاملة»، تتحدث عما يسمى «السلم الاجتماعي الاقتصادي» الذي تقيّم به إسرائيل التجمعات السكانية المختلفة على أساس عنصري: «رهط حصلت هذا العام على نسبة 2 من 10 لأول مرة بعدما كانت تحصل دائماً على 1 من 10، بينما مستوطنة لهفيم أو عومر القريبة من المدينة تحصل على 10 من 10، رغم أن عدد سكانها لا يتجاوزون بضعة آلاف!».

الفلسطينيون ينتفضون: شعبي يقرر شعبي حر... عمر برافر ما حيمر

غزة ـ **عروبة عثمان**

يمرّ قانون «برافر» أو لا يمرّ، يُصاب أهل النقب بداء النكبة للمرة الألف، أو تشفيهم «مسيرات الغضب» من مرض الهجرة القسرية الذي ألمَّ بهم؟ تُولد شرارة انتفاضة فلسطينية ثالثة، أو تموت الاحتجاجات على ذاك القانون التهجيري في يوم انطلاقتها ذاته؟ كلها احتمالات واردة وسيناريوات مفتوحة لا ينجح أحدٌ في التكهن بها. صحيحٌ أن بئر السبع أعلنت حربها على ما يسمى «سلطة توطين البدو»، وبُحّت حناجرها وهي تهتف بشعاري: «الشعب يريد إسقاط المخطط» و«تسقط حكومة الإجرام الفاشية»، غير أن تصاعد حدّة الاحتجاجات أو انخمادها في الأيام المقبلة هو الذي سيحدد معالم مضيّ حكومة الاحتلال في إقرار «برافر» إقراراً نهائياً أو تمزيقه، كما مزّقه بعض النواب العرب في الكنيست الإسرائيلي، وقالوا بملء فيهم «بلّوه واشربوا ميته»، وذلك في 24 من الشهر الماضي أثناء إقراره بالقراءة الأولى.

فلسطين كانت على موعد مع «برافر لا يمر»، فساد الإضراب العام الداخل الفلسطيني المحتل، وانتفضت بئر السبع في وجه القانون منذ ساعات الصباح الباكر، حتى تمكن أهلها من إغلاق الشارع الرئيسي أمام مكتب ما يسمى «سلطة توطين البدو»، ما أثار استفزاز شرطة الاحتلال التي سارعت إلى تقييد أغلب المشاركين في التظاهرة، والاعتداء عليهم بالضرب المبرح. غير أنّها لم تحرز انتصاراً في فضّ تظاهرتهم بالقوة، ما حدا بالمتظاهرين إلى افتراش الأرض والاعتصام بالقرب من أرصفة الطرق الرئيسية في البلدة. وأكد المصور الصحافي القاطن في النقب أيوب أبو مديغم لـ«الأخبار» اعتقال قاصرين وفتاة، مبيناً أن لجنة المحامين العرب تبذل أقصى جهودها للإفراج عن جميع المحتجزين.

وفي أراضي الـ48، خرجت الجماهير الفلسطينية ملتحمةً مع أهالي النقب، وعلى قلب رجل واحد لإيقاف «برافر» مهما كان الثمن، بعدما أعلنت لجنة المتابعة العربية شللاً كاملاً لـ24 ساعة في جميع مرافق الحياة، بما فيها المؤسسات العامة، والسلطات المحلية، والبنوك والعيادات الطبية وكافة المؤسسات الخدماتية. وتقول مها أغبارية، إحدى الشابات المشاركات في التظاهرة المركزية في أم الفحم لـ«الأخبار»: «ببساطة نزلت إلى الشارع لأن القانون يمسّ حياتنا، وعلينا أن نتقن لغة التصدي للاحتلال، مع ضرورة التركيز على حاجتنا الماسة إلى فعل ثوري تراكمي لا تضامن لحظي وآني مع أهالي النقب».

من جهته، أوضح الشاب كايد أبو الطيف أنّ درب تحدي قانون «برافر» لا يمكن أن يعْبره أهل النقب وحدهم، بل من المفترض أن يسلكه كل فلسطيني غيور على وطنه وأرضه، معرباً عن إيمانه بالكادر الشبابي الذي حضر في جميع الاعتصامات في كافة بقاع فلسطين.

أما في غزة، فكان للحكاية فصلٌ آخر، حيث حاصر أفراد من الأمن الداخلي الشباب الموجودين في ميدان الجندي المجهول وسط غزة، ولاحقوهم من بقعة إلى أخرى، بحجة عدم ترخيص التظاهرة المناهضة

خدمات المياه، فقد وفر أهالي بعض القرى بجهد سبلاً لمد قراهم بأنابيب ضخ مياه، والبعض الآخر اجتهد واخترع طرقاً لاستغلال الطاقة الشمسية للحصول على طاقة كهربائية. نتحدث هنا عن شعب صامد رغم المعاناة، واثق من حقه في الحياة ويحبها ما استطاع إليها سبيلاً».

لا تغيب نبرة التحدّي والكبرياء تلك أيضاً في حديث الناشط الشبابي أمير أبو قويدر، رغم أنها نابعة من عمق المأساة. يعيش أمير في قرية الزرنوق، وهي واحدة من القرى الخمس والأربعين غير المعترف بها، وقد سبق أن هدم الاحتلال بيت أخيه. ورغم أن القرية محرومة من أدنى من الخدمات، يصرّ على عدم «مسكنة» أهل النقب، وعلى أخذ صمودهم ومقاومتهم في الاعتبار. يقول لـ«الأخبار»: «لدينا اكتفاء ذاتي يغنينا عن الدولة، كل ما نريده منهم هو أن يتركونا بحالنا».

لا تقتصر خطورة برافر على مسألة الترانسفير القسري فحسب. هناك عملية تشويه واجتثاث حضاري بالغة الخطورة، يمكن أن نستشفّها من حديث وزير جيش الاحتلال الأسبق، موشيه ديان. يقول: «يجب تحويل البدو إلى عمال مدنيين في الصناعة والخدمات والبناء. 88 في المئة من سكان إسرائيل ليسوا مزارعين، وسيصبح البدو جزءاً من هؤلاء. هذا التحول ليس بالأمر الهين، وسيكون معناه ألا يعيش البدوي على أرضه ومع قطعانه، بل سيتحول إلى شخص مدني يعود إلى بيته في المساء، وسيعتاد أولاده أباً يلبس البنطال، ولا يحمل الشبرية، ولا ينقّب القمل علانية. ستكون تلك ثورة، ويكفي جيلان لتحقيق ذلك، وستختفي ظاهرة البداوة من الوجود».

إذن، الهدف الكامن وراء ذلك المشروع هو سلخ البدويّ نفسيّاً ووجوديّاً عن بداوته، وجرّه إلى بيئة مدنيّة مهجّنة يضطلع فيها الاحتلال بعملية «التأديب المدني» لصقل شخصية «المواطن العصري الأليف» الذي يريده الاحتلال، بعيداً عن قيم العناد والتمسّك بالأرض والمقاومة التي جبلتها الصحراء داخله. كذلك، سيتمزّق النسيج العشائري الدقيق، الذي كان يحكم علاقات العشائر البدوية منذ مئات السنين. ستجد تلك العشائر نفسها مضطرة إلى التعايش في بيئة واحدة ضيّقة، بعدما كانت تمارس حياتها بحرّية أكبر في الحيّز الصحراوي المفتوح، وتحظى كلّ واحدة منها بنوع من الاستقلالية في حيّزها الخاص. ربّما ذلك ما يفسّر ارتفاع نسب الجريمة في القرى المعترف بها التي يسكنها خليط من العشائر البدوية، عنها في القرى غير المعترف بها.

في منطقة «السياج»، مستخدمةً أساليب متنوّعة. لكن موجة التهجير الكبرى كانت بعد النكبة تحديداً، عندما تم تهجير نصف سكان النقب وتجميعهم في منطقة السياج ذاتها، التي أصبح يعيش فيها اليوم أكبر تجمّع عربي في داخل الأراضي المحتلة، في مساحة لا تتعدى 1 في المئة من مساحة النقب. مدّتها ببعض الخدمات البسيطة لاستقطاب سكان القرى غير المعترف بها إليها، مستغلّةً غياب الحدّ الأدنى من مقوّمات الحياة في تلك القرى، وعدم توافر نظام تعليم ثانوي فيها، لإجبار الأهالي على اللجوء إلى تلك القرى السبع المعزولة في رحلة تنقّل يوميّة، الهدف النهائي منها هو إدخالهم في حالة صدمة حضاريّة يوميّة وجرّهم إلى ترك قراهم في المحصّلة. تقول الناشطة النقباوية إيمان الصانع، لـ«الأخبار»، في معرض شهادتها على معاناة أهالي تلك القرى: «تحتاج السيدة المسنة الى المشي عشرات الكيلومترات كي تصل الى مركز صحي لتلقّي العلاج. الشوارع غير معبدة. والأطفال قد يضطرون إلى المشي مسافات طويلة كل صباح ذهاباً الى مدارسهم. أما لقانون برافر، أو إبلاغ الجهات المعنية عن موعدها وأهدافها. غير أن إبراهيم الطلاع، أحد الشباب الداعين إلى التظاهر، أكد لـ«الأخبار» تقديمه إشعاراً للشرطة وفقاً للقانون، موضحاً أن الداخلية هاتفته أكثر من مرة من أجل إلغاء التظاهرة. ورغم كل ذلك، تمكّن العنصر النسائي من تصدّر المشهد وإدارة التظاهرة لمدةٍ بسيطة لا تتجاوز نصف ساعة، وسط هتافات عالية من قبيل «شعبي يقرر شعبي حر عمر برافر ما حيمر» و«من النقب طلع القرار.. بدنا نولع الأرض نار» و«من غزة تحية للنقب الأبية». وذكرت بعض الأنباء أن الأمن الداخلي اعتقل ثلاثةً من الشبان المشاركين، لكن لم يتسنَّ لـ«الأخبار» التأكد من صحتها، في وقت تنفي فيه الداخلية ذلك.

ووجه عدد من نشطاء الإعلام الاجتماعي عدّة تساؤلات إلى داخلية غزة حول مبرر خشيتها من هذه التظاهرات غير المنحازة بتاتاً إلى طرف دون آخر، مستغربين تعيينها أفراداً يجهلون أبجديات القانون وبديهياته، خاصةً أن لا وجود لبند يدعو إلى الترخيص، متسائلين «هل حينما خاضت غزّة حربي الرصاص المصبوب وعمود السحاب، وأطلقت الصواريخ تجاه أراضينا المحتلة، أخذت الحكومة ترخيصاً من سكان قطاع غزة؟». وأضافوا «الغريب أن الحكومة في غزّة التي أصدرت اليوم موقفاً من برافر، حيث عدّته مشروعاً استفزازياً تهجيرياً، هي ذاتها التي حاولت أن تفضّ التظاهرة بالقوة عبر التهديد والوعيد»، مبدين استياءهم من اضطرارهم إلى تحويل مسار الحديث عن برافر إلى الخوص في أمر ساذج متعلق بـ«يا عمي مرخص ولا مش مرخص».

وعلى الصعيد الرسمي في رام الله وغزة، لم تكن مواقف السلطتين الحاكمتين متناغمة مع طبيعة الخطر المحدق بأهل النقب؛ فالحكومة في غزة اكتفت ببيان صحافي يدعو الى «تصعيد كل أشكال المواجهة مع مخططات الاحتلال الاستيطانية والعنصرية»، فضلاً عن مطالبتها بزيادة رقعة الاحتجاجات والاعتصامات في الوطن والشتات.

وفي رام الله، لم تختلف الحال كثيراً عن غزة، فالأجهزة الأمنية التابعة للسلطة تصدت لتظاهرة كانت متجهة إلى مستوطنة «بيت إيل»، فضلاً عن أن منظمة التحرير الفلسطينية أعلنت براءتها من بيان قيل إنه منسوب إليها، فأنكرت دعوة الشعب الفلسطيني إلى الإضراب العام، مقتصرةً على الإدانة والاستنكار، فيما لم ينظّم أي فصيل فعاليات متزامنة مع فعاليات النقب والداخل باستثناء الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين.

الشباب يتصدّرون المشهد

صرخة فداء شحادة ووجهها مخضّب بالدم إثر الاعتداء عليها من الشرطة الإسرائيلية تلخّص كل شيء. فداء شاركت في تظاهرات أمس، في مدينة بئر السبع بالنقب، ما الذي جرى؟ تقول لـ«الأخبار»: «كنا نجلس على الرصيف. فجأة اعتدوا علينا، ولم أشعر كيف بدأ الدم ينزف من وجهي». تضيف: «الجماهير توافدت بقوّة اليوم، لكن مشكلتنا في القيادات. يحاولون أن يلعبوا دور شرطة النظام، يفرضون علينا السير في الأرصفة وبين الأشجار وعدم النزول إلى الشوارع، ورغم ذلك تعرّضنا للاعتداء». تذكر إيمان الصانع التي تعرّض شقيقها للاعتقال كلاماً مطابقاً في معرض شهادتها على تظاهرة أمس، توضح «كانت القيادات تحاول فرض السلمية على التظاهرة إلى الحد الذي أفقدها رونقها، وأضفى عليها رتابة مملة، بعد ذلك طلبوا منّا أن نتفرق بحجّة أن الترخيص الذي حصلنا عليه يستمرّ ساعتين فقط، وحدثت بعض الإشكالات على الهتافات بين القيادات والشباب المشاركين، إلى أن تسلم الشباب مكبّرات الصوت. حينها، بدأت التظاهرة تزداد نزقاً وعنفواناً، وما لبثت القيادات أن غادرت المكان بعد ذلك».

هناك ممثّلون عن النقب في الكنيست، لكن الكثير من الشباب يعتقدون أنهم لم يحققوا شيئاً فعليّاً لأهالي النقب. يلخّص أمير أبو قويدر ما قدّمته تلك القيادات بالقول لـ«الأخبار»: «كانت هناك إنجازات عينيّة، تحديداً في مجال الخدمات، لكنّهم لم يقدّموا شيئاً في قضايا الأرض التي تدخل في صلب المشروع الاستعماري». إزاء حالة الإحباط تلك من «الكبار»، ثمّة وعي يتبلور في أوساط الشباب تجاه قضاياه المصيريّة، وتجاه الدعاية الصهيونية حول «العصرنة» و«التمدين». هناك من استسلم أو انساق وراء تلك الدعايات، «لكنهم لا يشكّلون حالة يمكن التعميم عليها»، كما يقول أبو قويدر.

ذلك الوعي المتكوّن بات عصيّاً على قياداته المهادنة وخطاب بعض وسائل الإعلام العربية المضلّلة. وفي هذا السياق تحديداً، يقول الناشط الشبابي وافي بلال، لـ«الأخبار»: «وسائل الإعلام التي يكترث لها الفلسطينيون ويتابعونها محصورة جداً، وهو يعرف كيف ينتقي الخبر ويتأكد من صحته. غير أن بعض وسائل الإعلام حاولت الترويج أن التظاهرة في النقب قد انتهت، رغم أن ذلك ليس صحيحاً، وكأنها تريد أن تهدّئ من فورة الشارع. وهذا أمر مرفوض؛ فليس هناك من طريقة لفهم سلبية هذه الوسائل وتشويهها للحقائق، خاصة أنها لم تروّج للتظاهرات، ولم تلعب دوراً في حشد الناس».

تلك الروح الشبابية فرضت نفسها كذلك على نوعية الحراك على الأرض وآليّاته، تجسّد ذلك بابتكار آليات نضال غير تقليدية، لم يتوقعها الاحتلال. يورد أمير أبو قويدر عدداً من الفعاليات المبتكرة التي نظمها الحراك الشبابي في النقب، يقول:

> الشباب يتقدمون وسط تهاوي القيادات وانحدار مستوى التمثيل

«وزّعنا أوراقاً على شباب النقب كي يتحدث كل منهم عن قصته الخاصة مع مشروع برافر، كذلك قطعنا السوق البلدية بمكبرات صوت للتعريف بالمشروع والتوعية بخصوص البروباغندا الإسرائيلية حوله. وسجّلنا أغنية راب أيضاً تعالج الموضوع ذاته، ونظّمنا فعالية في ذكرى النكبة في عشر قرى بصورة متزامنة للحديث عن النكبة، الفعالية هي الأولى من نوعها، وحاولنا من خلالها خلق رابط بين النكبة ومخطط برافر».

تلك المبادرات الخلّاقة تجسّدت حتى على مستوى البنية الفوقية. تتحدث إيمان الصانع عن «إنشاء أول مسرح عربي في النقب في مدينة رهط، والمبادرات الثقافية والفنية في تعريف الفلسطيني بالفلسطيني وتعريف الغير بالفلسطيني النقباوي على وجه الخصوص من خلال العروض الفولكلورية والسينما، ووجود المقاهي الأدبية، وتفاعل أهل المدينة مع هذه المظاهر الجديدة الايجابية، وأخيراً انطلاق رابطة أكاديمي رهط كمبادرة أخرى تهدف الى رفع نسب الأكاديميين في المدينة».

في الشهر الماضي خاض أهل النقب إضراباً مماثلاً، لكنّ المختلف هذه المرة، كما يقول وافي بلال، هو أن «التحرك في الأيام الأخيرة يحصل في كل مناطق فلسطين التاريخية. هذا في حد ذاته يمثّل مشروعاً مهماً لكسر عزل الاحتلال، ومحاولته لتجزيء نضالنا». المفارقة هنا هي أن منظّمة التحرير قد نفضت يديها من تلك الاعتصامات، وكأنها أعلنت تخلّيها عن فلسطينيي الأرض المحتلة، لكن رغم ذلك، خرج الشباب الفلسطيني في الضفة والقطاع والمهجر من دون انتظار الإذن من «ممثلهم الشرعي والوحيد»، تماماً كما خرج الشباب الفلسطيني في الداخل عن المسار النمطي للتظاهرات، الذي رسمه من ينصّب نفسه في موقع القيادة والمسؤولية.

الشباب باتوا يتصدّرون المشهد اليوم وسط تهاوي القيادات، وانحدار مستوى التمثيل الرسمي. المجلس الإقليمي للقرى غير المعترف بها منقسم على نفسه، ولجنة توجيه عرب النقب تشهد استقطاباً بين ممثلي الأحزاب، وأعضاء الكنيست، ورؤساء المجالس المحلية، ويجلس في مواقعها القياديّة أشخاص قدّموا تنازلات في ما يتعلّق بقضية القرى غير المعترف بها، من قبيل الاعتراف ببعض القرى، مقابل تهجير القرى الأخرى، فضلاً عن ضعف التنسيق المشترك ووضع استراتيجية نضالية موحّدة بين لجنة التوجيه العليا للجماهير العربية ولجنة توجيه عرب النقب. ومع خروج منظمة التحرير نهائيّاً من المشهد، تتجسّد الكيانيّة والمناطقيّة التي تسعى إسرائيل إلى فرضها على التجمعات الفلسطينية داخل الخط الأخضر وخارجه، وتكريس التقسيمات التقليدية للشعب الفلسطيني ما بين: ضفاوي، وغزاوي، ومقدسي، ونقباوي، وعكاوي وغيرهم. لكن خروج الشباب الفلسطيني بهذا الزخم في كل المناطق الفلسطينية يكسر تلك القاعدة، ويبشر بجيل شاب لا يزال يشعر بانتمائه إلى فلسطين أينما وُجد، كلهم وقفوا اليوم رافعين شعار «برافر لن يمر»، لأنهم أدركوا أن ضياع النقب يعني ضياع البقية.

هل تخلّت إسرائيل عن خطة ضرب إيران؟

علي حيدر

بعد الرسالة التي وجهها رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو، في اتجاهات عدة، وتحديداً نحو واشنطن وطهران، بأنه لن ينتظر «حتى يفوت الاوان»، مشيراً بذلك الى امكانية اتخاذه قراراً بمهاجمة ايران بعيداً عن التنسيق مع الولايات المتحدة، نقلت صحيفة «معاريف» عن مصدر سياسي إسرائيلي قوله إن خيار مهاجمة اسرائيل المنشآت النووية الايرانية، شُطب عن جدول الأعمال، مؤكداً أن القيادة العسكرية والسياسية في الدولة العبرية لا تتحلى بالتصميم الكافي لقيادة خطوة جريئة من هذا النوع.

ولفت المصدر الى أن الاجهزة الامنية لم تقترح خططاً تسمح بوقف المشروع النووي الإيراني بوسائل عسكرية. وانتقد المصدر ضمناً سياسة توجيه الرسائل والضغط عبر التلويح بالخيار العسكري الذي يعتمده نتنياهو بالقول «اذا كنت تريد ان تطلق النار، فتفضل ولا تتحدث».

ولفتت الصحيفة إلى التعارض بين مواقف هذه المصادر الاسرائيلية وبين موقف نتنياهو خلال افتتاح جلسة الحكومة أول من أمس، عندما أكد أهمية «تشديد العقوبات الاقتصادية وطرح خيار عسكري موثوق حيال ايران»، معبّراً عن ايمانه بهذا الخيار الآن، أكثر من أي وقت مضى، في ضوء التقدم الذي تحرزه الجمهورية الاسلامية.

واوضحت «معاريف» أنهم في اسرائيل يعرفون بأن موقف الدول العظمى التي تتفاوض مع ايران أكثر رقة بكثير تجاه الايرانيين، كونهم يوافقون على مواصلتها التخصيب بنسبة 3 في المئة. هذا مع الإشارة الى أن المحادثات المباشرة مع ايران لن تُستأنف إلا بعد اداء الرئيس المنتخب حسن روحاني اليمين القانونية بعد عدة أسابيع.

وفي سياق محاولة إضفاء المزيد من المشروعية على المواقف التي أطلقها نتنياهو، ذكرت صحيفة «اسرائيل اليوم» المقربة منه، ان هناك خشية حقيقية في الولايات المتحدة من نجاح ايران في صناعة قنبلة نووية بعيداً عن «رادارات» أجهزة الاستخبارات الغربية، مؤكدة أن هذا التقدير هو السائد في الإدارة الأميركية، بعدما كانوا حتى الفترة الأخيرة يعتقدون في الولايات المتحدة انه في حال أصدر المرشد الأعلى للجمهورية الاسلامية السيد علي خامنئي، تعليماته بصناعة القنبلة، من شبه المؤكد، انهم سيعرفون بذلك.

> نتنياهو عن استراتيجية روحاني: ابتسم وابن القنبلة

واضافت الصحيفة، أنه على الرغم من المتابعة الأميركية اللصيقة لتقدم الإيرانيين، فإن ما يعزّز القلق هو تطور نشاطات التخصيب وحقيقة وجود مواقع سرية كثيرة.

ونقلت أيضاً عن مصدر غربي رفيع المستوى قوله إن «خشية الولايات المتحدة نابعة أولاً من قلق اسرائيل وباقي أصدقائها في الشرق الأوسط». كما ان الاسرائيليين يخشون من ان تحاول طهران الوصول الى قدرات نووية عسكرية في ظل المحادثات التي تجرى معها، وعلى الرغم من العقوبات المفروضة عليها. ولذلك هم على تواصل دائم مع الإدارة الأميركية من أجل التأثير على جولة المحادثات المقبلة مع طهران.

من جهة أخرى، رأى المعلق السياسي في صحيفة «هآرتس»، حامي شاليف، أن نتنياهو أراد من خلال الموقف الذي أعلنه في مقابلته مع شبكة CBS، انه لن ينتظر الى حين يفوت الأوان، التلميح بشكل واضح وجلي أكثر من أي وقت مضى، حول امكانية اتخاذه قراراً مستقلاً عن واشنطن بمهاجمة ايران. مبرّراً ذلك بأن وقت اسرائيل أقصر من وقت الأميركيين، وبالتالي ستضطر الى دراسة كيفية ايقاف ايران قبل ان تفعل الولايات المتحدة ذلك.

وفي رسالة موجهة الى القادة الايرانيين، أضاف نتنياهو «يخطئ (القادة في طهران) اذا اعتقدوا بأن اسرائيل ستسمح لهم بالوصول الى القنبلة».

وقارن شاليف بين الانتقادات المباشرة التي وجهها نتنياهو ضد ادارة باراك اوباما الأميركية، في ايلول الماضي، داعياً اياها الى تحديد خطوط حمراء لإيران، وهو ما أثار في حينه خلافات مع الادارة الاميركية، وبين مواقفه قبل يومين بالقول إنه بالرغم من تجنبه لانتقاد أوباما بشكل علني إلا أنه لم يخفِ رأيه بأن على الولايات المتحدة اتخاذ مسارات حازمة عبر مفاقمة العقوبات مدعومة بالتهديدات العسكرية، ومحذّراً من ان استراتيجية الرئيس الإيراني المنتخب الشيخ حسن روحاني «ابتسم وابن القنبلة».

القيادة في إسرائيل لا تتحلى بالتصميم الكافي لقيادة خطوة جريئة (غالي تيبون ـ أ ف ب)

خامنئي يثني على حكومة نجاد

تعهد الرئيس الإيراني المنتخب حسن روحاني بالتعاون على نحو وثيق مع البرلمان والحد من النزاع بين السلطتين التشريعية والتنفيذية، قائلاً إن مشكلات إيران لن تحل إلا بتعاون السلطتين. أما المرشد الأعلى للثورة الاسلامية علي خامنئي، فأشاد من جهته خلال استقباله الرئيس محمود أحمدي نجاد والوزراء، بانجازات حكومة الرئيس المنتهية ولايته.

وأكد خامنئي ضرورة تقديم صورة حقيقية عن الخدمات والمنجزات التي حققتها الحكومة الى المواطنين، مثنياً على الجهود التي بذلها الرئيس نجاد خلال فترة تصدّيه للمسؤولية، قائلاً إن الحكومة الحالية عززت كثيراً من أهداف الثورة الإسلامية.

ووصف الحكومة الحالية بأنها «تحملت الكثير من الصعاب وقدّمت كمّا هائلاً من الخدمات وحققت الكثير من الانجازات مقارنة بالحكومات التي سبقتها، وهو ما يستحق الثناء».

لكن الرئيس روحاني، الذي يتسلم مهامه في 3 آب المقبل، انتقد اداء حكومة نجاد خلال كلمة أمام مجلس الشورى الإسلامي (البرلمان)، قائلاً إن «البلاد تواجه ظروفاً صعبة للغاية. بعض هذه التعقيدات نتيجة للأداء المحلي والبعض نتيجة لضغوط أجنبية ظالمة».

> حسن روحاني يعد بإنهاء المشاحنات مع البرلمان

وتحدث الرئيس الجديد عن خططه للحكم مشدداً على أن «الحكومة المقبلة لن تفكر في المواجهة مع البرلمان ولن تفكر في خداع البرلمان بإحصاءات غير دقيقة لا سمح الله».

وقال إنه رغم المشاكل الراهنة فإن الحكومة المقبلة تحظى بثلاثة رساميل كبرى: دعم الشعب، ودعم قائد الثورة الاسلامية (المرشد الأعلى خامنئي)، والتعاون البناء بين السلطات الثلاث.

ولفت الى انه تم تنظيم أربع لجان ومجموعات تتولى النظر في الشؤون الاقتصادية والسياستين الخارجية والداخلية والشؤون الثقافية والاجتماعية.

واضاف انه تم تشكيل عشرين فرقة عمل تنشط ضمن اشراف اللجان الأربع المذكورة وتضم 500 مفكر واستاذ جامعي من شتى الاختصاصات بدعم من مؤسسات مدنية كثيرة، حيث قامت بدراسة مختلف شؤون واوضاع البلاد، وكذلك تمت الاستفادة من المسؤولين التنفيذيين الحاليين في هذا المضمار.

بدوره، وصف رئيس البرلمان علي لاريجاني، الرئيس المنتخب بأنه رجل برلماني، وقال ان «الشيخ حسن روحاني عمل سنوات طويلة في المجلس وتبوأ مناصب عديدة واليوم حضوره في المجلس يكون كمن عاد الى اصله».

واتسمت الفترة الثانية للرئيس نجاد بنزاع شديد مع البرلمان بلغ ذروته في شباط عندما اتهم الرئيس أسرة رئيس البرلمان بالفساد.

(رويترز، مهر، فارس، إرنا)

وفيات ◄

ذكرى أسبوع

يصادف نهار الأربعاء الواقع فيه 17 تموز 2013م الموافق 8 رمضان 1434 هـ ذكرى مرور أسبوع على وفاة فقيد الشباب الغالي المرحوم

محمود علي صالح
(أبو شادي)

رئيس دائرة الموارد البشرية في شركة الشرق الأوسط لخدمة المطارات MEAS

أبناؤه: شادي، فادي، وسيم وسامي

أشقاؤه: الحاج حسين، محمد، عباس صالح وحسن عباس

وبهذه المناسبة ستتلى آي من الذكر الحكيم ومجلس عزاء حسيني عن روحه الطاهرة، وذلك يوم الأربعاء 17 تموز 2013 بين الساعة الثالثة والسادسة عصراً في الجمعية الإسلامية للتخصص والتوجيه العلمي في بيروت _ الرملة البيضاء _ قرب مقر أمن الدولة.

للفقيد الرحمة ولكم الأجر والثواب

الآسفون: آل صالح، آل مشورب، آل بدران وعموم أهالي بلدة قاقعية الصنوبر.

مبوب ◄

مفقود

فقدت وثيقة سفر خاصة باللاجئين الفلسطينيين باسم محمد جبر الرفاعي. الرجاء ممن يجدها الاتصال على الرقم: 03/106709.

فقدت اقامة عمل باسم Teshay Misganu Robi من التابعية الاثيوبية الرجاء ممن يجدها الاتصال على الرقم 71/664133

فقد ديب محمد التركماني بطاقة قيد الدرس الخاصة به، يرجى ممن يجدها الاتصال على الرقم 70/494362

مطلوب

مطلوب آنسة لديها خبرة في المحاسبة وتجيد العمل على الكمبيوتر الدوام من 8 ـ 4. مار الياس ارسال C.V على الرقم 01/704888 :ext 133

من الساعة 8 ـ 4 ب ظ.

إعلان

صادر عن دائرة تنفيذ بيروت
غرفة الرئيسة غادة شمس الدين
يبلغ الى المنفذ عليه: ماريا انيتا سانتويا
عملاً بأحكام المادة 409 اصول محاكمات مدنية، تنبئكم دائرة تنفيذ بيروت بأن لديها في المعاملة التنفيذية رقم 2011/473 انذاراً تنفيذياً موجهاً اليكم من طالب التنفيذ هلال سعد الدين صفي الدين، وناتجاً عن طلب تنفيذ الحكم الصادر عن المحكمة الشرعية السنية بيروت، قرار رقم 771/، تاريخ 1989/8/30، وعليه تدعوكم هذه الدائرة للحضور إليها شخصياً أو بواسطة وكيل قانوني لاستلام الانذار التنفيذي والاوراق المرفقة به، علماً بأن التبليغ يتم قانوناً بانقضاء مهلة عشرين يوماً على نشر هذا الاعلان، وعلى تعليق نسخة عنه وعن الانذار المذكور على لوحة الاعلانات لدى دائرة تنفيذ بيروت، ويصار بعد انقضاء هذه المهلة ومهلة الانذار التنفيذي البالغة خمسة أيام، الى متابعة التنفيذ بحقكم أصولاً حتى الدرجة الاخيرة.

مأمور تنفيذ بيروت
حسني عاكوم

لإعلاناتكم الرسمية والمبوبة والوفيات

الأخبار

هاتف: 759555 ـ 01
فاكس: 759597 ـ 01

مبوب

إعلانات رسمية

إعلان

تعلن كهرباء لبنان بأن مهلة تقديم العروض العائد لأعمال تأهيل بلاط باطون (أغطية لقنوات كابلات) على طرقات داخلية في معمل الذوق الحراري، موضوع استدراج العروض رقم ث4د/2731 تاريخ 2013/3/19، قد مدّدت لغاية يوم الثلاثاء 2013/8/6 عند نهاية الدوام الرسمي الساعة 2,30.
يمكن للراغبين في الاشتراك باستدراج العروض المذكور أعلاه الحصول على نسخة من دفتر الشروط من مصلحة الديوان _ أمانة السر _ الطابق 12 (غرفة 1223)، مبنى كهرباء لبنان _ طريق النهر وذلك لقاء مبلغ قدره /20000/ ل.ل.
علماً بأن العروض التي سبق وتقدم بها بعض الموردين لا تزال سارية المفعول، ومن الممكن في مطلق الأحوال تقديم عروض جديدة أفضل للمؤسسة.
تسلّم العروض باليد إلى أمانة سر كهرباء لبنان _ طريق النهر _ الطابق «12» _ المبنى المركزي.
بيروت في 2013/7/10
بتفويض من المدير العام
مدير الشؤون المشتركة بالإنابة
المهندس وليد لبكي
التكليف 1310

إعلان إلى المشتركين

في مشروع ري القاسمية ورأس العين ومشروع ري صيدا _ جزين
تعلن المصلحة الوطنية لنهر الليطاني الموافقة على إعفاء المشتركين بالمياه في إطار مشروع ري القاسمية ورأس العين ومشروع ري صيدا _ جزين من غرامة التأخير على رسوم وبدلات الري بنسبة 90%، شرط أن يسددوا ما يترتب عليهم قبل تاريخ 2013/12/31 في مراكز المصلحة المحددة لدفع الرسوم (محطة القاسمية _ مكتب صيدا _ مكتب لبعا).
المدير العام بالإنابة
للمصلحة الوطنية لنهر الليطاني
المهندس عادل حوماني
التكليف 1308

إعلان

تعلن كهرباء لبنان بأن مهلة تقديم العروض العائد لتعبئة وصيانة مطافئ الحريق، موضوع استدراج العروض رقم ث4د/5985 تاريخ 2013/6/8، قد مددت لغاية يوم الجمعة 2013/8/16 عند نهاية الدوام الرسمي الساعة 11,00.
يمكن للراغبين في الاشتراك باستدراج العروض المذكور أعلاه الحصول على نسخة مجاناً من دفتر الشروط من مصلحة الديوان ـ أمانة السر ـ الطابق 12 (غرفة 1223)، مبنى كهرباء لبنان ـ طريق النهر.
علماً بأن العروض التي سبق وتقدم بها بعض الموردين لا تزال سارية المفعول ومن الممكن في مطلق الأحوال تقديم عروض جديدة أفضل للمؤسسة.
تسلم العروض باليد إلى أمانة سر كهرباء لبنان ـ طريق النهر ـ الطابق «12» ـ المبنى المركزي.
بيروت في 2013/7/15
بتفويض من المدير العام
عن مدير الشؤون المشتركة بالإنابة
المهندس وليد لبكي
التكليف 1335

إعلان

تعلن كهرباء لبنان بأن مهلة تقديم العروض العائد لاجراء استقصاء اسعار لشراء مكيفات هواء لزوم المبنى المركزي، بعض محطات التحويل الرئيسية ومعمل الذوق الحراري، موضوع استدراج العروض رقم ث4د/6236 تاريخ 2013/6/13، قد مددت لغاية يوم الجمعة 2013/7/26 عند نهاية الدوام الرسمي الساعة 11,00.
يمكن للراغبين في الاشتراك باستدراج العروض المذكور أعلاه الحصول على نسخة مجاناً من دفتر الشروط من مصلحة الديوان ـ أمانة السر ـ الطابق 12 (غرفة 1223)، مبنى كهرباء لبنان ـ طريق النهر.
علماً بأن العروض التي سبق وتقدم بها بعض الموردين لا تزال سارية المفعول ومن الممكن في مطلق الأحوال تقديم عروض جديدة أفضل للمؤسسة.
تسلم العروض باليد إلى أمانة سر كهرباء لبنان ـ طريق النهر ـ الطابق «12» ـ المبنى المركزي.
بيروت في 2013/7/12
بتفويض من المدير العام
عن مدير الشؤون المشتركة بالإنابة
المهندس وليد لبكي
التكليف 1327

إعلان

الموضوع: تبليغ فقرة حكمية غيابية
المرجع: محكمة جزاء كسروان
بتاريخ 2013/2/28 صدر حكم جزائي عن حضرة القاضي المنفرد الجزائي في كسروان، وفصل بالرقم 2013/165 بحق المدعى عليها ندى كامل عبد المسيح والدتها ليلى 1964 اردنية الجنسية، بجرم المواد 382 و383 و386 و388 عقوبات و76 مهنة المحاماة، والمقيمة اصلاً في حارة صخر شارع نادي النجوم ملك الدكتور كنعان، والمجهولة محل الاقامة حالياً، وقضى بالزامها بدفع مبلغ عشرة ملايين ليرة لبنانية للمدعي المحامي الياس جريس خليل على سبيل العطل والضرر.
حكماً غيابياً قابلاً للاعتراض والاستئناف.
مهلة الاعتراض عشرة ايام.
مهلة الاستئناف خمسة عشر يوماً من تاريخ النشر.
رئيس القلم
سيدي ناكوزي

إعلان عن مناقصة عمومية

في تمام الساعة الثانية عشرة ظهراً من يوم الثلاثاء الواقع فيه 2013/8/6 تجري مؤسسة مياه بيروت وجبل لبنان مناقصة عمومية بطريقة الظرف المختوم عائدة لـ«شراء مادة الكلور ضمن قوارير سعة 1000 كلغ للعام 2013» وفقاً لدفتر الشروط الخاص الموضوع لهذه الغاية وذلك في المكتب الرئيسي الكائن في شارع سامي الصلح ــ ملك الشدراوي ــ بيروت.
يمكن لمن يرغب الاشتراك في هذه المناقصة الاطلاع والحصول على دفتر الشروط الخاص في الطابق الثالث ـ المكتب الرئيسي ـ شارع سامي الصلح ـ ملك الشدراوي لقاء مبلغ /750,000/ل.ل. يدفع في صندوق المؤسسة لقاء إيصال يضم إلى العرض.
تقدم العروض باليد إلى قلم المؤسسة الطابق الرابع في مهلة أقصاها الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق موعد اجراء المناقصة ويرفض كل عرض يصل بعد هذا الموعد.
رئيس مجلس الإدارة
المدير العام
المهندس جوزف نصير
التكليف 1328

إعلان قضائي

صادر عن محكمة الدرجة الاولى المدنية في بيروت
الغرفة الخامسة ـ العقارية ـ
برئاسة القاضي بسام مولوي
وعضوية القاضيتين كارلا رحال وميراي ملاك
رقم الأوراق: 2013/99
الجهة المستدعية: ورثة مروى شومان وهم يوسف محفوظ ورفاقه
الجهة المستدعى ضدها: ورثة احمد محمد شومان وهم محمد شومان ورفاقه وورثة عدنان محمد شومان وهم نضال شومان ورفاقه.
الجهة المطلوب ابلاغها لمجهولية محل الاقامة: وسام وهشام واسامة وجمال وكمال وهدى احمد محمد شومان وطلال وبلال وعدنان محمد شومان
الاوراق المطلوب ابلاغها: طلب ازالة الشيوع المقدم من الجهة المستدعية بتاريخ 2013/2/26 تحت الرقم 2013/99 والذي تطلب بموجبه تعيين خبير للكشف على العقار 4520/ المزرعة واظهار حدوده وبيان وضعيته فنياً لناحية امكانية القسمة عيناً مع اعتبار حصة كل من المستدعين حصته منفصلة عن الآخر وفي حال تعذر ذلك تخمين سعر المتر المربع بحسب الاسعار الرائجة حالياً في منطقة وجود العقار اتخاذ القرار بقسمة العقار في حال توفر شروط القسمة عيناً مع اعتبار حصة كل من المستدعين منفصلة عن الآخر والا بيعه بالمزاد العلني في حال تبين انه غير قابل للقسمة مع حق المزايدة بين الشركاء.
فيقتضي عليكم الحضور الى قلم المحكمة أو إرسال من ينوب عنكم بموجب سند قانوني مصدق اصولا لتبلغ واستلام الاوراق الخاصة بكم في مهلة عشرين يوماً تلي تاريخ النشر الاخير والا تجري بحقكم الاجراءات المنصوص عنها في احكام المادة /409/ أ.م.م.
رئيس القلم
بشرى البستاني

إعلان بيع بالمعاملة 2011/861

محكمة تنفيذ عقود السيارات في بيروت
برئاسة القاضي جورج أوغست عطية
تباع بالمزاد العلني نهار الثلاثاء في 2013/7/30 الساعة الثالثة بعد الظهر سيارة المنفذ عليه فخري امين دلول ماركة ب ام ف 325Ci موديل 2002 رقم /374794/ج الخصوصية تحصيلاً لدين طالبة التنفيذ شركة كابيتال فينانس كومباني ش.م.ل. وكيلها المحامي مارك عساف البالغ /13728/$ عدا اللواحق والمخمنة بمبلغ /4000/$ والمطروحة بسعر /3500/$ أو ما يعادلها بالعملة الوطنية وان رسوم الميكانيك قد بلغت حوالى /1,008,000/ل.ل.
فعلى الراغب بالشراء الحضور بالموعد المحدد إلى مرأب سيرياك في بيروت الكرنتينا مصحوباً بالثمن نقداً أو شيك مصرفي و5% رسم بلدي.
رئيس القلم
أسامة حمية

إعلان بيع بالمعاملة 2011/1574

محكمة تنفيذ عقود السيارات في بيروت
برئاسة القاضي جورج أوغست عطية
تباع بالمزاد العلني نهار الثلاثاء في 2013/7/30 الساعة الثانية بعد الظهر سيارة المنفذ عليه زافين اصادور جاقيريان ماركة ب ام ف 3.0-X5 موديل 2004 رقم /252046/ج الخصوصية تحصيلاً لدين طالبة التنفيذ شركة كابيتال فينانس كومباني ش.م.ل. وكيلها المحامي مارك عساف البالغ /29303/$ عدا اللواحق والمخمنة بمبلغ /19512/$ والمطروحة للمرة الثالثة بسعر /11750/$ أو ما يعادلها بالعملة الوطنية وان رسوم الميكانيك قد بلغت حوالى /552,000/ل.ل.
فعلى الراغب بالشراء الحضور بالموعد المحدد إلى مرأب سيرياك في بيروت الكرنتينا مصحوباً بالثمن نقداً أو شيك مصرفي و5% رسم بلدي.
رئيس القلم
أسامة حمية

إعلان بيع بالمعاملة 2013/180

محكمة تنفيذ عقود السيارات في بيروت
برئاسة القاضي جورج أوغست عطية
تباع بالمزاد العلني نهار الثلاثاء في 2013/7/30 الساعة الواحدة ظهراً سيارة المنفذ عليه عبدو نعيم لحود ماركة انفنتي FX45 موديل 2005 رقم /249305/ج الخصوصية تحصيلاً لدين طالب التنفيذ بنك سوسيته جنرال في لبنان ش.م.ل. وكيلته المحامية تريسي مطر البالغ /29686,08/$ عدا اللواحق والمخمنة بمبلغ /15567/$ والمطروحة بسعر /14000/$ أو ما يعادلها بالعملة الوطنية وإن رسوم الميكانيك قد بلغت حوالى /1,400,000/ل.ل.
فعلى الراغب بالشراء الحضور بالموعد المحدد إلى مرأب الصحناوي في بيروت الكرنتينا مصحوباً بالثمن نقداً أو شيك مصرفي و5% رسم بلدي.
رئيس القلم
أسامة حمية

اعلان قضائي

في تفليسة نبيل سميح تميم
رقم الافلاس 845
بتاريخ 2013/7/10 صدر قرار عن حضرة القاضي المشرف على التفليسة الرئيسة ريما حرفوش قضى عن الرغبة في اقفال الطابق لانتفاء مصلحة جماعة الدائنين فعلى كل ذي مصلحة الاعتراض على هذا الاقفال خلال مهلة اسبوع من تاريخ النشر.
رئيس قلم محكمة الافلاس في بيروت
جهاد مشموشي

تصويب إعلان

ورد خطأ في جريدة الأخبار رقم العدد 2054 صادر بتاريخ 2013/7/15 بالمعاملة الصادرة عن دائرة تنفيذ كسروان 2010/729 حيث ورد العقار يشمل على هنكار تشغله شركة API لتصنيع انابيت البلاستك والصحيح هو أنابيب كما ورد وإلى جانبها مستودع فوقه غرفة للعمال والصحيح هو غرف للعمال وورد ايضاً يشتمل ايضاً على مستودع من الباطون بابه حديد جرار يقع تحت مستودع الطريق والصحيح هو مستوى الطريق وورد ايضاً يجري البيع يوم الخميس الواقع فيه 2013/7/4 والصحيح هو 2013/10/10.
فاقتضى التصويب

بمناسبة مرور ثلاثين عاما على تأسيسها ، و بتاريخ ٢٨-٠٦-٢٠١٣ اقامت **شركة رفيق البواب و شركاه ش.م.ل** حفل عشاء في فندق الموفنبيك بحضور ممثل دولة الرئيس تمام سلام الدكتور هشام نشابة والسيد محمد شقير رئيس غرفة التجارة و الصناعة و الزراعة في بيروت و جبل لبنان و العديد من ممثلي مصانع الإطارات و البطاريات العالمية و زبائن الشركة و الأصدقاء. تخلل الحفل إجراء سحب يانصيب على ٣ سيارات وجوائز قيمة اخرى وزعت على الفائزين بحضور ممثل عن مديرية اليانصيب الوطني اللبناني.

(بيان)

حداداً وإجلالاً لروح المرحومة السيدة ميريام سعادة رئيسة مصلحة الشؤون الاجتماعية في تعاونية موظفي الدولة , قام موظفو التعاونية في الادارة المركزية والفروع والمكاتب بالتوقف عن العمل لمدة ساعة واحدة يوم الاثنين الواقع في ٢٠١٣/٧/١٥ ورفعوا صورة كبيرة لها على مدخل التعاونية ثم وقفوا دقيقة صمت تحدثت بعدها السيدة مركريت توفيق المدير العـــــام للتعاونية بالتفويض استذكرت القيم العالية والأخلاق الرفيعة والكفاءة المميزة والنزاهة التي تتمتع بها الفقيدة التي ارتقت من خلالها الى أعلى المراكز فـــي التعاونية قبل أن ترحل عن عمر لم يتجاوز الخامسة والثلاثين . وأكدت علـــى المضي في العمل على النهج ذاته الذي كانت تعتمده الفقيدة الغالية .

(بيان)

الرياضة اللبنانية

من يتحمّل خروج الدروز من لعبة كرة القدم؟ (أرشيف ــ عدنان الحاج علي)

يقفل اليوم باب الترشيح الى انتخابات الاتحاد اللبناني لكرة القدم حيث سيشهد الأسبوعان المقبلان عملية شد حبال خصوصاً مع ظهور بعض الغيوم في سماء الانتخابات بعد أن كانت الأجواء صافية قبل ترشيح أحمد فردوس وانتخابات الدرجتين الثالثة والرابعة

انتخابات كرة القدم: التفاهم يهتزّ فهل ينسحب الدروز؟

عبد القادر سعد

من كان ينظر الى المشهد العام في انتخابات الاتحاد اللبناني لكرة القدم قبل شهر كان شاهد أجواء هادئة أقرب الى المملة مع تفاهم شبه تام على سيناريو يوم 31 تموز موعد اجتماع الجمعية العمومية لاختيار 11 عضواً للجنة التنفيذية للاتحاد. وجاءت انتخابات الدرجتين الثالثة والرابعة لتغيّر في هذه الصورة الهادئة وتتلبّد «السماء الانتخابية» بالغيوم. هذه الغيوم تراكمت نتيجة عدة أمور حصلت في الأسبوعين الماضيين. القصة بدأت مع التحضير لانتخابات الدرجة الثالثة حيث كان من المفترض أن يكون هناك تفاهم بين الأطراف الى درجة أن الأمين العام للاتحاد جهاد الشحف اقترح في جلسة اللجنة العليا التي شهدت وضع آلية الانتخاب لاجراء قرعة بين الأندية الـ24 واختيار 12 سيشاركون بالانتخابات التي لن تكون الا صورية نتيجة التوافق عليها.

لكن قبل أيام على اجراء انتخابات الثالثة في 5 تموز الماضي توضحت الصورة لدى أحد الأطراف المتمثّل بالشحف وزميله في الاتحاد سمعان الدويهي بأن الطرف الآخر وتحديداً الرئيس هاشم حيدر مع نائبه ريمون سمعان وموسى مكي ومازن قبيسي شكّلا لائحة الأندية التي ستفوز بانتخابات الثالثة من دون التشاور مع الطرف الآخر أو إدخال أندية مقربة منهما. هذا الأمر أثار الاستغراب وحاول الثنائي الشحف والدويهي، وتحديداً الأول مع مرجعيته، تدارك الأمر بالعمل سريعاً مع الأندية المحسوبة عليهما، لكن مع علمهما بصعوبة المهمة نتيجة التحرّك المتأخر من جهة وقوة الطرف الآخر من جهة ثانية. غير أن الخطوة جاءت كنوع من توجيه رسالة اعتراض على الأداء، حيث تعتبر هذه الجهة أن الخطأ الأول جاء مع ترشيح عضو لجنة الشمال أحمد فردوس الى الانتخابات في خطوة بدت موجهة ضد عضو الاتحاد الحالي أحمد قمر الدين، ما أوحى بأن مبدأ الشراكة والتفاهم لن يكون حاضراً في الانتخابات.

وجاءت انتخابات الدرجة الرابعة لتؤكّد هذا الأمر وخصوصاً في محافظة الشمال مع وصول ثلاثة أندية محسوبة على حيدر وبجهد مبذول من فردوس حيث فازت اللائحة بـ14 صوتاً مقابل 7 للائحة الخاسرة. أما في انتخابات جبل لبنان فكانت الصورة مغايرة مع فوز اللائحة المدعومة من الشحف وحلفائه.

هذه الأحداث المتلاحقة استوجبت زيارة من رئيس مجلس أمناء نادي الصفاء بهيج أبو حمزة والنائب أكرم شهيّب الى رئيس مجلس النواب نبيه بري الأسبوع الماضي لوضعه في أجواء ما يحصل وطريقة تعاطي حيدر مع الملف الانتخابي، بعد أن كان الجميع يظن بأن الأمور سائرة نحو التوافق التام. الزيارة أسفرت عن اتفاق على عقد اجتماع يضم الطرفين حيث وكّل بري الأمين العام لمجلس النواب أحمد بعلبكي بمتابعة الموضوع على قاعدة «ما تزعلولي الشباب».

هذا الاجتماع الذي من المفترض أن يحصل بعد عودة رئيس الاتحاد هاشم حيدر من السعودية حيث يشارك في انتخابات الاتحاد العربي، لن يكون صورياً أو على قاعدة «تبويس اللحى». فالطرف المتضرر أو المستاء لن يقبل إلا بضمانات وبحضور شخصيات رفيعة حيث يتم وضع النقاط على الحروف وكيفية العمل في المرحلة المقبلة بدءاً بالانتخابات وانتهاء باللجنة التنفيذية الجديدة. فالطرف المتضرر يستغرب الأسلوب المتبع خصوصاً أنه كان متعاوناً لأبعد حدود ولم يعارض في أي مسألة، وجرى التوقيع على التعديلات «على بياض» ودون مناقشة حتى أنه عُرض سابقاً الحصول على منصب نيابة الرئيس مع صلاحيات ضمنية لكن حينها لم يجد هذا الطرف حاجة لذلك ما دام هناك اتفاق عام.

ويوضح أبو حمزة أكثر حين يسأل ماذا تعني كلمة «شراكة»؟ هل هي مجرد استلام ورقة الأسماء التي ستفوز في انتخابات الاتحاد ووضعها في الصندوق أم التفاهم والاتفاق على برنامج عمل وشكل اللجنة التنفيذية الجديدة؟ ويذهب أبو حمزة أبعد من ذلك ليعرب عن استيائهم من طريقة صوغ النظام الذي هو برأيه رئاسي بالكامل «وليس هذا ما اتفقنا عليه. فحين وافقنا على التعديلات كان بشرط المحافظة على الصلاحيات. فإذا كانت الأمانة العامة وظيفة برأيهم فحينها لا نريدها. نحن لا نبحث عن وظائف. أما إذا كانت موقعاً ومسؤولية فحينها نحن لها».

ويؤكّد أبو حمزة بأن هناك خيارات عديدة للتعاطي مع المشكلة، لكنه يؤكّد أيضاً أنه لن يترشّح للانتخابات وتحديداً لمنصب الرئاسة «فنحن التزمنا بعدم الترشّح للرئاسة ونحن نحافظ على عهودنا».

إذاً ما هي الخيارات الأخرى؟

لا يخفي أبو حمزة وجود توجه للانسحاب من اللعبة بشكل كامل «ليس عبر أنديتنا فقط بل عبر من نمثل أي جهات أخرى. فنحن لا نجلس في مكان لا دور لنا فيه».

ويتقاطع رأي أبو حمزة مع رأي أطراف درزية أخرى تشدد على أن أساس الموضوع هو الشراكة والمحافظة على الرأي الآخر داخل الاتحاد. واللافت عدم ترشّح أي شخصية درزية الى الانتخابات رغم أن الأمر حسم لصالح ترشّح رئيس نادي الصفاء عصام الصايغ وعضو ادارة الإخاء الأهلي عاليه وائل شهيّب. لكن الصايغ وشهيب لم يترشحا حتى يوم أمس، وحين تسأل الصايغ عن السبب يجيب بأن «ليس هناك نية للترشّح اذا كانت الأمور ستدار بهذه الطريقة».

ويؤكّد طرف آخر أن الهدف ليس أن يكون هناك عضوان درزيان في الاتحاد، وإذا كانت المسألة مسألة تمثيل فهذا لا يعنينا «كما أن هناك طلال الجردي فهو ممثل قدير ولديه العديد من الأعمال التلفزيونية والسينمائية الناجحة ومن الطائفة الدرزية» يجيب المصدر الدرزي متهكماً. فبالنسبة له القصة أبعد من ذلك بكثير ولذلك فإن ردة الفعل قد تكون كبيرة وتصل الى حدود الخروج من اللعبة «فهل يستطيع أي طرف تحمّل هذا؟».

> تسارع الأطراف المعنية الى حلحلة الموضوع اليوم قبل اقفال باب التراشيح

ويأتي مبدأ الشراكة والرأي الآخر كردٍ على جواب الطرف الآخر الذي يسأل «ما هو المطلوب؟». فهذا الطرف المتهم بالتفرّد والاستئثار بالرأي وتهميش شريكه، يؤكّد أنه منفتح على ما يريده الطرف الآخر لكن يجب معرفة ماذا يريد هذا الطرف أولاً. وتجيب مصادر متابعة لما يحصل على الملاحظات السابقة حين تسأل بدورها «هل هناك من تدخّل في حصة الدروز أو شارك في التسمية؟ أما بالنسبة للأعضاء الآخرين كأحمد قمر الدين وسمعان الدويهي، فالطرف الآخر لم يقل بأنهم محسوبون عليهم وأنهم يريدونهم في الاتحاد. كما أن ترشّح أحمد فردوس جاء بدعم من طرف آخر لا نتحمل مسؤوليته نحن». وعلى صعيد انتخابات الثالثة فالوقائع تشير الى أن الطرف الآخر هو من بدأ العمل الانتخابي مع الأندية «ولم يتواصلوا معنا معتقدين أنهم سيفوزون في الانتخابات».

ويستغرب أحد المتابعين للملف من بدايته الاستياء الدرزي في وقت أن حصتهم ارتفعت في الاتحاد من عضوين الى ثلاثة أعضاء (عضوان في اللجنة التنفيذية والأمين العام) الى جانب دخول عضو درزي الى اتحاد كرة اليد وكذلك عودة التمثيل الدرزي الى اللجنة الأولمبية عبر العضو وليد طليع بعد طول غياب.

ولا تتوقف العقدة في الانتخابات على الجانب الدرزي، فهناك أيضاً التمثيل المسيحي الشمالي الذي يبدو أنه سيكون مثار جدل أيضاً مع ترشّح الياس الياس أمس، وهو ما يعتبر موجّهاً ضد العضو سمعان الدويهي. فالأخير حصل على دعم من المردة حيث تم إبلاغ المعنيين عبر اتصال بين طوني فرنجية نجل رئيس الحزب سليمان فرنجية بالمسؤولين في عين التينة وأيضاً عبر رئيس نادي السلام زغرتا اسطفان فرنجية بأن مرشح المردة هو الدويهي ولن تترشّح اي شخصية من زغرتا غيره، «وفي حال أرادوا الاتيان بشخصية مسيحية شمالية من خارج زغرتا فهم أحرار» يقول مصدر زغرتاوي لـ«الأخبار». ويأسف الزغرتاويون لخطوة ترشيح الياس رغم الرسالة التي وصلت الى عين التينة بدعم الدويهي، إذ يعتبرون أنه جاء كرد سلبي وهو ما أثار استياءهم.

أما الدويهي فهو يستغرب هذا الفيتو الموضوع عليه في حين أنه خلال 8 سنوات من العمل لم يحصل أي خلاف استراتيجي مع هاشم حيدر بل على العكس، حصل خلاف مع رهيف علامة لمدة سنة ونصف سنة اعتراضاً على طريقة العمل «كما أنني لم أستقل حين كان أحد الأطراف يحتاج الى استقالة سادسة لاسقاط الاتحاد، كما أن النصاب غالباً ما أكمله الدويهي حين كان علامة يسعى الى تعطيل الجلسة». أضف الى ذلك الثمن الذي دفعه شقيقه غابي بعدم الدخول الى اللجنة الأولمبية بسبب علاقة سيمون الجيدة بحيدر. ولفت الدويهي إلى أنه أبلغ ادارة السلام عدم رغبته في الدخول بأي معركة طالباً منهم ترشيح عضو ادارة النادي سيزار اسكندر للانتخابات.

لكن أحد الشخصيات الكروية أكد أن مشكلة الدويهي ليست مع حيدر بل مع نائب الرئيس ريمون سمعان الغاضب من تصرفات الدويهي الأخيرة رغم أنه أقنع حيدر بادخال الدويهي الى اللائحة القوية، وهو أخذه شخصياً الى مكتب حيدر وجرى التوافق على بقاء الدويهي في الاتحاد قبل أن يقوم الأخير بدعم اللائحة المضادة في انتخابات الثالثة.

شمالياً أيضاً، شهد مقر الاتحاد أمس ترشّح أحمد قمر الدين للانتخابات، وجاء ترشّح قمر الدين في وقت كان منافسه أحمد فردوس يتلقى جرعة معنوية كبيرة كانت ضرورية لرفع حظوظه وهي دعم الوزير فيصل كرامي. فالأخير اتصل أيضاً بالمسؤولين في عين التينة وأبلغهم بأن هناك شبه إجماع على دعم فردوس من قبل أندية الشمال، ورغم أن كرامي على الحياد إلا أنه يحترم قرار الأندية الشمالية. ويعتبر كلام كرامي بالغ الأهمية بالنسبة لحظوظ فردوس بالوصول الى اللجنة التنفيذية، إذ لا يمكن لمعنيين بالموضوع دعمه في مواجهة أحمد قمر الدين ما لم يكن هناك غطاء من كرامي لفردوس.

هامبيك ممثل الأرمن

حسمت الجهات الأرمنية أمرها وقررت دعم عضو الاتحاد الحالي همبارسوم ميساكيان (الصورة) لكي يبقى ممثل جمعية هومنتمن وحزب الطاشناق في الاتحاد. وعليه ترشّح أمس هامبيك للانتخابات حيث قدّم أوراقه في مقر الاتحاد.

متابعة

«جيمس» لقّن صبّاغ دروساً في التلاعب عبر «يوتيوب»

لا تزال التحقيقات مع الحكم اللبناني علي صباغ تفرز معطيات جديدة، عقب توقيفه من قبل الشرطة السنغافورية بتهمة محاولة التلاعب بنتيجة مباراة في كأس الاتحاد الآسيوي لكرة القدم. وآخر ما أظهرته التحقيقات أن رجل الأعمال السنغافوري إيريك دينغ سي يانغ استخدم «يوتيوب» لكي يلقّن صباغ دروساً في كيفية التلاعب بالنتيجة.

وتحدث صباغ في اليوم الأول من محاكمة دينغ سي يانغ، قائلاً إن رجل الأعمال السنغافوري أرسل له بين 20 و30 رابط فيديو من موقع «يوتيوب» لكي «يعلمني كيفية اتخاذ قرارات خاطئة». وأضاف إن «مقاطع الفيديو تحتوي الكثير من القرارات الخاطئة الصادرة عن الحكم».

ويواجه رجل الأعمال السنغافوري البالغ من العمر 31 عاماً تهمة تقديم خدمات جنسية لصباغ (34 عاماً) وحكمين لبنانيين آخرين بهدف التلاعب بنتيجة المباراة التي أقيمت في نيسان الماضي، وفاز بها إيست بنغال الهندي على تامبينز روفرز السنغافوري 4-2، علماً بأن طاقم التحكيم اللبناني استبعد عن هذه المباراة قبل إجرائها بعدما اكتشفت هذه الفضيحة.

واعترف صباغ أمام المحكمة أمس بأن دينغ سي يانغ، ومن خلال العديد من الرسائل الإلكترونية التي تبادلها الرجلان العام الماضي، قال له إن ركلات الجزاء هي أفضل طريقة للتلاعب بنتيجة المباراة. وأشار صباغ الى أن دينغ سي يانغ الذي أطلق عليه الحكم اللبناني اسم «جيمس» نظراً الى عنوان البريد الإلكتروني الذي كان يستخدمه الأول، قال له: «لا أحد سيوقفك، لا أحد سيقوم بأي شيء. عند تنفيذ ركلة ركنية، أطلق صافرتك (ركلة جزاء) وادّع حصول دفع وشد داخل المنطقة. إذا حصل أي شيء في منطقة الجزاء أطلق صافرتك».

علي صبّاغ (أرشيف)

وأكد صباغ أن رجل الأعمال السنغافوري الذي أطلق سراحه بكفالة مالية، طمأنه الى أنه لن يطلب منه التلاعب بنتائج مباريات قد تؤثر على مسيرته التحكيمية.

ووجّه الادعاء العام في بيانه الاتهامي ثلاث تهم ضد دينغ سي يانغ بسبب إغراء الحكام اللبنانيين الثلاثة بشكل فاسد بهدف التلاعب بنتائج المباريات في المستقبل.

ويواجه دينغ سي يانغ احتمال السجن لخمسة أعوام كحدّ أقصى وغرامة مالية قد تصل في أقصاها الى 80 ألف دولار أميركي عن كل تهمة فساد موجهة له.

وسبق لدينغ سي يانغ أن نفى في 9 نيسان الماضي أنه حثّ الحكام اللبنانيين على التلاعب بنتيجة المباراة، وقد أفرج عنه حينها مقابل كفالة مالية قدرها 150 ألف دولار سنغافوري (121 ألف دولار أميركي).

كرة السلة

لاعبو منتخب السلّة يهدّدون

صدر عن لاعبي منتخب لبنان بيان جاء فيه «بعدما طفح الكيل جرّاء الأوضاع التي تعيشها كرة السلة اللبنانية عشية بطولة آسيا للمنتخبات، إذ إننا وصلنا الى الفيليبين وما زلنا لا نعلم إن كنا سنشارك أو لا، وما في ذلك من تأثير كبير على نفسية اللاعبين وتركيزهم. ولأننا جهدنا على مدار السنين من أجل هذه اللعبة التي تعتبر مصدر عيشنا ورزقنا. ولأننا لم نعد نثق بأي من الوعود التي يطلقها علينا المعنيون في اتحاد كرة السلة يومياً، التي سرعان ما نكتشف أنّها لا تعكس الحقيقة والواقع. نعلن كبعثة للمنتخب الوطني في كرة السلة أننا نرفض استعمال المنتخب وقوداً لمعارك وهمية من أجل المصالح الشخصية الضيّقة لبعض المنتفعين، وأننا بتنا مقتنعين بأنّ اللعبة أضحت بحاجة إلى تغيير شامل في قوانينها وأنظمتها، حتى إن جاء ذلك على حساب مشاركتنا في بطولة آسيا المقبلة لأنّ ما يحصل اليوم قد يتكرّر مجدداً في المستقبل القريب، طالما أنّ بعض الممسكين بزمام الأمور يرفضون تطورها بغية المحافظة على نفوذهم ومواقعهم. كما نؤكد أيضاً أننا سنقف في وجه كل المتآمرين على اللعبة لأننا نحن أبناؤها الحقيقيون ولن نسمح بأي ثمن بأن يسلبوها منا، وأنّ معركتنا بدأت من اليوم لإعادة كرة السلة الى أحضان محبيها، وصولاً الى التغيير المنشود والذي سيصب في مصلحة الجميع من عائلة كرة السلة اللبنانية الحقيقية».

إشارة الى أن قائد المنتخب فادي الخطيب عاد الى بيروت، حيث عبّر عن سخطه على ما يحصل.

نتائج اللوتو اللبناني

22	40	29	19	11	8	1

جرى مساء أمس سحب اللوتو اللبناني للإصدار الرقم 1109 وجاءت النتيجة على الشكل الآتي:

الأرقام الرابحة: 1 ـ 8 ـ 11 ـ 19 ـ 29 ـ 40

الرقم الإضافي: 22

■ المرتبة الأولى (ستة أرقام مطابقة):

ـ قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة:

ـ عدد الشبكات الرابحة: لا شيء.

ـ الجائزة الإفرادية لكل شبكة: لا شيء.

■ المرتبة الثانية (خمسة أرقام مع الرقم الإضافي):

ـ قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 173,623,385 ل.ل.

ـ عدد الشبكات الرابحة: 1

ـ الجائزة الإفرادية لكل شبكة: 173,623,385 ل.ل.

■ المرتبة الثالثة (خمسة أرقام مطابقة):

ـ قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 53,143,650 ل.ل.

ـ عدد الشبكات الرابحة: 17 شبكة.

ـ الجائزة الإفرادية لكل شبكة: 3،126،097 ل.ل.

■ المرتبة الرابعة (أربعة أرقام مطابقة):

ـ قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 53,143,650 ل.ل.

ـ عدد الشبكات الرابحة: 1،022 شبكة.

ـ الجائزة الإفرادية لكل شبكة: 52،000 ل.ل.

■ المرتبة الخامسة (ثلاثة أرقام مطابقة):

ـ قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 130,816,000 ل.ل.

ـ عدد الشبكات الرابحة: 16,352 شبكة.

ـ الجائزة لكل شبكة: 8000 ل.ل.

ـ المبالغ المتراكمة للمرتبة الأولى والمنقولة للسحب المقبل: 1،351،109،635 ل.ل.

نتائج زيد

جرى مساء أمس سحب زيد رقم 1109 وجاءت النتيجة كالآتي:

الرقم الرابح: 02204

■ الجائزة الأولى: 39،050،748 ل.ل.

ـ قيمة الجوائز الإجمالية: 39،050،748 ل.ل.

ـ عدد الأوراق الرابحة: 1

ـ الجائزة الإفرادية لكل ورقة:

■ الأوراق التي تنتهي بالرقم: 02204

ـ الجائزة الإفرادية: 450،000 ل.ل.

■ الأوراق التي تنتهي بالرقم: 204

■ الجائزة الإفرادية: 45،000 ل.ل.

■ الأوراق التي تنتهي بالرقم: 04

ـ الجائزة الإفرادية: 4،000 ل.ل.

المبالغ المتراكمة للسحب المقبل: 75،000،000 ل.ل.

استراحة

كلمات متقاطعة 1464

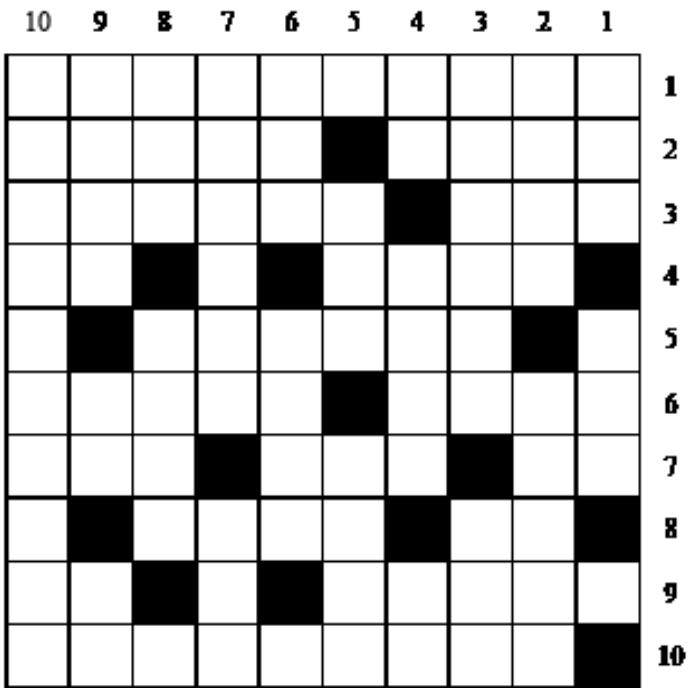

أفقيا

1- ممثل مصري شهير له تاريخ طويل من الأعمال الفنية في السينما والمسرح والتلفزيون – 2- شاعر أموي إمتاز بالهجاء كوّن مع الأخطل والفرزدق المثلث الأموي – المادة المخدّرة في المستشفيات – 3- قرض مؤجل الدفع – السائق الذي يقود مركبة الخيل – 4- رفع أذنيه بالعامية – إله وخالق – 5- رسام هولندي مشهور راحل عاش في فرنسا وبلغ في أعماله أقصى درجات التعبير عن القوّة والحياة – 6- نوع من القماش – مدينة في دولة بنين الأفريقية – 7- عبودية – من الفاكهة الصيفية – لعاب الفمّ – 8- أمر فظيع – مدينة نيجيرية شهيرة بسوق فستق العبيد – 9- مؤلف موسيقي بولوني شهير راحل جدّد موسيقى البيانو – خنزير برّي – 10- ماركة سيارات يابانية

عمودياً

1- نبل وشرف ومكارم مأثورة عن الآباء – حمد الله – 2- اضطرام ولهب النار – تصمد في وجه العدو وتدافع عن شرف البلاد – 3- إلهة الحكمة والفنون والعلوم عند الرومان – إحدى الإمارات العربية المتحدة – 4- ورك – مدينة فرنسية – قادم – 5- ولد ذكر – يستعمل المكنسة لتنظيف أرض البيت – 6- ماركة غالات ومفاتيح شهيرة – دولة أفريقية – 7- الصراعات والقتال بين الدول – عدّد محاسن الميت – 8- نهر في المغرب – جنرال فرنسي شارك في الحرب العالمية الأولى والمندوب السامي لسوريا ولبنان – 9- يحذرّ ويهدد من عواقب الأمر – نوتة موسيقية – فرقّ الماء في كل الإتجهات – 10- رئيس حكومة لبناني

حلول الشبكة السابقة

أفقيا

1- ميل غيبسون – 2- جميل بن معمر – 3- لير – النوّ – 4- سبيل – رع – حتّ – 5- ابا – عقيق – 6- لبنان – أبعد – 7- نمّ – متر – 8- ورم – نا – صنم – 9- ابراهيم – 10- بويرتو ريكو

عمودياً

1- مجلس النواب – 2- يم – ب ب ب – ربو – 3- ليليان نمري – 4- غليل – أم – آر – 5- يبرّ – عن – نهت – 6- بن – رق – مايو – 7- سماعيّات – مر – 8- وعل – قبرص – 9- نمنح – نشك – 10- روتردام

sudoku 1464

		6	1				4	
4		7	3					
1					8	3		6
2						7		
		4	7		3			
	9	1	5				3	2
				1			8	
8				6		2		9
	1			3	2	4		

شروط اللعبة

هذه الشبكة مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أوعمودي.

حل الشبكة 1463

6	2	5	1	7	9	3	8	4
9	7	1	3	4	8	2	5	6
4	3	8	5	6	2	9	1	7
3	6	7	2	8	1	4	9	5
5	4	2	6	9	3	8	7	1
1	8	9	7	5	4	6	3	2
7	9	4	8	2	5	1	6	3
2	1	6	9	3	7	5	4	8
8	5	3	4	1	6	7	2	9

مشاهير 1464

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

ملك تركي قديم (395-453). كان آخر حكام الهون وأقواهم وهم أجداد الأتراك.

أسس في أوروبا أمبراطورية كبيرة عاصمتها اليوم هنغاريا

5+4+1+2+6+10 = أنثى الحمار ■ 3+7+8+9 = يلعب ويتسلى ■ 10+11 = عملة آسيوية

حل الشبكة الماضية: **جان لوي شيرير**

إعداد
نعوم مسعود

الرياضة الدولية

استعاد ريال مدريد الظهير دانيال كارفاخال بعد تألقه في ألمانيا (دومينيك فاجيه ـ أ ف ب)

ريال مدريد يعود إلى «الخطّ الوطني»

يبدو واضحاً الخط الذي يعتمده ريال مدريد الإسباني في سياسة الانتقالات هذا الصيف، إذ يعود النادي الملكي الى «الخط الوطني» من خلال التعاقد مع لاعبين يحملون الجنسية الإسبانية في محاولة لاعتماد ثقافة رابحة جديدة

شربل كريم

مبلغٌ كبير أنفقه ريال مدريد حتى الآن، لكن هذه المرة بصورة تختلف عمّا كان يُقدم عليه في الماضي القريب. ثلاث صفقات من أصل أربع أبرمها الريال حتى الآن، وحملت معها لاعبين إسبان الى «سانتياغو برنابيو»، والافت بشكلٍ أكبر أن هؤلاء اللاعبين يعتبرون من المواهب الواعدة في بلاد «الليغا»، وهم بطبيعة الحال كانوا من أركان المنتخب الإسباني الفائز أخيراً بلقب كأس أوروبا للشباب.

إيسكو، أسيير إيارامندي، ودانيال كارفاخال يعكسون تماماً لمحة عن السياسة الجديدة التي سيعتمدها ريال مدريد في الفترة المقبلة بعدما نالت الضوء الأخضر من الرئيس فلورنتينو بيريز المتأثر حالياً بأفكار النجم السابق للفريق الفرنسي زين الدين زيدان، الذي سبق أن شدّد على ضرورة تنشيط قطاع الناشئين في النادي، إضافة الى العمل على تعزيز صفوف الفريق بلاعبين شبان، فكان عراب صفقة مواطنه رافايل فاران. وتتفرّع من أفكار زيدان تحليلات عدة، إذ إن الرجل لا يرى ضرورة لحصد النجاح بسرعة فائقة، بل إن كل ما يفترض العمل عليه هو الاستثمار في لاعبين يافعين من أبناء البلد بهدف رسم حقبة ناجحة تمتد لسنوات طويلة، على غرار ما فعل الغريم الأزلي برشلونة.

وانطلاقاً من هذا التشبيه، يمكن اعتبار أن ريال مدريد قد يكون اتّعظ أخيراً من المخطط الناجح والطويل الأمد الذي حمل برشلونة الى أعلى المراتب في العالم وجعله فريقاً رهيباً ولا يقهر في فترة من الفترات. وكما هو معلوم، فإن «البرسا» اعتمد بشكل كبير على الكيميائية بين لاعبيه المحليين وبشكلٍ أدق متخرجي «لا ماسيا» أي الأكاديمية التي تنمو فيها المواهب من طينة شافي هرنانديز وأندريس إينييستا وسيرجيو بوسكتس وتياغو ألكانتارا وغيرهم. وطوال هذه الفترة التي كان فيها برشلونة يقطف ثمار عمله في قطاع الناشئين، عجز ريال مدريد عن تخريج دفعة من اللاعبين المحليين أو حتى لاعب واحد يمكنه أن يظهر مدى نجاح النّادي في عملية توفير الأموال عبر الاعتماد على أبنائه عوضاً عن دفع المبالغ الطائلة لاستقدام اللاعبين من الخارج، فكان الحارس إيكر كاسياس النجم الكبير الأخير المتخرّج من «لا كانتيرا»، وهذا الأمر حصل منذ زمنٍ بعيد...

اليوم، ومع اقتناع ريال مدريد بأن «لا كانتيرا» لن تحمل الكثير إليه، أقله في الفترة القريبة المقبلة، بعدما كان الفارو موراتا هو الوحيد الذي قَدِم منها أخيراً ووجد مكاناً خجولاً في الفريق الأول، انتقل القيّمون في النادي الملكي الى الخطة «ب» التي تتمحور حول تطوير الفريق عبر تعزيزه بوجوهٍ محلية، فكان استقطاب إيارامندي من ريال سوسييداد مقابل 50 مليون دولار، وقبله إيسكو من ملقة مقابل 35 مليون دولار، إضافة الى كارفاخال الذي كان قد تركه النادي يرحل الى باير ليفركوزن الألماني، حيث قدّم مستوى كبيراً، ما دفع الريال الى استخدام البند الموجود في عقده، والذي يحق له من خلاله استرداد الظهير الأيمن الواعد مقابل 9 ملايين دولار.

> **تأكد ريال مدريد أن أكاديميته «لا كانتيرا» لم تعد تقدم شيئاً**

بداية الاستعدادات

قاد المدرب كارلو أنشيلوتي مساء أمس أول تدريب لريال مدريد، بغياب اللاعبين الدوليين الذين شاركوا أخيراً في كأس القارات. ويتحضّر الريال لمباراته الوديّة الأولى استعداداً للموسم الجديد الأحد المقبل أمام بورنموث الإنكليزي. ويلتقي «الميرينغيز» بعدها ليون الفرنسي في 24 الجاري، ثم يواجه باريس سان جيرمان بطل فرنسا في 27 منه. كذلك يقوم الفريق بجولة في الولايات المتحدة، حيث سيشارك في دورة تضم يوفنتوس وإنتر ميلانو الإيطاليين ولوس أنجلس غالاكسي الأميركي وإفرتون الإنكليزي.

الحقيقة أن الاستراتيجية الجديدة لريال مدريد تبدو جيدة جداً، إذ إن إيسكو يُعدّ النجم الصاعد الأبرز في الكرة الإسبانية، بينما سيكون إيارامندي (أغلى لاعب إسباني اشتراه الريال في تاريخه)، من دون شك شابي ألونسو الجديد، فهو سار على خطى الأخير من خلال وصوله الى الأضواء من بوابة ناشئي ريال سوسييداد، أضف إنه يتمتع بأسلوب لعب مشابه من خلال الرجولية في وسط الملعب والتمرير الدقيق للكرات وتسديد الكرات الثابتة. أما بالنسبة الى كارفاخال، فبإمكانه أن يسدّ فراغاً كان مؤثراً في أداء الريال الموسم الماضي، إذ إن الفارو أربيلوا كان نقطة ضعف في مركز الظهير الأيمن، في الوقت الذي نال فيه الأول تصفيقاً حاداً من جمهور ليفركوزن في كل مباراة خاضها في «البوندسليغا».

لكن باقي العمل يتوقف هنا عند المدرب الإيطالي كارلو أنشيلوتي، إذ يصعب معرفة ما إذا كان الأخير سيسارع الى اعتماد هؤلاء اللاعبين سريعاً بشكلٍ أساسي، وهي مسألة إذا حصلت ستدفعه الى الاستغناء عن بعض نجوم الموسم الماضي، أقله من التشكيلة الأساسية، فإذا شارك إيسكو سيخرج الألماني مسعود أوزيل من المعادلة، وإذا لعب إيارامندي لن يكون هناك أي مكانٍ لألونسو في وسط الملعب.

لكن، وبغض النظر عن الحسابات الفنية، فإن المشروع يحتاج الى الوقت للنجاح، إذ لا يمكن إغفال أن نجوم برشلونة تدربوا وأكلوا وناموا معاً لسنواتٍ طويلة قبل أن يصبحوا وحدة متماسكة قلباً وقالباً.

الوحدة هي أكثر ما افتقده ريال مدريد في الموسم الماضي.

سوق الانتقالات

جيرارد يمدد عاماً حتى 2015 وأوزيل للبقاء حتى 2019

مدد لاعب وسط ليفربول المخضرم، ستيفن جيرارد (33 عاماً)، عقده مع ناديه ليفربول عاماً اضافياً حتى 2015.

واعلن الـ «ريدز» عن النبأ في تغريدة على صفحته في موقع «تويتر» جاء فيها «يسرّ ليفربول ان يعلن عن تمديد ستيفن جيرارد عقده مع النادي».

من جهته، لن يترك صانع الالعاب الالماني مسعود أوزيل ناديه ريال مدريد الاسباني الذي يفاوضه حالياً على تمديد عقده معه حتى عام 2019.

وأشارت صحيفة «بيلد» الألمانية إلى أن أوزيل يتفاوض على تجديد عقده لثلاثة مواسم إضافية، علماً بأن عقده الحالي ينتهي في حزيران 2016.

وأفادت «بيلد» بأن الريال يسعى لتمديد عقد أوزيل في ظل سعي الكثير من أندية الدوري الإنكليزي الممتاز لضمه، لكن اللاعب أوضح رغبته في البقاء مع ناديه، اذ قال: «من يلعب هنا لا يمكنه التفكير في أي شيء آخر. وأنا لا يوجد لدي أي سبب يجعلني أرغب في ترك ريال مدريد».

وفي اسبانيا أيضاً، ودّع تياغو ألكانتارا زملاءه في برشلونة بعد انتقاله رسمياً إلى بايرن ميونيخ بطل المانيا واوروبا.

وحضر تياغو في تمرين الفريق الكاتالوني أمس لمدة نصف ساعة حيث ودّع 15 من زملائه المتواجدين فيه.

وفي موازاة اعلان مانشستر سيتي الانكليزي ان الظهير الايمن البرازيلي دوغلاس مايكون لا يدخل ضمن حسابات المدرب الجديد التشيلياني مانويل بيلليغريني، وصل اللاعب أمس إلى العاصمة الايطالية روما ليخضع للفحص الطبي استعداداً لإتمام انتقاله الى نادي روما. وكما كان متوقعاً، وصل المهاجم الدولي الاوروغوياني ادينسون كافاني الى العاصمة الفرنسية باريس من اجل وضع اللمسات الاخيرة على صفقة انتقاله من نابولي الايطالي الى باريس سان جيرمان بطل فرنسا.

وشوهد المدير الرياضي لسان جيرمان البرازيلي ليوناردو الذي يبدأ مفعول استقالته من منصبه اعتباراً من 2 ايلول المقبل، خارجاً من فندق «البريستول» في باريس برفقة ممثل كافاني، الذي يتوقع ان يصبح اغلى لاعب في تاريخ الكرة الفرنسية بـ 64 مليون يورو، محطماً الرقم القياسي وقدره 60 مليون يورو وقد تحقق قبل اسابيع معدودة بانتقال الكولومبي راداميل فالكاو من اتلتيكو مدريد الاسباني الى موناكو.

من جهة اخرى، اكد مدير اعمال المدافع البرازيلي تياغو سيلفا ان الاخير لن يترك باريس سان جيرمان للانتقال الى برشلونة.

يعود مايكون الى ايطاليا من بوابة روما (أرشيف)

الفورمولا 1

الروس ينقذون ساوبر من الغرق في الأزمة المالية

ساوبر يتفق مع ثلاث جهات روسية ما سيؤدي إلى انضمام سائق محلي لصفوفه وذلك للخروج من ازمته المالية، في وقت تستعد فيه السائقة سوزي وولف لإجراء تجارب على حلبة سيلفرستون مع فريق وليامس

يسير ساوبر، المنافس في بطولة العالم لسباقات سيارات الفورمولا 1، قدماً للخروج من عثرته المالية التي كادت تطيحه من سباقات الفئة الاولى، بعد ان أعلن عن توصله لاتفاقية شراكة مع ثلاث جهات روسية وهو ما سيؤدي الى انضمام السائق الروسي الصاعد سيرغي سيروتكين الى الفريق اعتباراً من الموسم المقبل.

وافاد ساوبر في بيان انه وقع اتفاقية رعاية مع الصندوق الدولي للتعاون والاستثمار وصندوق تنمية المناطق الشمالية الغربية في روسيا والمعهد الوطني لتقنيات الطيران.

واضاف البيان: «ستتضمن اتفاقية الشراكة المزيد من الانشطة للترويج للنسخة الاولى من سباق الجائزة الكبرى الروسي الذي سيقام في منتجع سوتشي 2014 بالاضافة الى برامج لاجتذاب السائقين الشبان الموهوبين من روسيا للمنافسة في رياضة المحركات»، وتابع «سيجري اعداد برنامج خصوصاً للروسي سيرغي سيروتكين لتأهيله للمنافسة كسائق سباقات مع الفريق في 2014».

وينافس سيروتكين، البالغ من العمر 17 عاماً، في سلسلة سباقات الفورمولا رينو.

ويضم ساوبر حالياً السائق الالماني نيكو هالكنبرغ الذي يتوقع ان يترك الفريق والمكسيكي استيبان غوتييريز.

من جهة اخرى، ستختبر سوزي وولف قدراتها أمام مجموعة من افضل السائقين الرجال في الفورمولا 1 بعدما وافق فريق وليامس على ضم السائقة الاسكوتلندية للقيام بتجارب على حلبة سيلفرستون هذا الاسبوع.

وستقود زوجة توتو وولف، رئيس وحدة رياضة المحركات في مرسيدس وأحد مالكي الاسهم في وليامس، سيارة الفريق «أف دبليو 35» الجمعة المقبل خلال تجارب للسائقين الواعدين.

وستفتح هذه التجارب ابوابها امام متسابقين يشاركون بشكل منتظم في سباقات الفورمولا 1 كما انها ستسمح لشركة بيريللي بتجربة اطاراتها بعد العديد من الحوادث المثيرة للجدل التي تعرضت لها في الاونة الاخيرة.

وقالت سوزي، البالغة من العمر 30 عاماً والتي تعمل سائقة تطوير، وهي المرأة الوحيدة التي تتبوأ هذا المنصب حالياً في الفورمولا 1: «ستكون فرصة رائعة بالنسبة لي. اتمنى ان اكون مستعدة بأفضل صورة ممكنة لهذا اليوم».

واضافت: «سيكون تحدياً كبيراً لكن اهم شيء بالنسبة لي ان اقدّم اداء قوياً وان اعود بتصور افضل للفريق لكي اثبت انني على مستوى المنافسة في يوم مثل هذا».

ألعاب القوى

هزّة تصيب «أم الألعاب»: غاي وباول تناولا المنشطات!

أبدى الاتحاد الدولي لألعاب القوى ارتياحه غداة الكشف عن سقوط الاميركي تايسون غاي والجامايكي أسافا باول في فخ تناول المنشطات، معتبراً ان «صدقية «ام الالعاب» تتعزز في كل مرة يتم فيها اكتشاف حالة جديدة من حالات تناول المنشطات». واوضح المتحدث باسم الاتحاد الدولي، نيك ديفيس، في بيان ارسله الى وكالة «فرانس برس»: «التزام الاتحاد الدولي في مجال مكافحة المنشطات في العاب القوى لا يتزعزع».

وأضاف «صدقية برنامجنا لمكافحة المنشطات ورياضتنا العاب القوى يتعزز في كل مرة نكون فيها قادرين على اكتشاف حالات جديدة، ولدينا الدعم الكامل من جميع الرياضيين والمدربين والمسؤولين الذين يؤمنون برياضة نظيفة». وتابع «لدينا واجب اخلاقي نحو أغلب الرياضيين الذين يؤمنون برياضة نظيفة. ولذلك فمن أجلهم قمنا بوضع برنامج غني ومتطور في مجال الكشف عن المنشطات. قدرتنا على الكشف عن حالات المنشطات واستبعاد الرياضيين الذين خالفوا قوانيننا يجب أن يفهم بهذا المعنى».

واهتزت رياضة «ام الالعاب» قبل اقل من شهر على انطلاق بطولة العالم في موسكو (من 10 الى 18 آب) بالكشف عن تناول غاي (مادة لم يكشف عنها) وباول (مادة اوكسيلوفرين المحظورة) المنشطات.

ودافع باول، رابع اسرع رجل في العالم (9,72 ث في ايلول 2008) عن نفسه، قائلاً: «اريد ان اطمئن عائلتي واصدقائي وانصاري اني لم اتناول اي مادة محظورة عن عمد. لست غشاشاً ولم اكن يوما كذلك. خطئي لم يكن في الغش وانما في اني لم اكن اكثر يقظة». واضاف «الكادر المشرف عليّ فتح تحقيقاً لمعرفة المادة التي دخلت الى جسمي. لقد تأثرت جداً بما حصل، فعلى الصعيد المهني لا استطيع المشاركة في بطولة العالم (لم يتأهل اصلاً)، وعلى الصعيد الشخصي فالتكلفة اكبر بكثير».

تايسون غاي (الى اليسار) وأسافا باول (توماس لونيس - أ ف ب)

أصداء عالمية

المكسيك إلى ربع نهائي الكأس الذهبيّة

تأهّلت المكسيك حاملة اللقب الى الدور ربع النهائي بعد فوزها على مارتينيك 3-1 في الجولة الثالثة الأخيرة من منافسات المجموعة الأولى للكأس الذهبية لمنتخبات منطقة الكونكاكاف (أميركا الشمالية والوسطى والكاريبي). وسجل للفائز ماركو فابيان دي لا مورا (21) ولويس مونتيس (34) وميغيل بونسيه (90)، مقابل هدف لكيفن بارسيماين (43 من ركلة جزاء). وأنهى المنتخب المكسيكي الدور الأول في المركز الثاني برصيد 6 نقاط وبفارق نقطة عن بنما التي ضمنت صدارتها للمجموعة بتعادلها مع كندا 0-0.

الصدارة على حالها في كرة المضرب

لا تزال مراكز الصدارة على حالها في لائحة تصنيف لاعبي كرة المضرب المحترفين، حيث احتفظ الصربي نوفاك ديوكوفيتش بالمركز الأول بـ 12310 نقاط، يليه البريطاني أندي موراي بـ 9360 نقطة، ثم الإسباني دافيد فيرير بـ 7220 نقطة. وتقدم الفرنسي نيكولاس ماهو الفائز بدورة نيوبورت الأميركية 52 مرتبة ليحتل المركز 75، والإيطالي فابيو فونييني بطل دورة شتوتغارت الألمانية 6 مراكز ليصل الى المركز 25، والأرجنتيني كارلوس بيركوك بطل دورة باشتاد السويدية 28 مرتبة ليصبح في المركز 46. ولدى السيدات، احتفظت الأميركية سيرينا وليامس بالمركز الأول برصيد 11895 نقطة، بفارق 2660 نقطة أمام الروسية ماريا شارابوفا صاحبة المركز الثاني و3070 نقطة وثم البيلاروسية فيكتوريا أزارنكا صاحبة المركز الثالث. وتقدمت الرومانية سيمونا هاليب الفائزة بدورة بودابست المجرية 7 مراكز لتحتل المركز 23، فيما احتفظت الإيطالية روبرتا فينتشي المتوّجة بطلة لدورة باليرمو الإيطالية بالمركز الحادي عشر.

مصرع 18 شخصاً بسبب مباراة ملاكمة في أندونيسيا

ذكرت وسائل إعلام أندونيسية أن 18 شخصاً على الأقل لقوا مصرعهم في أعمال شغب وقعت عقب مباراة ملاكمة محلية في البلاد.

وأكدت الشرطة المحلية في أندونيسيا أن أعمال الشغب أدت إلى مصرع 11 سيدة و7 رجال نتيجة التدافع والاختناق قرب بوابة الخروج، عندما حاول المتفرجون الهرب بسرعة من الملعب الذي أقيمت فيه المباراة.

ووقعت أعمال الشغب عقب إعلان الحكم فوز الملاكم الفيوس رومروكان على منافسه يوليانوس بيجومي، ليلة أول من أمس في مدينة ناريبي بمقاطعة بابوا الأندونيسية. وقام مشجعو كلا الملاكمين بقذف المقاعد والزجاجات على الجانب الآخر خلال المواجهات التي أدت إلى إصابة 47 شخصاً. وأشارت السلطات المحلية إلى أن عدد المتفرجين الذين حضروا المباراة كان ضعف المسموح به في النادي الرياضي.

وتمكنت قوات الأمن من إلقاء القبض على ستة أشخاص، ويجري استجوابهم في الأحداث التي شهدها النادي.

الأخبار
al-akhbar
الثلاثاء 16 تموز 2013 العدد 2055

صورة وخبر

في ظل شتى أنواع المضايقات التي يتعرّض لها الفلطسينيون وآخرها مخطّط «برافر» الذي يخوّل إسرائيل مصادرة 800000 دونم من الأراضي في النقب، اختارت هذه العائلة المقدسية أن تنهي نهاراً طويلاً من الصوم بالقرب من قبّة الصخرة، خلال افطار خيري أقيم في باحة «المسجد الأقصى» الخارجية في القدس المحتلة. (أحمد غرابلي ـ أ ف ب)

بانوراما

فؤاد المهندس ونيللي «فوانيس» رمضان

أخيراً، أبصر النور الإعلان الذي روّجت له منذ بداية رمضان إحدى شركات المياه الغازية الشهيرة، بالاشتراك مع شركة شهيرة أخرى لصناعة شرائح البطاطا. قبل يومين، عرض الإعلان كاملاً، فيما فوجئ المشاهدون باحتوائه على مجموعة من النجوم، على رأسهم الفنان المصري الراحل فؤاد المهندس، الذي ظهر من خلال شبيه له. إلى جانب بطل فيلم «العتبة جزاز» (1969)، ظهرت شخصية «فطوطة» الكوميدية، التي جسدها الفنان سمير غانم في فوازير حملت الاسم نفسه عام 1982، قبل أن تهبط نيللي على الأرض آتيةً من القمر، كي تضيء مجموعة من الفوانيس المعلقة.

أمنيات باراك أوباما مردودة مع الشكر!

«أتمنى للمسلمين في أميركا والعالم شهراً مباركاً بفرح الأسرة، والسلام، والتفهّم». تعليق كتبه الرئيس الأميركي باراك أوباما على تويتر مع بداية شهر الصوم، فأثار موجة تعليقات غاضبة. غرّد أحدهم قائلاً: «ربّما عليه أن يوقف قتلنا أيضاً»، فيما اعتبر آخر أنّ الرئيس «منافق»، متحدثاً عن إجبار المعتقلين المسلمين في سجن «غوانتنامو» على الأكل خلال رمضان، وعن الغارات الأميركية التي «لا تهدأ» في الشرق الأوسط، الأمر الذي تطرّق إليه أيضاً الممثل الكوميدي الاستكتلندي فرانكي بويل، متسائلاً عن «أي مسلمين تهنّئ؟ الذين تكسر عنوة إضرابهم عن الطعام في غوانتانامو أم الذين تقصفهم؟».

هستيريا في بريطانيا: في انتظار ولي العهد

بعد انشغالها بـ«زواج العصر» في أيّار (مايو) 2011، ومتابعتها تفاصيل حياة الثنائي الأشهر في بريطانيا، أصيبت الصحافة البريطانية بهستيريا جديدة هي انتظار ولادة الطفل الأوّل لدوق ودوقة كامبريدج وليام وكايت ميدلتون (الصورة). نصبت الوسائل الإعلامية عدّتها و«تمرست» أمام مستشفى St. Mary في لندن حيث يُتوقع أن تستقبل كايت ميدلتون مولودها الذي قررت وزوجها عدم معرفة جنسه مسبقاً. وفيما أهل مهنة المتاعب على أعصابهم، قرّر الأمير وليام اتخاذ خطوة أكثر هدوءاً. شارك ابن الـ«ليدي دي» والأمير تشارلز بمباراة بولو خيرية مع شقيقه الأمير هاري في حديقة «سيرنسيستر» في مدينة غلوسترشير (جنوب غرب إنكلترا). تزايد أعداد الصحافيين أمام المستشفى جاء جرّاء توقعهم بأن يولد ولي العهد بين الأحد والثلاثاء (اليوم)، عقب تصريحات مصادر رسمية ملكية حول أن موعد الولادة سيكون في «منتصف تموز (يوليو)»، من دون تحديد وقت. خطوة ذكّرت الجمهور بالطريقة التي أعلن فيها عن ولادة الأمير تشارلز في 1948، مع تعديل بسيط لجهة مجاراة متطلبات العصر ونشر النبأ على وسائل التواصل الاجتماعي. وأكد روبرت أدامز المتحدث الرسمي باسم شركة مراهنات «وليام هيلز» أنّ المتحمسين يراهنون على اسم المولود، مشدداً على أنّ ألكسندرا، وشارلوت، وإليزابيث، وجورج هي في الطليعة.

و«شَبَّك» العرب مع النطاق العالمي

أعلنت شركة dotShabaka Registry عن اعتمادها رسمياً من قبل «هيئة الإنترنت للأسماء والأرقام المخصصة» (آيكان) المنظم العالمي لعناوين الويب لتقديم النطاق العالمي الجديد «.شبكة»، وهو أول نطاق عالمي باللغة العربية من المستوى الأعلى (Top-Level Domain (TLD. وسيقدم النطاق العالمي الجديد لمستخدمي الشبكة الناطقين بالعربية بديلاً عن النطاقات غير العربية مثل (.com)، و(.net) كما سيتيح الحصول على عنوان إنترنت باللغة العربية. ويأتي النطاق «.شبكة» ضمن البرنامج الجديد الخاص بـ«نطاقات المستوى الأعلى» الذي أطلقته الهيئة لتوسيع نظام عناوين الويب.